الرواة الذين ترجم لهم ابن حبان في كتابه (المجروحين) وخرج لهم فى صحيحه (دراسة أحوالهم ومروياتهم فى صحيحه)

د/ البدري عبد المجيد أحمد سالم
الأستاذ المساعد بقسم الحديث وعلومه
كلية الدراسات الإسلامية والعربية بنين بقنا
١٤٣٤- ٢٠١٣ م

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد ﷺ، وعلى آله ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد

فهذه دراسة حديثية لبعض الرواة الذين كان لابن حبان- رحمه الله تعالى- فى التعامل معهم منهج يدعو إلى التوقف عنده، حيث اختلفت ألفاظه فى حقهم، ومن ثم تناقض- أو قرب من التناقض- حكمه عليهم، فتراه يوردهم فى كتابيه المجروحين والثقات، وأخطر منه إيراده لبعض الرواة فى المجروحين وتخريجه لهم فى الصحيح، وهذا التخريج قد أتى فى بعضهم بصورة الاحتجاج، وفى بعضهم قرنهم بغيرهم، أو نص صراحة على عدم اعتمادهم.

كان هذا العمل منه- رحمه الله تعالى- من أقوى الدوافع لى على خوض غمار هذه الدراسة لأولئك الرواة ومروياتهم التى خرجها ابن حبان فى صحيحه، حتى يقف الدارس على الحكم الأصوب فى أولئك الرواة ومروياتهم، فاستعنت بالله عزوجل وقمت بهذا العمل- الذى أسأل الله سبحانه التوفيق والسداد فيه- مبتدأً فيه بمقدمة وتمهيد وخطة البحث ثم جاءت الخاتمة وفهرس المراجع والموضوعات كما يلى:

المقدمة: وفيها ذكرت بإيجاز مضمون البحث، والسبب الدافع علي القيام به، وخطة البحث.

التمهيد: ترجمت فيه لابن حبان- رحمه الله تعالى- وذكرت نبذة مختصرة عن كتابيه المجروحين والثقات، ثم ذكرت نبذة عن صحيحه تتضمن: شروطه التى نص عليها فى صحيحه، ومنزلة الكتاب عند المحدثين، وموقفهم من تصحيح ابن حبان.

خطة البحث: وجاءت فى مبحثين، وفى كلٍ من المبحثين ثلاثة مطالب:

المبحث الأول: الرواة الذين ترجم لهم ابن حبان فى المجروحين وخَرَّج لهم فى الصحيح:

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الرواة الذين ترجم لهم ابن حبان فى المجروحين وخرج لهم فى الصحيح واعتمدهم.

المطلب الثانى: الرواة الذين ترجم لهم ابن حبان فى المجروحين وخرج لهم فى الصحيح من طريق من قَدَح فى روايتهم عنهم.

المطلب الثالث: الرواة الذين ترجم لهم ابن حبان فى المجروحين وخَرَّج لهم فى الصحيح ولم يعتمدهم.

المبحث الثانى: الرواة الذين ترجم لهم ابن حبان فى المجروحين والثقات وخَرَّج لهم فى الصحيح:

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الرواة الذين ترجم لهم ابن حبان فى المجروحين والثقات وخرج لهم فى الصحيح واعتمدهم.

المطلب الثانى: الرواة الذين ترجم لهم ابن حبان فى المجروحين والثقات وخرج لهم فى الصحيح واعتمدهم فى غير من قُدِحُوا فى الرواية عنهم.

المطلب الثالث: الرواة الذين ترجم لهم ابن حبان فى المجروحين والثقات وخرج لهم فى الصحيح ولم يعتمدهم.

منهجى فى البحث:

التزمت فى دراستى المنهج التالى:

١- العناية والدقة فى تحرى من ترجم له ابن حبان فى المجروحين وخرج له فى الصحيح، مع نقل ألفاظه عنهم فى كتابه المجروحين، ونقل ألفاظه فى كتابيه المجروحين والثقات فيمن ترجم له فيهما.

٢- عرض أقوال ابن حبان على أقوال غيره من أهل الجرح والتعديل ؛ لبيان توافقها من عدمه مع أقوال غيره من أهل الشأن، والنص على ذلك.

٣- تخريج الروايات عند ابن حبان فى صحيحه للمجروحين عنده، من كتب السنة المعتبرة.

٤ -الإفادة بأحكام المتقدمين من أهل الشأن،وكذا بأحكام بعض الدارسين المُحدَثِين،على المرويات،مع اعتماد حكم ابن حجر فى التقريب مالم يخالف فى غيرالرواة موطن الدراسة اختصاراً.

٥- العناية بمعرفة المتابعات والشواهد، والإفادة بالمتابعات فى ترقى الحكم على السند من درجة إلى أخرى.

٦- الحكم على الإسناد- تبعاً للدراسة- عند ابن حبان بأقل رجاله - سواء أكان أقلهم من نص على ضعفه أو غيره - وهنا تظهر المؤاخذة على ابن حبان، إن نزل الحكم عن درجة الصحة ؛ لكون الراوى موطن الدراسة مُخَرَّج له فى كتابٍ موسومٍ بالصحة.

٧- تعليل الحكم على الإسناد عند نزوله عن درجة الصحيح.

ثم جاءت الخاتمة وفيها بينت نتائج البحث، وذيلت ذلك بفهرس للمراجع العلمية التى استقيت منها مادة البحث، وتبعته بفهرس لموضوعات البحث، والله عزوجل أسأل التوفيق فيما قصدته من عمل، كما أسأله سبحانه أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم.

خادم السنة وعلومها

البدرى عبد المجيد أحمد سالم

الأستاذ المساعد بقسم الحديث وعلومه

كلية الدراسات الإسلامية والعربية بنين بقنا

التمهيد

التعريف بالإمام ابن حبان- رحمه الله تعالى-:

هو: الامام العلامة الحافظ المجود شيخ خراسان أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد بن سهيد بن هدية بن مرة بن سعد بن يزيد بن مرة بن زيد بن عبد الله بن دارم بن حنظلة بن مالك ابن زيد مناة بن تميم التميمي الدارمي البستي [١].

مولده: ولد سنة بضع وسبعين ومئتين [٢].

شيوخه:

أخذ العلم فى فنون شتى عن كثير من الشيوخ، أشهرهم:

١ - الإمام الثقة محدث البصرة: الفضل بن الحباب الجمحي البصري، محدث صادق مكثر، مات في جمادى الأولى سنة خمس وثلاثمائة عن نحو مائة سنة [٣].

٢ - الامام الحافظ، شيخ الاسلام، أبو يعلى، أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي الموصلي، محدث الموصل، وصاحب المسند والمعجم، توفى سنة سبع وثلاثمائة [٤].

٣ - محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر، الحافظ الحجة الفقيه، شيخ الإسلام، إمام الأئمة، أبو بكر السلمي النيسابوري الشافعي، وفاته في ثاني ذي القعدة سنة إحدى عشر وثلاث مئة، عاش تسعاً وثمانين سنة [٥].

---

(١) هذه النسبة إلى بست بضم الباء المعجمة الموحدة وسكون السين المهملة والتاء المنقوطة بنقطتين في آخرها، وهي بلدة من بلاد كابل بين هراة وغزنة، وهي بلدة حسنة كثيرة الخضر والأنهار/الأنساب ١/ ٣٤٨

(٢) سير أعلام النبلاء ١٦ / ٩٢- ٩٢،طبقات الحفاظ (الطبقة الثانية عشرة) ١ / ٧٤،تذكرة الحفاظ ٣ / ٩٢٠، طبقات الشافعية الكبرى ٣ / ٨٢.

(٣) طبقات الحفاظ (الطبقة العاشرة) ١ / ٥٧.

(٤) سير أعلام النبلاء ١٤ / ١٧٤- ١٨٠.

(٥) سير أعلام النبلاء ١٤ / ٣٦٥- ٣٨٢.

٤ – أبو عروبة الحافظ الإمام محدث حران(١) الحسين بن محمد أبي معشر السلمي الحراني، مات سنة ثمان عشرة وثلاثمائة (٢).

قال ابن حبان– رحمه الله تعالى–: ولم نرو في كتابنا هذا إلا عن مائة وخمسين شيخاً أقل أو أكثر، ولعل معول كتابنا هذا يكون على نحو من عشرين شيخاً ممن أردنا السنن عليهم واقتنعنا برواياتهم عن رواية غيرهم،على الشرائط التي وصفناها، وربما أروي في هذا الكتاب واحتج بمشايخ قد قدح فيهم بعض أئمتنا مثل سماك بن حرب وداود بن أبي هند ومحمد بن إسحاق بن يسار وحماد بن سلمة وأبي بكر بن عياش وأضرابهم، ممن تنكب عن رواياتهم بعض أئمتنا، واحتج بهم البعض فمن صح عندي منهم بالبراهين الواضحة وصحة الاعتبار على سبيل الدين أنه ثقة احتججت به، ولم أعرج على قول من قدح فيه، ومن صح عندي بالدلائل النيرة والاعتبار الواضح على سبيل الدين أنه غير عدل لم أحتج به، وإن وثقه بعض أئمتنا (٣).

تلاميذه:

كثر عدد تلاميذه– رحمه الله تعالى– وأشهرهم:

١– الإمام الحافظ المجود، شيخ الاسلام، علم الجهابذة، أبو الحسن، علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار بن عبد الله الدارقطنى البغدادي المقرئ المحدث، وفاته سنة خمس وثمانين وثلثمائة (٤).

٢– الامام الحافظ الجوال، محدث الاسلام، أبو عبد الله، محمد بن المحدث أبي يعقوب إسحاق بن الحافظ أبي عبد الله محمد بن يحيى بن مندة، واسم مندة إبراهيم بن الوليد، وفاته سنة خمس وتسعين وثلاثمائة (٥).

٣ – محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم الامام الحافظ، الناقد العلامة، شيخ المحدثين، أبو عبد الله بن البيع (الحاكم) الضبي الطهماني النيسابوري، الشافعي،

---

(١) حران بتشديد الراء وآخره نون، وهي مدينة عظيمة مشهورة من جزيرة أقور وهي قصبة ديار مضر بينها وبين الرها يوم وبين الرقة يومان وهي على طريق الموصل والشام والروم / معجم البلدان ٢ / ٢٣٥.

(٢) طبقات الحفاظ (الطبقة الحادية عشرة) ١ / ٦٤.

(٣) الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان ١ / ١٥٢– ١٥٣.

(٤) سير أعلام النبلاء ١٦ / ٤٤٩، العبر فى خبر من غبر ١ / ١٦٧.

(٥) سير أعلام النبلاء ١٧ / ٢٨، العبر فى خبر من غبر ١ / ١٧٣.

وفاته سنة خمس وأربعمائة (١).

٤ - الحافظ العالم أبو سعد عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الاسترابادي، وفاته سنة خمس وأربعمائة (٢).

نبذة مختصرة عن كتابه (المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين):

١- الكتاب هو وكتابه الثقات اختصرهما ابن حبان من كتابه التاريخ الكبير.

٢- ذكر فى مقدمته بعض الروايات التى تحث على السنن ونشرها، وعمن تأخذ، ثم عدد أنواع الجرح فى عشرين نوعاً، ثم ذكر أجناساً من أحاديث الثقات التى لا يجوز الاحتجاج بها وحصرهم فى ستة أجناس.

٣ - ابتدأ التراجم بذكر اسم صاحب الترجمة ونسبه وبعض شيوخه وتلاميذه، ثم الحكم عليه بإيجاز من قوله،ونقلاً عن علماء الجرح والتعديل فى كثير منهم.

٤- كثيراً ما ينقل أقوال الجرح والتعديل مسندة منه إلى قائليها.

٥- لا يغفل ذكر حال الراوى فى الصلاح والتقوى والزهد، إلى جوار نصه بعدم اعتماده فى باب الرواية، وعدم صلاحية الاحتجاج به.

٦- قد تطول تراجمه وقد تقصر تبعاً لحال المترجم له.

٧- قد يذكر بعض الثقات المشهورين على سبيل التجنى عليهم كترجمته لأبى حنيفة النعمان- رحمه الله تعالى-.

نبذة مختصرة عن كتابه الثقات:

تتضح تلك النبذة فى النقاط التالية:

١- طالع خطة كتابه بذكر النبى ﷺ ومولده ومبعثه وهجرته إلى ان قبضه الله تعالى، ثم ذكر الخلفاء الأربعة- رضى الله عنهم- مضافاً إليهم من له رواية من الصحابة، ثم ذكر التابعين وتابعيهم وتابعيهم.

٢- ترجم للرواة الثقات عنده، معتنياً بذكرسنة الوفاة ومكانها فى الغالب.

٣- ينقل فى بعض المترجم لهم رواية من مسندهم، وهذا قليل نسبياً.

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٧ / ١٦٢- ١٦٣، وفيات الأعيان ٤ / ٢٨١.

(٢) طبقات الحفاظ (الطبقة الثالثة عشرة) ١ / ٨٣، العبر ١ / ١٨٠.

٤- تراجمه للرواة يغلب عليها الإيجاز، وعدم الإسهاب فى تناول المترجم له بصورة تفصيلية فى بيان حاله.

٥- يكتفى فى الغالب بتوثيق الراوى بذكره فى كتابه الموسوم بالثقات، وقد ينص على ذلك صراحة.

٦- قد يضيف فى حق بعض المترجم لهم ما يدل على القدح، كألفاظ (يهم، يخطىء، تغير).

٧- كتاب الثقات تأليفه متأخر عن كتابه المجروحين، وقد نص على هذا فى مقدمة كتابه الثقات (١)،كما أشار إليه فى كثير من تراجمه.

نبذة مختصرة(٢) عن كتابه الصحيح (٣):

وتظهر هذه النبذة بإيجاز فى النقاط التالية:

أ - شروط ابن حبان فى صحيحه (٤):

نص ابن حبان- رحمه الله تعالى- فى مقدمة صحيحه على الشروط التى اعتمدها فى رواة أحاديثه، ووضح ماهية تلك الشروط فقال: وأما شرطنا في نقل ما أودعناه كتابنا هذا من السنن فإنا لم نحتج فيه إلا بحديث اجتمع في كل شيخ من رواته

---

(١) قال- رحمه الله تعالى-: وإنما أذكر في هذا الكتاب الشيخ بعد الشيخ وقد ضعفه بعض أئمتنا ووثقه بعضهم فمن صح عندي منهم أنه ثقة بالدلائل النيرة التي بينتها في كتاب الفصل بين النقلة أدخلته في هذا الكتاب؛ لأنه يجوز الاحتجاج بخبره ومن صح عندي منهم أنه ضعيف بالبراهين الواضحة التي ذكرتها في كتاب الفصل بين النقلة لم أذكره في هذا الكتاب لكني أدخلته في كتاب الضعفاء بالعلل ؛ لأنه لا يجوز الاحتجاج بخبره /كتاب الثقات ١ / ١٣.

(٢) خُصَّت النقاط التالية بالذكر ؛ لكونها أقرب إلى البحث موطن الدراسة.

(٣) سماه ابن حبان (المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع من غيروجد قطع فى سندها، ولا ثبون جرح فى ناقليها) كذا وقع على طرة الجزء الثالث من الكتاب فى نسخته المخطرطة بدار الكتب المصرية (٢١٧ مجاميع / م) وسماه اختصاراً فى الثقات ٤ / ١٤٩ (مسند الصحيح)، وفى المجروحين ١ / ٢٣٥ (المسند الصحيح)، وذكره ياقوت الحموى فى معجم البلدان ١ / ٤١٨ باسم (التقاسيم والأنواع)، وفى سير أعلام النبلاء: صنف- ابن حبان - المسند الصحيح، يعنى به: كتاب " الأنواع والتقاسيم " ١٦ / ٩٤.

(٤) دراسة هذه الشروط واستخراج أمثلة لها، ليس مقصد البحث.

خمسة أشياء: الأول: العدالة في الدين بالستر الجميل، والثاني: الصدق في الحديث بالشهرة فيه، والثالث: العقل بما يحدث من الحديث، والرابع: العلم بما يحيل من معاني ما يروي، والخامس: المتعرى خبره عن التدليس، فكل من اجتمع فيه هذه الخصال الخمس احتججنا بحديثه، وبنينا الكتاب على روايته، وكل من تعرى عن خصلة من هذه الخصال الخمس، لم نحتج به، والعدالة في الإنسان: هو أن يكون أكثر أحواله طاعة الله؛ لأنا متى ما لم نجعل العدل إلا من لم يوجد منه معصية بحال، أدانا ذلك إلى أن ليس في الدنيا عدل ؛ إذ الناس لا تخلو أحوالهم من ورود خلل الشيطان فيها، بل العدل من كان ظاهر أحواله طاعة الله، والذي يخالف العدل من كان أكثر أحواله معصية الله، وقد يكون العدل الذي يشهد له جيرانه وعدول بلده به، وهو غير صادق فيما يروي من الحديث،لأن هذا شيء ليس يعرفه إلا من صناعته الحديث، وليس كل مُعَدَّل يعرف صناعة الحديث،حتى يُعدل العدل على الحقيقة في الرواية والدين معاً، والعقل بما يحدث من الحديث: هو أن يعقل من اللغة بمقدار ما لا يزيل معاني الأخبار عن سننها،ويعقل من صناعة الحديث ما لا يسند موقوفاً أو يرفع مرسلاً أو يصحف اسماً، والعلم بما يحيل من معاني ما يروي: هو أن يعلم من الفقه بمقدار ما إذا أدى خبراً أو رواه من حفظه أو اختصره، لم يحله عن معناه الذي أطلقه رسول الله ﷺ إلى معنى آخر، والمتعري خبره عن التدليس: هو أن يكون الخبر عن مثل من وصفنا نعته بهذه الخصال الخمس فيرويه عن مثله سماعاً حتى ينتهي ذلك إلى رسول الله ﷺ (١).

تلك شروط ابن حبان فى صحيحه والتى لا تخالف فى الجملة- عند مطالعتها- ما اعتمده الجمهور من المحدثين من شروط فى حد الحديث بالصحة، حيث يقول الحافظ البيقونى- رحمه الله تعالى -:

أولها الصحيح وهو ما اتصل... إسناده ولم يشذ أو يعل
يرويه عدل ضابط عن مثله... معتمد في ضبطه ونقله(٢).

---

(١) الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان ١ / ١٥١- ١٥٢.

(٢) منظومة البيقونى فى علم الحديث ص ١.

هل وفَّى ابن حبان بشرطه فى كتابه ؟:

قال الحافظ السيوطى– رحمه الله تعالى –:

مَا سَاهَلَ البُسْتِيُّ فِي كِتَابِهِ... بَلْ شَرْطُهُ خَفَّ وَقَدْ وَفَّى بِهِ (١).

قال الترمسى– رحمه الله تعالى–: لم يتساهل فى التصحيح الحافظ أبوحاتم البستى فى كتابه الأنوع والتقاسيم خلافاً لمن حكم بأنه متساهل يقرب من الحاكم، فإنه ليس بصحيح، بل غايته أن يسمى الحسن صحيحاً (٢)،وهو اصطلاح له (٣).

قلت: إنما ذكرت شروط ابن حبان فى صحيحه– وعلاقته بالبحث موطن التخريج والدراسة –، لا بدافع القيام بذكر الرواة الذين تخلفت تلك الشروط– أو بعضها – فى حقهم، فليس هذا مقصد البحث– وإن كان يستحق العناية به –، وإنما لأظهر للقارىء الكريم مدى ارتفاع تلك الشروط جملة أو أكثرها، فى الرواة الذين عُنيت بدراستهم ومروياتهم فى صحيح ابن حبان، ممن ترجم لهم فى المجروحين وخرج لهم فى الصحيح، مع أن مقتضى ذكرهم فى المجرحين عدم التخريج لهم فى الصحيح، وأيضاً أولئك الرواة الذين ذكرهم فى المجروحين، ثم أعاد ترجمتهم فى الثقات، ثم خرج لهم فى الصحيح – مع مخالفة علماء الجرح والتعديل له فى توثيق أكثرهم –، وإن كان يعتذر عنه هنا بتغير اجتهاده، كما سيأتى الاعتذار عنه فى بعضهم بعدم اعتماده لهم، بل الأولى منه عدم ذكرهم أصلاً.

ب – منزلة صحيح ابن حبان عند المحدثين:

لصحيح ابن حبان قبول حسن عند المحدثين، لكنَّ هذا القبول فى الجملة، يحتاج إلى معرفة ألفاظهم فى مدى اعتمادهم له، ويتضح هذا كما يلى:

١– يُعد صحيح ابن حبان من الكتب التى يُعتمد عليها فى معرفة الصحيح ؛ وذلك لإعلان مؤلفه التزامه تخريج الصحيح، وفى هذا السياق يقول ابن الصلاح– رحمه الله تعالى–: ثم إن الزيادة في الصحيح على ما في الكتابين يتلقاها طالبها مما اشتمل عليه أحد المصنفات المعتمدة المشهورة لأئمة الحديث:كأبي داود السجستاني، أبي

---

(١) منظومة علم الأثر للسيوطى مع شرحها منهج ذوى النظر للترمسى ص ٣١.

(٢) أليس فى هذا تساهلاً يخالف ما أُخذ عنه من تخريجه للصحيح دون غيره ؟

(٣) منهج ذوى النظر ص ٣١.

عيسى الترمذي، أبي عبد الرحمن النسائي،أبي بكر ابن خزيمة، أبي الحسن الدارقطني وغيرهم، منصوصاً على صحته فيها، ولا يكفي في ذلك مجرد كونه موجوداً في كتاب أبي داود وكتاب الترمذي وكتاب النسائي وسائر من جمع في كتابه بين الصحيح وغيره، ويكفي مجرد كونه موجودا في كتب من اشترط منهم الصحيح فيما جمعه (١).

وقال الحافظ العراقى فى ألفيته:

وَخُـــذْ زِيـــادَةَ الصَّـــحِيْحِ إِذْ تُنَصُّ *** صِحَّتُهُ أَوْ مِنْ مُصَنِّفٍ يُخَصُّ بِجَمْعِهِ نَحوَ (ابْنِ حِبَّانَ) الزَّكِيْ *** (وَابنِ خُزَيْمَةَ) وَكَالمُسْتَدْرَكِ (٢)

وقد تكاثرت أقوالهم فى هذا المعنى.

٢- القول بأن صحيح ابن حبان فى المرتبة الرابعة بعد الصحيحين وصحيح ابن خزيمة، وفى هذا يقول السيوطى - رحمه الله تعالى-: قد عُلِم مما تقرر أن أصح من صنف في الصحيح ابن خزيمة ثم ابن حبان ثم الحاكم،فينبغي أن يقال أصحها بعد مسلم ما اتفق عليه الثلاثة، ثم ابن خزيمة وابن حبان والحاكم ثم ابن حبان والحاكم ثم ابن خزيمة فقط ثم ابن حبان فقط ثم الحاكم فقط، إن لم يكن الحديث على شرط أحد الشيخين، ولم أر من تعرض لذلك فليتأمل (٣).

ويقول الكتانى- رحمه الله تعالى -: وقد قيل أن أصح من صنف في الصحيح بعد الشيخين، ابن خزيمة، فابن حبان (٤).

٣- صحيح ابن حبان فى المرتبة الثالثة بعد الصحيحين، وإلى هذا نحا شعيب الأرنؤوط بعد دراسته وتحقيقه لصحيح ابن حبان، إذ يقول - بعد ذكره كلام السيوطى -: صحيح ابن خزيمة أعلى مرتبة من صحيح ابن حبان ؛ لشدة تحريه حتى أنه يتوقف في التصحيح لأدنى كلام في الإسناد، فيقول إن صح الخبر أو إن ثبت كذا ونحو ذلك(٥) - إن ما ذهب إليه السيوطى لايسلم له، إذ أن صنيع ابن خزيمة هذا يدل على أنه أدرج فى صحيحه

---

(١) علوم الحديث (مقدمة ابن الصلاح) ١ / ١٠.

(٢) ألفية الحديث للعراقى ويليها شرحها فتح المغيث له أيضاً ص ٦.

(٣) تدريب الراوى فى شرح تقريب النواوى ١/ ١٢٤.

(٤) الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المصنفة ١ / ٢١.

(٥) تدريب الراوى ١ / ١٠٩.

أحاديث لاتصح عنده، ونبه على بعضها، ولم ينبه على البعض الآخر، ويتبين ذلك بجلاء من مراجعة القسم المطبوع من صحيحه، ففيه عدد غير قليل من الأسانيد الضعيفة، بالإضافة إلى عدد لا بأس به من أحاديثه لا يرتقى عن رتبة الحسن، فأين هو من صحيح ابن حبان الذى غالب أحاديثه على شرط الصحيح (١).

إن هذا المذهب من الشيخ الأرنؤوط لا يُسلَّم ؛ لمخالفته العلامة السيوطى، وهو من هو خبرة ودراية فى هذا الفن ؛ كما أن صحيح ابن خزيمة لا يزال معظمه مفقوداً، حتى يقطع فى شأنه بقول ؛ وأيضاً لمخالفته الترتيب المشهور المنصوص عليه عند أصحاب القول الثانى هنا.

٤- صحيح ابن حبان فى المرتبة السادسة بعد الكتب الستة، أى الصحيحين وسنن أبى داود والترمذى والنسائى وابن ماجه، وعلى هذا العمل فى التخريج للمرويات،إذ يُبدأ بالصحيحين ثم السنن على الترتيب السابق، ثم الكتب الموسومة بالصحة عند أصحابها، وفى مقدمتها صحيح ابن خزيمة فصحيح ابن حبان.

٥- أن صحيح ابن حبان يُعد من الكتب التى جمعت الصحيح وغيره، وهذا مايؤخذ من قول الشيخ صديق حسن خان:الطبقة الثالثة مسانيد وجوامع ومصنفات صنفت قبل البخارى ومسلم فى زمانهما وبعدهما، جمعت بين الصحيح والحسن والضعيف والمعروف والغريب والشاذ والمنكر والخطأ والصواب والثابت والمقلوب، ولم تشتهر فى العلماء ذلك الاشتهار، وإن زال عنها اسم النكارة المطلقة، كمسند أبى يعلى ومصنف عبد الرزاق ومصنف أبى بكر بن أبى شيبة وسنن ابن ماجه ومسند الدارمى وسنن الدرقطنى وصحيح ابن حبان ومستدرك الحاكم (٢).

لايخفى بعد سرد هذه الأقوال، فى بيان منزلة صحيح ابن حبان عند المحدثين، سهولة بيان المُقَدّم فيها، وهى أن المقدم بالنظر إلى خصوصية جمع الصحيح، هو القول الثانى- كونه الرابع بعد الصحيحين وصحيح ابن خزيمة - ؛ لشهرته وإعماله وكثرة القائلين به، مع تقدمهم فى هذا الشأن، وأما بالنظر إلى جمع الصحيح وغيره، فيأتى فى التقديم القول الرابع، المعمول به فى التخريج للمرويات.

---

(١) مقدمة صحيح ابن حبان ١ / ٤٢- ٤٣.

(٢) الحطة فى ذكر الصحاح الستة ص ١٠٥.

ت- موقف المحدثين من تصحيح ابن حبان:

إن أقوال المحدثين تُظهر أن هناك اختلافاً فيما بينهم فى الحكم على ما فى صحيح ابن حبان كما يلى:

١- قبول كل ما أخرجه ابن حبان فى صحيحه على هيئة الصحة، وذلك لما ألزم به نفسه من جمع الصحيح، وهذا ما يفهم من كلام ابن الصلاح السابق، من كون الزيادة على معرفة الصحيح، إنما تؤخذ من صحيح ابن حبان وبعض الكتب التى ذكرها، بل نص العلامة الشوكانى- رحمه الله تعالى- على هذا حيث قال: لا يخفاك أن تصحيح ابن حبان والضياء يكفي ولا يحتاج معه إلى غيره، وعلى تقدير أن في إسنادهما هذا الرجل الذي قيل أنه مجهول، فمعلوم أنهما لا يصححان الحديث المروي من طريقه إلا وقد عرفاه وعرفا صحة ما رواه، ومن علم حجة على من لم يعلم، وليسا ممن يظن به التساهل في التصحيح (١).

٢- عدم قبول تصحيح ابن حبان، إلا بعد عرضه على قواعد القبول والرد، وذلك لما ثبت من وجود الكثير من أحاديثه مما نزل عن درجة القبول، يقول الحافظ الذهبى- رحمه الله تعالى-: وإن كان في تقاسيمه من الأقوال، والتأويلات البعيدة، والأحاديث المنكرة، عجائب (٢).

ونقل الزيلعى فى نصب الراية: قال ابن دحية في "العلم المشهور": وقد استدل من يرى صلاة التراويح في البيوت، وأنها لا تقام جماعة بهذا الحديث، وأخذ الجمهور بحديث عمر، أنه جمع الناس على أبي بن كعب، وبحديث أبي ذر، أن الرجل إذا قام مع الإمام حتى ينصرف، حسب له قيام ليلة، قال: فالحديث ضعيف، وإن كان ابن حبان رواه في "صحيحه" صحَّح فيه من سقيم، ومرَّض من صحيح (٣).

ويعلل ابن حجر- رحمه الله تعالى- القول باستمرار البحث فى المرويات، والحكم عليها بما يليق بحالها- بما يدعم خذا القول- قائلاً: لأن كثيرا من الأحاديث التي صححها المتقدمون اطلع غيرهم من الأئمة فيها على علل تحطها عن رتبة الصحة،

---

(١) تحفة الذاكرين بعدة الحصن الحصين للشوكاني ١ / ٣٣.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٦ / ٩٧.

(٣) نصب الراية ٢ / ١٥٦.

ولا سيما من كان لا يرى التفرقة بين الصحيح والحسن، فكم في كتاب ابن خزيمة من حديث محكوم منه بصحته وهو لا يرتقي عن رتبة الحسن، وكذا في كتاب ابن حبان (١).

٣- أحاديث ابن حبان فى صحيحه تدور بين الصحة والحسن، مالم يرد فى حقها ما يقدح فيها، وعلى هذا مذهب ابن الصلاح، إذ يقول - فى تعليقه على منهج الحاكم فى مستدركه -: وهو واسع الخطو في شرط الصحيح متساهل في القضاء به، فالأولى أن نتوسط في أمره فنقول: ما حكم بصحته ولم نجد ذلك فيه لغيره من الأئمة، إن لم يكن من قبيل الصحيح فهو من قبيل الحسن، يحتج به ويعمل به إلا أن تظهر فيه علة توجب ضعفه، ويقاربه في حكمه صحيح أبي حاتم ابن حبان البستي رحمهم الله أجمعين (٢).

وتبع ابن الصلاح فى هذا النووى فى التقريب (٣)، والعراقى فى التقييد والإيضاح (٤)، والسيوطى فى التدريب (٥).

لعل أقرب الأقوال السابقة هو القول الثانى، وهو ما عليه العمل، فكل ما عدا الصحيحين قابل للدراسة والحكم عليه بما يليق بحاله، وإن كان فى كتب التزم أصحابها بتخريج الصحيح، لكنَّ البحث والدراسة أثبتا القصور فى كثير من الأحاديث فى هذه الكتب عن درجة الصحة.

وإلى القارىء الكريم البحث موطن الدراسة والتحقيق، والله عز وجل أسأل أن يوفق لما يحبه ويرضاه.

---

(١) النكت على كتاب ابن الصلاح ١ / ٢٧٠.

(٢) علوم الحديث ١ / ١٠.

(٣) التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير ص ٢٧

(٤) التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح ص ٢٧.

(٥) تدريب الراوى ١ / ١٠٩.

المبحث الأول

الرواة الذين ترجم لهم ابن حبان فى المجروحين وخرج لهم فى الصحيح

تمهيد:

ابن حبان- رحمه الله تعالى- من أئمة الجرح والتعديل، وقوله فى الرواة له قدره ومكانته فى كثير من المواطن، وقد صنف كتابه " المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين "، وذكر فيه كثيراً من الرواة بالقدح، وهذا يفيد أن ذلك الراوى عند ابن حبان مردود الرواية، فإذا وجدت هذا الراوى عينه عند ابن حبان فى صحيحه- معتَمِداً عليه فى تخريج الرواية - فمن هنا تأتى المؤاخذة عليه.

وهناك بعض الرواة،قُدِح فى حقهم بسبب معين، وهو مانص عليه ابن حبان فى حق ذلك الراوى، ومع هذا تراه يخرج له فى صحيحه.

وصنف ثالث من الرواة، يتفق حكم ابن حبان عليهم فى المجروحين، مع حسن بصره لحالهم فى الصحيح، حيث لم يعتمدهم فى صحيحه مع تخريجه لهم، وقد نص على ذلك صريحاً فى صحيحه فى بعضهم، واكتفى فى عدم اعتماد البعض الآخر بذكره مقروناً بغيره.

المطلب الأول

الرواة الذين ترجم لهم ابن حبان فى المجروحين وخرج لهم فى الصحيح واعتمدهم

تمهيد:

المؤاخذة تبدو واضحة فى هذه الترجمة على ابن حبان، إذ من غير المقبول أن ينص إمام من الأئمة على بعض الرواة بما يقتضى رد مرويهم، ثم تراه ذاته يعتمدهم فى كتابه الذى وسمه بالصحة عنده، وهؤلاء على قلتهم لا يبرؤون ساحته من العتب والمؤاخذة، كما لا يُتَّخذون طريقاً للقدح فى علو قدره فى علم الجرح والتعديل، إذكفى بالمرء نبلاً أن تُعَدَّ معايبه، وإليك هؤلاء الرواة:

١ – أشعث بن سوار:

قال ابن حبان: أشعث بن سوار مولى ثقيف من أهل الكوفة، وهو الذى يقال له: أشعث الأفرق(١)، وهو أشعث النجار وهو أشعث التوابيتى، روى عن الشعبى وحدث عنه وكيع، مات سنة ست وثلاثين ومائة وقد قيل: سنة ثلاث وأربعين ومائة، فاحش الخطأ، كثير الوهم (٢).

وعند غيره من علماء الجرح والتعديل: لينه أبوزرعة وخط على حديثه ابن مهدى وضعفه أحمد، وقال ابن معين كوفى لا شىء ضعيف كما فى الجرح والتعديل، قال النسائى: ضعيف كوفي، وقال الدارقطنى: كوفي ضعيف أبو محمد متروك، وفى الكامل: ولأشعث بن سوار غير ما ذكرت روايات عن مشايخه وفي بعض ما ذكرته يخالفونه وفي الجملة يكتب حديثه –..... ولم أجد لأشعث فيما يرويه متناً منكراً، إنما في الأحايين يخلط في الإسناد ويخالف، وقال العجلى: كوفى ضعيف وهو يكتب حديثه، وفى الطبقات الكبرى: توفي في أول خلافة أبي جعفر وكان ضعيفا في حديثه، قال ابن

---

(١) الأفْرَقُ من الرجال الذي ناصيته كأنها مفروقة بيِّن الفَرَق / لسان العرب ١٠ / ٢٩٩.

(٢) المجروحين ١ / ١٧١

حجر: ضعيف من السادسة مات سنة ست وثلاثين بخ م (١)ت س ق(٢). واضح هنا اتفاق ابن حبان مع غيره فى تضعيف أشعث بن سوار، ومع هذا فقد أخرج له فى صحيحه.

تخريج ابن حبان له فى صحيحه:

قال ابن حبان: أخبرنا أبو خليفة(٣) قال: حدثنا عبيد الله بن معاذ (٤) قال: حدثنا أبي معاذ بن معاذ (٥) قال: حدثنا أشعث بن سوار عن ابن سيرين (٦) عن عبد الله بن شقيق (٧): عن عائشة قالت: كان النبي ﷺ يصلي في لحفنا(٨).

- وقال: أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب البلخي ببغداد حدثنا عبيد الله بن عمر(٩) القواريري حدثنا معاذ بن معاذ حدثنا أشعث عن محمد بن سيرين عن عبد الله بن شقيق:

---

(١) قال ابن حجر: قلت: إنما أخرج له مسلم في المتابعات / تهذيب التهذيب ١ / ٣٥٣ ترجمة ٦٤٥.

(٢) الجرح والتعديل ٢ / ٢٧٢، الضعفاء والمتروكين ١ / ١٥٥، الضعفاء والمتروكين للداراقطنى ١ / ٦ ترجمة ١١٥ الكامل لابن عدى ١ / ٣٧١، /معرفة الثقات ١ / ٢٣٣ ترجمة ١٠٩، الطبقات الكبرى ٦ / ٣٥٨، تقريب التهذيب ١ / ١٠٥ترجمة ٥٢٥.

(٣) الإمام العلامة، المحدث الاديب الاخباري، شيخ الوقت، أبو خليفة، الفضل بن الحباب، واسم الحباب: عمرو بن محمد بن شعيب، الجمحي البصري الاعمى./ سير أعلام النبلاء ١٤ / ٧، قال السيوطى- رحمه الله تعالى-: محدث صادق مكثر طبقة الوقت مات في جمادى الأولى سنة خمس وثلاثمائة عن نحو مائة سنة. / طبقات الحفاظ (الطبقة العاشرة) ١ / ٥٧.

(٤) عبيد الله بن معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العنبري أبو عمرو البصري ثقة حافظ رجح بن معين أخاه المثنى عليه من العاشرة مات سنة سبع وثلاثين خ م د س / تقريب ١ / ٦٣٩.

(٥) معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العنبري أبو المثنى البصري القاضي ثقة متقن من كبار التاسعة مات سنة ست وتسعين ع / تقريب ٢ / ١٩٣.

(٦) محمد بن سيرين الأ نصاري أبو بكر بن أبي عمرة البصري ثقة ثبت عابد كبير القدر كان لا يرى الرواية بالمعنى من الثالثة مات سنة عشر ومائة ع / تقريب ٢ / ٨٥.

(٧) عبد الله بن شقيق العقيلي بالضم بصري ثقة فيه نصب من الثالثة مات سنة ثمان ومائة بخ م ٤ / تقريب ١ / ٥٠١.

(٨) الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان /كتاب الصلاة / باب ما يكره للمصلى وما لا يكره / ذكر الإباحة للمرء أن يصلي في لحف نسائه إذا لم يكن فيها أذى ٦ / ١٠٠ رقم ٢٣٣٠.

(٩) عبيد الله بن عمر بن ميسرة القواريري الجشمي مولاهم أبو سعيد البصري الحافظ نزيل بغداد.... مات سنة خمس وثلاثين ومائتين / طبقات الحفاظ (الطبقة الثامنة) ١ / ٣٦.

عن عائشة– رضى الله عنها– قالت: كان النبي ﷺ لا يصلي في شعرنا(١) ولا لحفنا(٢).

تخريج الحديث:

الرواية الأولى عن أشعث فى إباحة الصلاة فى اللحاف، لم أجدها عند غير ابن حبان فيما وقفت عليه من مصادر، وأما الرواية الثانية (٣) فقد أخرجها الكثير من مصادر السنة المعتمدة:

– فقد أخرجها الحاكم وأبو داود والنسائى والبيهقى والبغوى والطحاوى:

---

(١) الشِّعارُ: ما ولي شَعَرَ جسد الإنسان دون ما سواه من الثياب والجمع أَشْعِرَةٌ وشُعُرٌ / لسان العرب ٤ / ٤١٠.

(٢) الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان / كتاب الصلاة / باب ما يكره للمصلى وما لايكره / ذكر ما يستحب للمرء أن لا يصلي في شعر نسائه ولا لحفها ٦ / ١٠٥ رقم ٢٣٣٦، قال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح.

(٣) واضح من خلال الروايتين، أن الأولى عند ابن حبان تبيح الصلاة فى اللحاف،والأخرى تكره ذلك، ولرفع الإشكال فى المسئلة يقول الطحاوى– رحمه الله تعال –: قال أبو جعفر فثبت بما ذكرنا أن رسول الله ﷺ لم يكن يصلي في الثوب الذي ينام فيه إذا أصابه شيء من الجنابة وثبت أن ما ذكره الأسود وهمام عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ إنما هو في ثوب النوم لا في ثوب الصلاة فكان من الحجة لأهل القول الأول على أهل القول الثاني في ذلك ما حدثنا علي بن شيبة قال ثنا يحيى بن يحيى قال أنا خالد بن عبد الله عن خالد عن أبي معشر عن إبراهيم عن علقمة والأسود عن عائشة رضي الله عنها قالت: كنت أفرك المني من ثوب رسول الله ﷺ يابسا بأصابعي ثم يصلي فيه ولا يغسله /شرح معانى الآثار / باب حكم المنى هل هو طاهر أم نجس؟ ١ / ٥٠ رقم ٢٧٥ / إسناده حسن ؛لأن فيه: على بن شيبة،قال الخطيب البغدادى: روى عنه عبد العزيز بن احمد الغافقي وغيره من المصريين أحاديث مستقيمة / تاريخ بغداد ١١ / ٤٣٦.

وأما رواية همام فقد أخرج الطحاوى: حدثنا ابن مرزوق قال ثنا بشر بن عمر قال ثنا شعبة عن الحكم عن إبراهيم عن همام ابن الحارث أنه: كان نازلاً على عائشة رضي الله عنها فاحتلم فرأته جارية لعائشة وهو يغسل أثر الجنابة من ثوبه أو يغسل ثوبه فأخبرت بذلك عائشة رضي الله عنها فقالت عائشة رضي الله عنها لقد رأيتني وما أزيد على أن أفركه من ثوب رسول الله ﷺ / شرح معانى الآثار / باب حكم المنى هل هو طاهر أم نجس؟ ١ / ٥٠ رقم ٢٤٥ / إسناده حسن ؛لأن فيه إبراهيم بن مرزوق: صدوق على حد لفظ الذهبى فى (الكاشف فى معرفة من له رواية فى الكتب الستة)١ / ٢٢٥ ترجمة٢٠٣.

- أخرج الحاكم فى مستدركه/ كتاب الإمامة وصلاة الجماعة / باب التأمين /١ / ٣٨١ رقم ٩٢٣: حدثني أبو الحسن محمد بن الحسن المنصوري ثنا يحيى بن محمد ابن البختري ثنا عبيد الله بن معاذ بن معاذ ثنا أبي به.../ وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه /قال الذهبي قي التلخيص: على شرطهما.
- وأخرج أبو داود فى سننه / كتاب الطهارة / باب الصَّلاَةِ فِى شُعُرِ النِّسَاءِ /١ / ١٤٢ رقم٣٦٧:حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِى به... / قال الألباني: صحيح.
- وأخرج النسائى فى سننه / كتاب الزينة / باب اللحف ٨ / ٢١٧ رقم ٥٣٦٦:أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ قَزْعَةَ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ حَبِيبٍ وَمُعْتَمِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَشْعَثَ به....
- وأخرج البيهقى فى السنن الكبرى / كتاب الطهارة /باب ما روى في التحرز من ذلك احتياطاً ٩ / ٤٠٩– ٤١٠: أنبأ أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد ابن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا احمد بن حميد جار ابى سلمة ثنا محمد بن جعفر غندر عن اشعث (ح وانبأ) أبو عبد الله حدثنى أبو الحسن محمد بن الحسن المنصوري ثنا يحيى بن محمد ابن البخترى ثنا عبيدالله بن معا ذثنا أبى به../ قال عبيدالله شك ابى وفى حديث غندر في لحفنا من غير شك.
- وأخرج الطحاوى فى شرح معانى الآثار / كتاب الطهارة / باب حكم المنى هل هو طاهر أم نجس ؟ ١ / ٥٠ رقم ٢٧٣:حدثنا ابن أبي داود قال ثنا المقدمي قال ثنا خالد بن الحارث عن أشعث به....
- وأخرج البغوى فى شرح السنة / كتاب الصلاة / باب الصلاة في لحف النساء ١ / ٣٨٨:أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الطَّحَّانُ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ قُرَيْشٍ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمَكِّيُّ، أَنَا أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ بْنُ سَلامٍ، نَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ به....

المتابعات لأشعث بن سوار:

إن أشعث بن سوار لم ينفرد بالرواية الثانية عن محمد بن سيرين، **وإنما تابعه**

سلمة بن علقمة (١) وهشام بن حسان (٢) عند البيهقى فى سننه الكبرى:

- أخرج البيهقى فى السنن الكبرى / كتاب الطهارة/ باب ما روى في التحرز من ذلك احتياطا) ٩ / ٢٠٩: أنبأه محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن بالويه ثنا موسى بن الحسن ابن عباد ثنا معلى بن اسد ثنا وهيب عن سلمة بن علقمة بذلك، وكذلك رواه هشام بن حسان عن ابن سيرين لم يذكر ابن شقيق في إسناده، إلا أنه قال في ملاحفنا (انبأ) أبو على الروذبارى أنبأ أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا الحسن بن على ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد عن هشام عن ابن سيرين به....

الحكم على الإسناد:

الإسناد ضعيف ؛ لأن فيه أشعث بن سوار،مجمع على ضعفه، لكنه يرتقى (فى الرواية الثانية) بمتابعة سلمة بن علقمة وهشام بن حسان له فى ابن سيرين إلى الحسن لغيره.

٢- سويد بن عبد العزيز الدمشقى:

قال ابن حبان: سويد بن عبد العزيز بن نمير الدمشقي السلمى، كان على قضاء دمشق، يروى عن حصين بن عبدالرحمن وعبيد الله بن عمر، روى عنه العراقيون والشاميون كان مولده سنه ثمان ومائة ومات سنة أربع وتسعين ومائة، وصلى عليه منصور بن المهدى، كان كثير الخطأ فاحش الوهم حتى يجئ في أخباره من القلوبات أشياء تتخايل إلى من سمعها أنها عملت تعمداً، قال أبو حاتم: والذى عندي في سويد بن عبد العزيز تنكب

---

(١) سلمة بن علقمة التميمي أبو بشر البصري: وثقه أحمد وابن معين، وقال ابن المدينى: ثبت، وقال أبو زرعة: صالح الحديث ثقة، ووثقه العجلى، وذكره ابن حبان فى الثقات، قال ابن حجر: ثقة من السادسة مات سنة تسع وثلاثين خ م د س ق / الجرح والتعديل ٤ / ١٦٧- ١٦٨ترجمة ٧٣٧، معرفة الثقات ١/ ٤٢١ ترجمة ٦٤٥، الثقات ٦ / ٣٩٩- ٤٠٠ ترجمة ٨٢٨٨، تقريب التهذيب ١ / ٣٧٨.

(٢) هشام بن حسان الأزدي القردوسي بالقاف وضم الدال أبو عبد الله البصري الحافظ: وثقه العجلى، وذكره ابن حبان فى الثقات، ووثقه الذهبى، وقال ابن حجر: ثقة من أثبت الناس في بن سيرين وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال لأنه قيل كان يرسل عنهما من السادسة مات سنة سبع أو ثمان وأربعين ع / تذكرة الحفاظ ١ / ١٦٣- ١٦٤ ترجمة١٥٨، معرفة الثقات ٢ / ٣٢٨ ترجمة ١٨٩٧، الثقات ٧ / ٥٦٦- ٥٦٧ ترجمة ١١٤٩٦، ميزان الاعتدال ٤ / ٢٩٥ ترجمة٩٢٢٠، تقريب ٢ / ٢٦٦.

ما خالف الثقات من حديثه، والاعتبار بما روى مما لم يخالف الأثبات والاحتجاج بما وافق الثقات، وهو ممن أستخير الله عزوجل فيه ؛ لأنه يقرب من الثقات (١).

وقال غيره من علماء الجرح والتعديل: قال الذهبى تعليقاً على كلام ابن حبان هذا: قلت: لا ولا كرامة، بل هو واه جداً، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال البخارى: في حديثه نظر لا يحتمل، وضعفه النسائى، قال أحمد: متروك الحديث، وقال أبو حاتم:في حديثه نظر، هو لين الحديث، وعند ابن عدى: ولسويد أحاديث صالحة غير ما ذكرت وعامة حديثه مما لا يتابعه الثقات عليه، وهو ضعيف كما وصفوه (٢).

تضعيف سويد بن عبد العزيز من قِبَل ابن حبان تظهره مفردات ألفاظه، كما أن ألفاظ غيره تظهر شدة ضعف سويد هذا، فكان من الصواب أن لا يُخَرِّج له ابن حبان فى كتابه الموسوم بالصحة.

تخريج ابن حبان له فى صحيحه:

قال ابن حبان: أخبرنا محمد بن المعافى (٣) العابد بصيدا - قال: حدثنا هشام بن عمار(٤) قال: حدثنا سويد بن عبد العزيز قال: حدثنا الأوزاعي (٥) عن حسان بن

---

(١) المجروحين ١ / ٣٥٠- ٣٥١.

(٢) ميزان الاعتدال ٢ / ٢٥١- ٢٥٢ ترجمة ٣٦٢٣، تاريخ ابن معين ٤ / ٤٥٨ ترجمة ٥٢٨٠، التاريخ الصغير للبخارى ١ / ٥٧ ترجمة ١٥١، الضعفاء والمتروكين ١ / ١٨٧ ترجمة ٢٥٩، الجرح والتعديل ٤ / ٢٣٨- ٢٣٩ ترجمة ١٠٢٠، الكامل ٣ / ٤٢٧.

(٣) محمد بن المعافى بن أبى حنظلة بن أحمد بن بشير بن أبى كريمة أبو عبد الله العابد من أهل صيداء ما شرب الماء ثماني عشرة سنة إنما كان يفطر على حبات،كان ذاك طعامه وشرابه يروى عن معاوية بن عبد الرحمن الرحبي كتبنا عنه أشياء مستقيمة / الثقات ٩ / ١٥٥ ترجمة ١٥٧٤٦

(٤) هشام بن عمار بن نصير بنون مصغر السلمي الدمشقي الخطيب صدوق مقرئ كبر فصار يتلقن فحديثه القديم أصح من كبار العاشرة وقد سمع من معروف الخياط لكن معروفاً ليس بثقة مات سنة خمس وأربعين على الصحيح وله اثنتان وتسعون سنة خ ٤ / تقريب ٢ / ٢٦٨.

(٥) عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي أبو عمرو الفقيه ثقة جليل من السابعة مات سنة سبع وخمسين ع / تقريب ١ / ٥٨٤.

عطية(١) عن أبي عبيد الله مسلم بن مشكم (٢) قال: خرجت مع شداد بن أوس (٣) فنزلنا مرج الصفر(٤) فقال: ائتوني بالسفرة نعبث بها فكان القوم يحفظونها منه فقال: يا بني أخي لا تحفظوها عني ولكن احفظوا مني ما سمعت من رسول الله ﷺ: (إذا اكتنز الناس الدنانير والدراهم فاكتنزوا هؤلاء الكلمات: اللهم إني أسألك الثبات في الأمرو العزيمة على الرشد وأسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك وأسألك من خير ما تعلم وأستغفرك لما تعلم إنك أنت علام الغيوب) (٥).

- وقال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد السلام (٦) ببيروت قال: حدثنا محمد بن هاشم (٧) البعلبكي(٨) قال: حدثنا سويد بن عبد العزيز عن أبي وهب (٩) عن

---

(١) حسان بن عطية المحاربي مولاهم أبو بكر الدمشقي ثقة فقيه عابد من الرابعة مات بعد العشرين ومائة ع / ١ / ١٩٩ ترجمة ١٢٠٨.

(٢) مسلم بن مشكم بكسر الميم وسكو ن المعجمة وفتح الكاف أبو عبد الله الدمشقي ثقة مقرئ من كبار الثالثة د س ق / تقريب ٢ / ١٨١.

(٣) شداد بن أوس بن ثابت الخزرجي بن أخي حسان بن ثابت أبو يعلى ويقال أبو عبد الرحمن... سكن حمص وقال بن سعد مات سنة ثمان وخمسين وهو بن خمس وسبعين وكانت له عبادة واجتهاد في العمل وقال أبو نعيم توفي بفلسطين أيام معاوية وقال بن حبان دفن ببيت المقدس سنة ثمان وخمسين وفيها أرخه غير واحد وهو بن خمس وسبعين سنة قال يقال مات سنة إحدى وأربعين ويقال سنة أربع وستين / الإصابة ٣ / ٣١٩ ترجمة ٣٨٥١.

(٤) موضع بين دمشق والجولان صحراء كانت بها وقعة مشهورة في أيام بني مروان وقد ذكروه في أخبارهم وأشعارهم / معجم البلدان ٣ / ٤١٣.

(٥) الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان / كتاب الرقائق / باب الأدعية / ذكر الأمر باكتناز سؤال المرء ربه جل وعلا الثبات على الأمر والعزيمة على الرشد عند اكتناز الناس الدنانير والدراهم ٣ / ٢١٥ رقم ٩٣٥، قال شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف.

(٦) مكحول:الحافظ المحدث أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله بن عبد السلام بن أبي أيوب البيروتي... وكان من الثقات العالمين بالحديث مات في جمادى الآخرة سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة / طبقات الحفاظ (الطبقة الحادية عشرة) ١ / ٦٧.

(٧) محمد بن هاشم بن سعيد البعلبكي القرشي صدوق من صغار العاشرة مات سنة أربع وخمسين س / تقريب ٢ / ١٤١.

(٨) بعلبك بالفتح ثم السكون وفتح اللام والباء الموحدة والكاف مشددة مدينة قديمة من جهة الساحل فيها أبنية عجيبة وآثار عظيمة وقصور على أساطين الرخام لا نظير لها في الدنيا بينها وبين دمشق ثلاثة أيام، وقيل اثنى عشر فرسخاً من جهة الساحل /معجم البلدان ١ / ٤٥٣.

(٩) العلاء بن الحارث بن عبد الوارث الحضرمي أبو وهب الدمشقي صدوق فقيه لكن رمي بالقدر وقد اختلط من الخامسة مات سنة ست وثلاثين وهوا بن سبعين سنة م ٤ / تقريب ١ / ٧٦١.

مكحول (١) عن خالد بن معدان (٢) عن عتبة بن الندر (٣) السلمي أن رسول الله ﷺ قال: (إذا انتاط(٤) غزوكم وكثرت العزائم واستحلت الغنائم فخير جهادكم الرباط) (٥).

تخريج الحديث:

الحديث الاول:

- أخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير ٧ / ٢٨٧ رقم ٧١٥٧: حدثنا الحسين بن إسحاق التستري و محمد بن أبي زرعة الدمشقي قالا ثنا هشام بن عمار ثنا سويد بن عبد العزيز ثنا الأوزاعي به....

وللحديث طرق أخرى من رواية شداد بن أوس– رضى الله عنه– من غير طريق سويد، أخرجها ابن حبان والترمذى والنسائى و أحمد والطبرانى:

- أخرج ابن حبان فى صحيحه / كتاب الصلاة / باب صفة الصلاة / ذكر جواز دعاء المرء في صلاته بما ليس في كتاب الله جل وعلا ٥ / ٣١٠ رقم ١٩٧٤: أخبرنا أبو يعلى قال: حدثنا كامل بن طلحة قال: حدثنا حماد بن سلمة عن سعيد الجريري عن أبي

---

(١) مكحول الشامي أبو عبد الله ثقة فقيه كثير الإرسال مشهور من الخامسة مات سنة بضع عشرة ومائة م ٤ / تقريب ٢ / ٢١١.

(٢) خالد بن معدان الكلاعي الحمصي أبو عبد الله ثقة عابد يرسل كثيرا من الثالثة مات سنة ثلاث ومائة وقيل بعد ذلك ع / تقريب ١ / ٢٦٣.

(٣) عتبة بن الندر بضم النون وتشديد الدال المفتوحة السلمي صحابي نزل مصر قال بن يونس لا يدري متى قدمها وقال الجيزي محمد بن الربيع عن يحيى بن عثمان بن صالح شهد الفتح... وقال بن سعد مات سنة أربع وثمانين / الإصابة ٤ / ٤٤١ ترجمة ٥٤١٩، وفى الاستيعاب: توفي سنة سبع وثمانين في أيام الوليد بن عبد الملك وهو ابن أربع وتسعين سنة. يعد في الشاميين./ ١ / ٣١٧، الطبقات الكبرى ٧ / ٤١٣.

(٤) أي: بَعُدت من النَّوط،وإنما قيل لبُعد الفلاة نياط لأنَّها منوطة بفلاة أُخرى تتصل بها / لسان العرب ٧ / ٤١٨، قال الشافعي رحمه الله إذا كان العدو بموضع منتاط لا تناله الجيوش إلا بمئونة عظيمة،المنتاط البعيد، وفي الحديث إذا انتاطت المغازي أي بعدت /الزاهر فى غريب ألفاظ الشافعى ١ / ٢٩٣.

(٥) الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان / كتاب السير/ باب الغلول / ذكر الإخبار عمايجب على المرء من لزوم الرباط عند استحلال الغزاة الغنائم ١١ / ١٩٥رقم ٤٨٥٦، قال شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف.

العلاء عن شداد بن أوس أن رسول الله ﷺ... / قال شعيب الأرنؤوط: رجاله ثقات إلا أنه منقطع.

- وأخرج الترمذى فى سننه / كتاب الدعوات/ باب ٢٣ منه ٥ /٤٧٦ رقم ٣٤٠٧: حدثنا محمود بن غيلان حدثنا أبو أحمد الزبيري حدثنا سفيان عن الجريري عن أبي العلاء ابن الشخير عن رجل من بني حنظلة قال: صحبت شداد بن أوس رضي الله عنه.../ قال أبو عيسى هذا حديث إنما نعرفه من هذا الوجه والجريري هو سعيد بن إياس أبو مسعود الجريري و أبو العلاء اسمه يزيد بن عبد الله بن الشخير / قال الشيخ الألباني: ضعيف.
- وأخرج النسائى فى سننه (سنن النسائى بشرح السيوطى)/ كتاب الصلاة / باب الدعاء بعد الذكر ٣ / ٦١ رقم ١٣٠٣: أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ به....
- وأخرج أحمد فى مسنده ٤ / ١٢٥رقم ١٧١٧٣: حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد بن هارون ثنا أبو مسعود الجريري عن أبي العلاء بن الشخير عن الحنظلي عن شداد بن أوس– رضى الله عنه –.../ تعليق شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف لإبهام الراوي عن شداد بن أوس، وأبو مسعود الجريري – واسمه سعيد بن إياس – قد اختلط، أما باقي الحديث فهو حديث حسن بطرقه وإسناده ضعيف.
- وأخرج الطبرانى فى المعجم الكبير ٧ / ٢٧٩ رقم ٧١٣٥: حدثنا جعفر بن محمد الفريابي و سليمان بن أيوب بن حذلم الدمشقي قالا ثنا سليمان بن عبد الرحمن ثنا إسماعيل بن عياش حدثني محمد بن يزيد الرحبي عن أبي الأشعث الصنعاني عن شداد بن أوس قال: قال لي رسول الله ﷺ....

كما أن للحديث شواهد من رواية البراء بن عازب– رضى الله عنه– عند الطبرانى وأبى نعيم:

- أخرج الطبرانى فى المعجم الكبير ٢/ ٢٥ رقم ١١٧٢: حدثنا محمد بن أبان الأصبهاني ثنا إسماعيل بن عمرو البجلي ثنا موسى بن مطير عن أبي إسحاق: قال قال لي البراء بن عازب: ألا أعلمك دعاء علمنيه رسول الله ﷺ....
- وأخرج أبونعيم فى معرفة الصحابة (البراء بن عازب الأنصارى ثم الحارثى يكنى أبا عمارة) ٣ / ٤٣٨ رقم ١٠٩٠: حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن أبان الأصبهاني به....

المتابعات لسويد بن عبد العزيز: لسويد بن عبدالعزيز مُتابِع فى شيخه الأوزاعى، وهو عيسى بن يونس (١) عند ابن أبى شيبة فى مصنفه:

- أخرج ابن أبى شيبة فى مصنفه/ كتاب الدعاء / باب ما ذكر فيمن سأل النبى ﷺ أن يعلمه ما يدعو به فعلمه ٤ / ١٢٥ رقم ٢٩٣٥٨: حدثنا عيسى بن يونس عن الأوزاعي به....

وتابعه أيضاً روح بن عبادة (٢) عند أحمد فى مسنده:

- أخرج أحمد فى مسنده ٤ / ١٢٣ رقم ١٧١٥٥: حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا روح قال ثنا الأوزاعي به... / تعليق شعيب الأرنؤوط: حديث حسن بطرقه وهذا إسناد ضعيف ؛ لانقطاعه، حسان بن عطية لم يدرك شداد بن أوس. ورجال الإسناد ثقات رجال الشيخين.

الحكم على الإسناد:

الإسناد ضعيف ؛ لأن فيه سويد بن عبد العزيز، لكنه يرتقى بمتابعة عيسى بن يونس وروح بن عبادة له فى الأوزاعى إلى الحسن لغيره.

الحديث الثانى:

أخرجه الطبرانى وأحمد بن عمرو الشيبانى وأبونعيم:

- أخرج الطبرانى فى مسند الشاميين ٢ / ٢٩٢ رقم ١٣٦٧:حدثنا أحمد بن محمد ابن هاشم البعلبكي ثنا أبي ح وحدثنا الحسين بن إسحاق التستري ثنا علي بن بحر قالا ثنا سويد بن عبد العزيز ثنا أبو وهب عبيد الله بن عبيد الكلاعي به....
- وأخرج فى المعجم الكبير ١٧ / ١٣٥رقم ٣٣٤: حدثنا الحسين بن اسحاق التستري ثنا علي بن بحر ثنا سويد بن عبد العزيز ثنا أبو وهب عبد الله بن عبيد الكلاعي به....

---

(١) عيسى بن يونس بن أبى إسحاق السبيعي القدوة الحافظ الهمداني: كان متيقظاً ثبتاً، قال ابن حجـر: ثقة مأمون من الثامنة مات سنة سبع وثمانين وقيل سنة إحدى وتسعين ع / مشاهير علماء الامصار ١ / ٢٩٥ ترجمة ١٤٨٧، تذكرة الحفاظ ١ / ٢٧٩ ترجمة٢١٦، تقريب ١ / ٧٧٦.

(٢) روح بن عبادة بن العلاء بن حسان القيسي أبو محمد البصري ثقة فاضل له تصانيف من التاسـعة مات سنة خمس أو سبع ومائتين ع / تقريب التهذيب ١ / ٣٠٤ ترجمة ١٩٦٧.

- وأخرج أحمد بن عمرو الشيبانى فى الآحاد والمثانى ٢ / ٥٤٩رقم ١٣٧٦: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ دُحَيْمٌ حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ حَدَّثَنَا أَبُو وَهْبٍ الْكَلَاعِيُّ به....

- وأخرج أبونعيم فى معرفة الصحابة (عتبة بن الندر السلمى -رضى الله عنه-) ١٥ / ١٨٩ رقم ٤٧٨٩:حدثنا محمد بن إسحاق الأهوازي ثنا جعفر الفريابي ثنا دحيم ح وحدثنا أبو بكر الآجري ثنا عبد الله بن سليمان ثنا عمرو ابن عثمان ومحمد بن مصفى قالوا: ثنا سويد بن عبد العزيز ثنا عبيد الله بن عبيد الكلاعي أبو وهب به....

الحكم على الإسناد:

الإسناد ضعيف ؛ لأن فيه سويد بن عبد العزيز الدمشقى.

٣- عبد الله بن عيسى الفروى:

قال ابن حبان: عبد الله بن عيسى الفروي(١) أبو علقمة الأصم، من أهل المدينة يروى عن ابن نافع ومطرف بن عبد الله بن الأصم العجائب ويقلب على الثقات الاخبار (٢).

وقال غيره من علماء الجرح والتعديل: نقل ابن حجر فى لسان الميزان: وقال الحاكم والنقاش وأبو نعيم روى عن ابن نافع ومطرف أحاديث مناكير، وأخرج الدارقطني في غرايب مالك عن علي بن محمد المصري عن عبد الله بن عيسى بن محمد المديني وراق أبي مصعب عن مطرف عن مالك عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد رضي الله عنه رفعه ثلاث لا يفطرن الصائم القيء والاحتلام والحجامة وقال لا يصح عن مالك وعبد الله بن عيسى ضعيف (٣).

إذن هو ضعيف، مردود الرواية عند ابن حبان وغيره من علماء الجرح والتعديل، فكيف يخرج له ابن حبان فى صحيحه ؟!

---

(١) الفروي: بفتح الفاء وسكون الراء المهملة،هذه النسبة إلى الجد الاعلى / الأنساب ٤ / ٣٧٤.

(٢) المجروحين ٢ / ٤٥.

(٣) كتاب الضعفاء لابى نعيم الاصبهانى ١ / ١٠٠ ترجمة ١١٦، لسان الميزان ٣ / ٣٢٣ ترجمة ١٣٣٢

تخريج ابن حبان له فى صحيحه:

قال ابن حبان: أخبرنا عمرو بن عمر بن عبد العزيز(١) بنصيبين حدثنا عبدالله ابن عيسى الفروي حدثنا عبد الملك بن الماجشون (٢) حدثني مسلم بن خالد (٣) عن هشام بن عروة (٤) عن أبيه(٥): عن عائشة أن النبي ﷺ قال: (اللهم أعز الاسلام بعمر بن الخطاب خاصة)(٦).

---

(١) ابن البخترى القزارى، روى عن: جده عبدالعزيز وعبدالله بن عيسى الفروى وعمر بن شبة وميمون بن أصبغ بن الفرات النصيبى، وروى عنه: ابن حبان ومحمد بن عبد الله الشيبانى، خرج له ابن حبان فى صحيحه، والخطيب فى تالى التلخيص، وهو بهذا ترتفع عنه جهالة العين، لكن يبقى حاله دون أن ينص فيه أحد من أهل الشأن،ولعل تخريج ابن حبان له فى صحيحه، مع قصده جمع الصحيح – وإن نزل إلى مرتبة الحسن فى كثير من المواطن– ، يدل على أنه فى دائرة القبول عنده،لاسيما وقد التزم فى رجال صحيحه خمسة شروط فقال: وأما شرطنا في نقل ما أودعناه كتابنا هذا من السنن، فإنا لم نحتج فيه إلا بحديث اجتمع في كل شيخ من رواته خمسة أشياء الأول: العدالة في الدين بالستر الجميل، والثاني: الصدق في الحديث بالشهرة فيه،والثالث: العقل بما يحدث من الحديث، والرابع:العلم بما يحيل من معاني ما يروي، والخامس: المتعرى خبره عن التدليس، فكل من اجتمع فيه هذه الخصال الخمس احتججنا بحديثه، وبنينا الكتاب على روايته، وكل من تعرى عن خصلة من هذه الخصال الخمس لم نحتج به / مقد مة صحيح ابن حبان ١ / ١٥١.

(٢) عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون أبو مروان المدني الفقيه مفتي أهل المدينة صدوق له أغلاط في الحديث من التاسعة وكان رفيق الشافعي مات سنة ثلاث عشرة كد س ق / تقريب ١ / ٦١٧

(٣) مسلم بن خالد المخزومي مولاهم المكي المعروف بالزنجي فقيه صدوق كثير الأوهام من الثامنة مات سنة تسع وسبعين أو بعدها د ق / تقريب ٢ / ١٧٨.

(٤) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي ثقة فقيه ربما دلس من الخامسة مات سنة خمس أو ست وأربعين وله سبع وثمانون سنة ع / تقريب ٢ / ٢٦٧.

(٥) عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي أبو عبد الله المدني ثقة فقيه مشهور من الثالثة مات سنة أربع وتسعين على الصحيح ومولده في أوائل خلافة عثمان ع / تقريب ١ / ٦٧١.

(٦) الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان / كتاب إخباره صلى الله عليه وسلم عن مناقب الصحابة رضى الله عنهم / ذكر البيان بأن عزة المسلمين بإسلام عمر رضى الله عنه ١٥ / ٣٠٦ رقم ٦٨٨٢، قال شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف.

تخريج الحديث:

- أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٤٤ / ٢٦ - ٢٧ رقم ٩٤٢٣: أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه نا عبد العزيز بن أحمد أنا أحمد بن طلحة ح وأخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم العلوي وأبو الحسن بن قبيس قالا نا وأبو منصور بن خيرون أنا أبو بكر الخطيب أنا طلحة بن علي الكتاني قالا أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم نا أحمد بن بشر المرثدي نا أبو علقمة بالمدينة ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو القاسم بن مسعدة أنا أبو القاسم السهمي أنا أبو أحمد بن عدي نا شعيب الذارع نا أبو علقمة نا عبد الملك بن عبد العزيز الماجشون به....

المتابعات لعبد الله بن عيسى:

لعبد الله بن عيسى متابعات عند ابن ماجه وابن عساكر، فقد أخرجه ابن ماجه فى سننه، وفيه متابعة من محمد بن عبيد المدينى (١) لعبد الله بن عيسى فى شيخه عبد الملك بن الماجشون:

- أخرج ابن ماجه فى سننه / المقدمة / فضل عمر رضي الله عنه ١ / ٣٩ رقم ١٠٥:حدثنا محمد بن عبيد المديني حدثنا عبد الملك بن الماجشون به.../ في الزوائد حديث ضعيف. فيه: عبد الملك بن الماجشون ضعفه بعضهم،وذكره ابن حبان في الثقات، وفيه مسلم بن خالد الزنجي قال البخاري منكر الحديث، وضعفه أبو حاتم والنسائي وغيرهما، ووثقه ابن معين وابن حبان / قال الشيخ الألباني: صحيح دون قوله خاصة.

وأخرجه ابن عساكر، وفيه متابعة جعفر بن محمد بن الفضيل (٢) الراسبى له فى شيخه:

- أخرج ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٤٤ /٢٧ رقم ٩٤٢٤: أخبرنا أبو العز أحمد ابن عبيد الله نا أبو محمد الجوهري إملاء أنا أبو علي محمد بن أحمد بن يحيى العطشي نا

---

(١) محمد بن عبيد بن ميمون القرشي التيمي أبو عبيد بن أبي عباد التبان المديني ذكره ابن حبان فى الثقات وقال: ربما أخطأ، قال أبو حاتم الرازى:شيخ، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ من العاشرة خ ق / الثقات ٩ / ٨٢ رقم ١٥٣٠٤، الجرح والتعديل ٨ / ١١ رقم٤٢، تقريب التهذيب ٢ / ١١٠.

(٢) جعفر بمحمد بن الفضل الرسعني بفتح الراء وسكون المهملة وفتح العين المهملة بعدها نون أبو الفضل ويقال له الراسي صدوق حافظ من الحادية عشرة ت / تقريب التهذيب ١ / ١٦٣ ترجمة٩٥٤.

علي بن حماد بن هشام نا جعفر بن محمد بن الفضيل الراسي نا عبد الملك بن الماجشون به....

كما أن للحديث طريقاً آخر عن هشام بن عروة، غير رواية مسلم بن خالد عنه، من رواية الماجشون بن أبى سلمة عن هشام عند الحاكم والبيهقى وابن عساكر:

- أخرج الحاكم فى مستدركه /كتاب معرفة الصحابة رضى الله تعالى عنهم / باب: ومن مناقب عمر بن الخطاب- رضى الله عنه- ٣ / ٨٩ رقم ٤٤٨٥: حدثنا عبد الله بن جعفر الفارسي ثنا يعقوب بن سفيان ثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي ثنا الماجشون ابن أبي سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن النبي رسول الله: قال: اللهم أعز الإسلام بعمر بن الخطاب خاصة / هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه.
- وأخرج البيهقى فى السنن الكبرى للبيهقى/ جماع أبواب تفريق ما أخذ من أربعة أخماس الفىء غير الموجف فيه/ باب إعطاء الفىء على الديوان ٦ / ٣٧٠: حدثنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ عبد الله بن جعفر الفارسى ثنا يعقوب بن سفيان ثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسى ثنا الماجشون بن أبى سلمة به....
- وأخرج ابن عساكر فى تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٤ / ٢٧ رقم ٩٤٢٧: أخبرنا أبو القاسم الشحامي أنا أبو بكر البيهقي أنا أبو عبد الله الحافظ أنا عبد الله بن جعفر الفارسي نا يعقوب بن سفيان نا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي نا الماجشون بن أبي سلمة به....

الحكم على الإسناد:

الإسناد ضعيف ؛ لأن فيه عبدالله بن عيسى الفروى، لكنه يرتقى بمتابعة محمد بن عبيد المدينى وجعفر بن محمد له فى عبد الملك إلى الحسن لغيره.

٤- يحيى بن يعلى الاسلمى القطوانى:

قال ابن حبان: يحيى بن يعلى أبو زكريا الأسلمي القطوانى، وقطوان موضع بالكوفة، وليس هو يحيى بن يعلى المحاربي، ذاك ثقة وهذا يروى عن يونس بن خباب وعبد الملك بن أبى سليمان، روى عنه أبو نعيم ضرار بن صرد، يروى عن الثقات الاشياء المقلوبات، فلست أدرى وقع ذلك في روايته منه أو من أبى نعيم ؛لأن أبا نعيم ضرار بن صرد سيئ الحفظ كثير الخطأ، فلا يتهيأ إلزاق الجرج بأحدهما فيما رويا دون الآخر، ووجب التنكب عما رويا جملة

وترك الاحتجاج بهما على كل حال كما فى المجروحين([1]).

وعند غيره من علماء الجرح والتعديل: قال البخارى: مضطرب الحديث، ونقل ابن عدى عن ابن معين: ليس بشئ، وأضاف: يحيى بن يعلى هذا كوفي وهو في جملة شيعتهم، وفى التهذيب لابن حجر: قلت: وأخرج ابن حبان له في صحيحه حديثا طويلا في تزويج فاطمة فيه نكارة، وقال فى التقريب: ضعيف شيعي من التاسعة بخ ت ([2]).

يحيى بن يعلى القطوانى ضعيف عند علماء الجرح والتعديل، وابن حبان يرى ترك الاحتجاج به على كل حال، لكنه مع هذا القول المقتضى ترك الاحتجاج بالقطوانى، نراه يحتج به فى كتابه الصحيح عنده.

تخريج ابن حبان له فى صحيحه:

قال ابن حبان: أخبرنا أبو شيبة داود بن إبراهيم بن داود بن يزيد ([3])البغدادي بالفسطاط حدثنا الحسن بن حماد ([4]) حدثنا يحيى بن يعلى([5]) الأسلمي عن سعيد بن أبي عروبة ([6])عن قتادة ([7]): عن أنس بن مالك ([8]) قال: جاء أبو بكر الى النبي ﷺ فقعد

---

(١) المجروحين ٣ / ١٢٠– ١٢١.

(٢) التاريخ الصغير ٢ / ٣٣٢، الكامل ٧ / ٢٣٣، تهذيب ١١ / ٢٦٦ ترجمة ٤٨٨، تقريب التهذيب ٢ / ٣١٩، ويراجع: ميزان الاعتدال ٤ / ٤١٥ترجمة٩٦٥٧، تسمية من تشيع أو رمى بالتشيع من رواة الكتب الستة ١ / ٧ ترجمة٨٤.

(٣) داود بن إبراهيم بن روزبه أبو شيبة.شيخ معروف صدوق كان بعد الثلثمائة، ما ذكره أحد في كتب الضعفاء، ولا ابن الجوزى ثم إنه وهاه في بعض تواليفه بلا حجة / ميزان الاعتدال ٢ / ٤ ترجمة ٢٥٩٥.

(٤) الحسن بن حماد بن كسيب بالمهملة وموحدة مصغرالحضرمي أبو علي البغدادي يلقب سجادة صدوق من العاشرة مات سنة إحدى وأربعين د س ق / تقريب ١ / ٢٠٢– ٢٠٣ ترجمة ١٢٣٤.

(٥) يحيى بن يعلى الأسلمي الكوفي ضعيف شيعي من التاسعة بخ ت / تقريب ٢ / ٣١٩.

(٦) سعيد بن أبي عروبة مهران اليشكري مولاهم أبو النضر البصري ثقة حافظ له تصانيف كثير التدليس واختلط وكان من أثبت الناس في قتادة من السادسة مات سنة ست وقيل سبع وخمسين ع / تقريب ١/ ٣٦٠.

(٧) قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي أبو الخطاب البصري ثقة ثبت يقال ولد أكمه وهو رأس الطبقة الرابعة مات سنة بضع عشرة ع / تقريب ٢ / ٢٦.

(٨) أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار أبو حمزة الأنصاري الخزرجي خادم رسول الله ﷺ واحد المكثرين من الرواية عنه صح عنه أنه قال قدم النبي ﷺ المدينة وأنا بن عشر سنين وأن أمه أم سليم أتت به النبي ﷺ لما قدم فقالت له هذا أنس غلام يخدمك فقبله... وإنما لم يذكروه في البدريين لأنه لم يكن في سن من يقاتل.. كانت إقامته بعد النبي ﷺ بالمدينة ثم شهد الفتوح ثم قطن البصرة ومات بها قال علي بن المديني كان آخر الصحابة موتا بالبصرة.. مات أنس قال سنة تسعين.. مات سنة إحدى وتسعين.. سنة اثنتين وتسعين.. مات سنة ثلاث وتسعين.. وله مائة وثلاث سنين.. أنه مات وله مائة سنة وسنة قال وقيل مائة وسبع سنين / الإصابة ١ / ١٢٦ ترجمة ٢٧٧.

بين يديه فقال: يارسول الله قد علمت مناصحتي وقدمي في الاسلام وإني وإني قال: (وما ذاك) ؟ قال: تزوجني فاطمة قال: فسكت عنه فرجع أبو بكر الى عمر فقال له: قد هلكت وأهلكت قال: وما ذاك ؟ قال: خطبت فاطمة الى النبي ﷺ فأعرض عني قال: مكانك حتى آتي النبي ﷺ فأطلب مثل الذي طلبت فأتي عمر النبي ﷺ فقعد بين يديه فقال: يارسول الله قد علمت مناصحتي وقدمي في الاسلام وإني وإني قال: (وما ذاك) ؟ قال: تزوجني فاطمة فسكت عنه فرجع الى أبي بكر فقال له: إنه ينتظر أمر الله فيها قم بنا الى علي حتى نأمره يطلب مثل الذي طلبنا قال علي: فأتياني وأنا أعالج فسيلاً (١) لي فقالا: إنا جئناك من عند ابن عمك بخطبة قال علي: فنبهاني لأمر فقمت أجر ردائي حتى أتيت النبي ﷺ فقعدت بين يديه فقلت: يارسول الله قد علمت قدمي في الاسلام ومناصحتي وإني وإني قال: (وما ذاك) ؟ قلت: تزوجني فاطمة قال: (وعندك شيء) قلت: فرسي وبدني قال: (أما فرسك فلا بد لك منه وأما بدنك فبعها) قال: فابتعتها بأربع مئة وثمانين فجئت بها حتى وضعتها في حجره فقبض منها قبضة فقال: (أي بلال ابتغنا بها طيباً) وأمرهم أن يجهزوا فجعل لها سريراً مشرطاً بالشرط ووسادة من أدم حشوها ليف وقال لعلي: (إذا أتتك فلا تحدث شيئا حتى آتيك) فجاءت مع أم أيمن حتى قعدت في جانب البيت وأنا في جانب وجاء رسول الله ﷺ فقال: (ها هنا أخي) ؟ قالت أم أيمن: أخوك وقد زوجته ابنتك ؟ قال: (نعم) ودخل رسول الله ﷺ البيت فقال لفاطمة: (إيتيني بماء) فقامت إلى قعب في البيت فأتت فيه بماء فأخذه ﷺ ومج فيه ثم قال لها: (تقدمي) فتقدمت فنضح بين ثدييها وعلى رأسها وقال: (اللهم إني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم) ثم قال ﷺ لها: (أدبري) فأدبرت فصب بين كتفيها وقال: (اللهم إني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم) ثم قال ﷺ: (إيتوني بماء) قال علي: فعلمت الذي يريد فقمت فملأت القعب ماء وأتيته به فأخذه ومج فيه ثم قال لي: (تقدم) فصب على رأسي وبين ثديي ثم قال: (اللهم إني أعيذه بك وذريته من الشيطان الرجيم) ثم قال: (أدبر) فأدبرت فصبه بين كتفي وقال: (اللهم إني أعيذه بك وذريته من الشيطان الرجيم) ثم قال لعلي: (ادخل بأهلك بسم الله والبركة) (٢).

---

(١) الفَسِيلة الصغيرة من النخل والجمع فَسائل وفَسيلٌ والفُسْلان جمع الجمع / لسان العرب ١١ / ٥١٩.

(٢) الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان / كتاب إخباره صلى الله عليه وسلم عن مناقب الصحابة رضى الله عنهم / ذكر وصف تزويج علي بن أبي طالب فاطمة رضي الله عنها وقد فعل ١٥ / ٣٩٣ رقم ٦٩٤٤، قال شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف.

تخريج الحديث:

أخرجه الطبرانى وابن السنى:

- أخرج الطبرانى فى المعجم الكبير / ذكر تزويج فاطمة رضي الله عنها٢٢ / ٤٠٨ رقم ١٠٢١: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا الحسن بن حماد الحضرمي ثنا يحيى بن يعلى الأسلمي به... / قال الهيثمى فى مجمع الزوائد / باب منه: في فضلها وتزويجها بعلي رضي الله عنهما ٢ / ٣٣١: رواه الطبراني وفيه يحيى بن يعلى الأسلمي وهو ضعيف.
- وأخرج ابن السنى فى عمل اليوم والليلة ٣ / ١٦٥ رقم ٦٠٥: حدثنا أبو شيبة داود ابن إبراهيم، ثنا الحسن بن حماد سجادة، ثنا يحيى بن يعلى الأسلمي به....

الحكم على الإسناد:

الإسناد ضعيف ؛ لأن فيه يحيى بن يعلى القطوانى.

٥- يحيى بن عيسى التميمى الرملى:

قال ابن حبان: يحيى بن عيسى بن محمد التميمى الرملي(١) أصله من الكوفة، انتقل إلى الرملة كنيته أبو زكريا وكان خزازاً، يروى عن الأعمش والثوري، روى عنه الشاميون مات سنة إحدى ومائتين ؛ وكان ممن ساء حفظه وكثر وهمه حتى جعل يخالف الأثبات فيما يروى عن الثقات ؛ فلما كثر ذلك في روايته بطل الاحتجاج به، أخبرنا محمد بن زياد الزيادي قال: حدثنا ابن أبى شيبة: سمعت يحيى ابن معين - وذكر له يحيى بن عيسى الرملي - فقال: كان ضعيفاً، سمعت محمد ابن محمود: سمعت الدارمي: قلت ليحيى بن معين: فيحيى بن عيسى الرملي تعرفه ؟ قال: نعم ما هو بشئ، كما فى المجروحين (٢).

وقال غيره من علماء الجرح والتعديل: قال ابن معين: ليس بشيء، وقال النسائى: ليس بالقوي، قال ابن عدى: وليحيى بن عيسى غير ما ذكرت وعامة رواياته مما لا يتابع عليه، ووثقه العجلى، ونقل ابن أبى حاتم عن أبى معاوية: اكتبوا عنه فطالما

---

(١) بفتح الراء وسكون الميم وفي آخرها اللام، هذه النسبة إلى بلدة من بلاد فلسطين وهي قصبتها يقال لها الرملة / الأنساب ٣ / ٩١.

(٢) المجروحين ٣ / ١٢٦- ١٢٧.

رأيته عند الأعمش، وعن أحمد: ما أقرب حديثه، وقال الذهبى: هو حسن الحديث. قال ابن حجر: صدوق يخطئ ورمي بالتشيع من التاسعة مات سنة إحدى ومائتين بخ م(١) د ت ق (٢).

الاعتذار لابن حبان فى تخريجه حديث يحيى بن عيسى، قد يظهر جلياً إذا لوحظ تعنت ابن معين والنسائى فى التجريح- وهما من جَرَّحاه -، فى مقابلة قول المتوسطين جرحاً وتعديلاً، كالذهبى وأحمد، فيمكن منهجياً أن تكون درجته إلى الحسن (٣) أقرب منه إلى الضعف، لاسيما أنها من روايته عن الأعمش، وهو من الملازمين له والمقبولين فيه، لكن المؤاخذة على ابن حبان فى تخريجه للضعيف عنده، فى كتابه الصحيح.

تخريج ابن حبان له فى صحيحه:

قال ابن حبان: أخبرنا أبو يعلى قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير(٤)قال: حدثنا يحيى بن عيسى(٥) قال: حدثنا الأعمش (٦)عن شقيق(٧) عن مسروق(٨) عن معاذ

---

(١) خرج له مسلم في الشواهد لا في الأصول / من تكلم فيه وهو موثق ١ / ١٩٨ ترجمة٣٧٦.

(٢) تاريخ ابن معين ٣ / ٢٨٥ ترجمة١٣٥٤، الضعفاء والمتروكين ١ / ٢٤٩ ترجمة٦٣، الكامل ٧ / ٢١٨، معرفة الثقات ٢ / ٣٥٦ ترجمة١٩٩٢، الجرح والتعديل ٩ / ١٧٨ ترجمة٧٣٩،العبر فى خبر من غبر ١ / ٦٣، تقريب ٢ / ٣١١.

(٣) قال الترمسى- رحمه الله تعالى-: لم يتساهل فى التصحيح الحافظ أبوحاتم البستى فى كتابه الأنوع والتقاسيم خلافاً لمن حكم بأنه متساهل يقرب من الحاكم، فإنه ليس بصحيح، بل غايته أن يسمى الحسن صحيحاً وهو اصطلاح له / منهج ذوى النظر ص ٣١.

(٤) محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني بسكون الميم الكوفي أبو عبد الرحمن ثقة حافظ فاضل من العاشرة مات سنة أربع وثلاثين ع / تقريب ٢ / ١٠٠.

(٥) يحيى بن عيسى التميمي النهشلي الفاخوري بالفاء والخاءالمعجمة الجرار بالجيم وراعين الكوفي نزيل الرملة صدوق يخطئ ورمي بالتشيع من التاسعة مات سنة إحدى ومائتين بخ م د ت ق / تقريب ٢ / ٣١١- ٣١٢.

(٦) سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي أبو محمد الكوفي الأعمش ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع لكنه يدلس من الخامسة مات سنة سبع وأربعين أو ثمان وكان مولده أول سنة إحدى وستين ع / تقريب ١ / ٣٩٢.

(٧) شقيق بن سلمة الأسدي أبو وائل الكوفي ثقة مخضرم مات في خلافة عمر بن عبد العزيز وله مائة سنة ع / تقريب ١ / ٤٢١.

(٨) مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني الوادعي أبو عائشة الكوفي ثقة فقيه عابد مخضرم من الثانية مات سنة اثنتين ويقال سنة ثلاث وستين ع / تقريب ٢ / ١٧٥.

بن جبل(١) قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن فأمرني أن آخذ من البقر من كل أربعين مسنة ومن كل ثلاثين تبيعاً أو تبيعة ومن كل حالم ديناراً أو عدله معافر(٢) (٣).

تخريج الحديث:

- أخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير / ٢٠ / ١٢٩ رقم ٢٦١: حدثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا يحيى بن عيسى به....

المتابعات ليحيى بن عيسى:

هناك عدة متابعات ليحيى فى شيخه الأعمش، فقد تابعه سفيان الثورى عند ابن الجارود والترمذى والداراقطنى وأحمد وعبد الرزاق وغيرهم:

- أخرج ابن الجارود فى المنتقى من السنن المسندة / باب الجزية ٣ / ٢٤٦ رقم ١٠٧٦: حدثنا أحمد بن يوسف قال ثنا عبد الرزاق قال أنا سفيان عن الأعمش به.....
- وأخرج الترمذى فى سننه / كتاب الزكاة / باب ما جاء في زكاة البقر / ٣ / ٢٠ رقم ٦٢٣: حدثنا محمود بن غيلان حدثنا عبد الرزاق أخبرنا سفيان عن الأعمش به... / قال أبو عيسى هذا حديث حسن وروى بعضهم هذا الحديث عن سفيان عن الأعمش عن أبي وائل عن مسروق أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذا إلى اليمن فأمره أن يأخذ، قال الترمذى: وهذا أصح / قال الشيخ الألباني: صحيح.

---

(١) معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس بن عائذ بن عدي بن كعب بن عمرو بن أدى بن علي بن أسد بن ساردة بن يزيد بن جشم بن عدي بن نابي بن تميم بن كعب بن سلمة أبو عبد الرحمن الأنصاري الخزرجي الإمام المقدم في علم الحلال والحرام... وشهد المشاهد كلها.. وشهد بدرا وهو بن إحدى وعشرين سنة وأمره النبي ﷺ على اليمن.. قدم من اليمن في خلافة أبي بكر وكانت وفاته بالطاعون في الشام سنة سبع عشرة أو التي بعدها وهو قول الأكثر وعاش أربعا وثلاثين سنة وقيل غير ذلك / الإصابة ٦ / ١٣٦– ١٣٧ ترجمة ٨٠٤٣.

(٢) هي برود باليمن منسوبة إلى مَعافِر وهي قبيلة باليمن والميم زائدة / لسان العرب ٤ / ٥٨٣.

(٣) الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان / كتاب السير / باب الذمى والجزية / ذكر الخبر المفسر لقوله تعالى: { حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون } / ١١ / ٢٤٤ رقم ٤٨٨٦، قال شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح.

- وأخرج الداراقطنى فى سننه/ كتاب الزكاة / باب: ليس في الخضراوات صدقة ٢ / ١٠٢ رقم ٢٩: حدثنا أبو بكر النيسابوري ثنا أبو الأزهر ثنا عبد الرزاق أنا سفيان عن الأعمش ح وحدثنا أبو بكر ثنا الحسن بن يحيى ثنا عبد الرزاق ثنا معمر والثوري عن الأعمش به....
- وأخرج أحمد فى مسنده ٥ / ٢٣٠ رقم ٢٢٠٦٦: حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنا سفيان عن الأعمش به... / تعليق شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين.
- وأخرج عبد الرزاق فى مصنفه/ كتاب الزكاة /باب البقر ٤ / ٢١ رقم ٦٨٤١: أخبرنا معمر والثوري عن الأعمش به....

وتابعه أبومعاوية الضرير(١)عند الحاكم وأبى داود و النسائى والداراقطنى وغيرهم:

- أخرج الحاكم فى المستدرك / كتاب الزكاة ١ / ٥٥٥ رقم ١٤٤٩: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش به... / هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه.
- وأخرج أبوداود فى سننه/كتاب الزكاة / باب فِى زَكَاةِ السَّائِمَةِ ٢ / ١٣ رقم ١٥٧٨: حَدَّثَنَا النُّفَيْلِىُّ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ أَبِى وَائِلٍ عَنْ مُعَاذٍ- رضى الله عنه.... / قال الألباني: صحيح.
- وأخرج النسائى فى سننه/ كتاب الزكاة / باب: زكاة البقر ٥ / ٢٧ رقم ٢٤٥١: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ مُعَاذٍ- رضى الله عنه -....
- وأخرج الداراقطنى فى سننه/ كتاب الزكاة / باب ليس في الخضراوات صدقة ٢ / ١٠٢ رقم ٣١: حدثنا إبراهيم بن حماد ثنا أبو موسى ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش به...

---

(١) محمد بن خازم بمعجمتين أبو معاوية الضرير الكوفي عمي وهو صغير ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهم في حديث غيره من كبار التاسعة مات سنة خمس وتسعين وله اثنتان وثمانون سنة وقد رمي بالإرجاء ع / تقريب التهذيب ٢ / ٧٠.

وتابعه عبدالرحمن بن مغراء (١) عند ابن خزيمة، الذى جمع بين هذا الطريق والطريقين السابقين فى موطن واحد:

- أخرج ابن خزيمة فى صحيحه/ كتاب الزكاة / باب صدقة البقر بذكر لفظ مجمل غير مفسر ٤ / ١٩ رقم ٢٢٦٨: حدثنا أبو موسى حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن إبراهيم عن مسروق عن معاذ، و حدثنا يوسف بن موسى حدثنا عبد الرحمن ابن مغراء حدثنا الأعمش عن شقيق بن سلمة و إبراهيم عن مسروق عن معاذ بن جبل، وحدثنا محمد بن الوزير الواسطي حدثنا إسحق الأزرق عن سفيان الثوري عن الأعمش عن أبي وائل عن مسروق عن الأعمش عن أبي وائل عن مسروق: وحدثنا سعيد بن أبي يزيد حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن معاذ بن جبل: بعثه النبي ﷺ إلى اليمن و أخبره أن يأخذ...الحديث بلفظه / هذا حديث إسحق بن يوسف / قال الأعظمي: إسناده صحيح.

وتابعه معمر عند البيهقى والطبرانى:

- أخرج البيهقى فى سننه/ كتاب الزكاة/ باب كَيْفَ فَرْضُ صَدَقَةِ الْبَقَرِ ٤ / ٩٨ رقم ٧٥٣٧: وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَارِثِ الْفَقِيهُ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ وَالثَّوْرِيُّ عَنِ الأَعْمَشِ به....
- وأخرج الطبرانى فى المعجم الكبير ٢٠ / ١٢٨ رقم ٢٦٠: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري أنا عبد الرزاق أنا معمر و الثوري عن الأعمش به....

---

(١) عبد الرحمن بن مغراء بفتح الميم وسكون المعجمة ثم راء مقصورا الدوسي أبو زهير الكوفي: قال أبو زرعة: صدوق، وف الكامل لابن عدى:عن علي عبد الله يقول عبد الرحمن بن مغراء أبو زهير ليس بشئ كان يروي عن الأعمش ستماية حديث تركناه لم يكن بذاك قال الشيخ وهذا الذي قاله علي بن المديني هو كما قال إنما أنكرت على أبي زهير هذا أحاديث يرويها عن الأعمش لا يتابعه الثقات عليها وله عن غير الأعمش غرائب وهو من جملة الضعفاء الذين يكتب حديثهم، وذكره ابن حبان فى الثقات، وقال ابن حجر: صدوق تكلم في حديثه في الأعمش من كبار التاسعة مات سنة بضع وتسعين بخ ٤ / الجرح والتعديل ٥ / ٢٩١، الكامل٤/٢٨٩، الثقات٧/٩٢ترجمة ٩١٥٣، تقريب ١ / ٥٩١.

وتابعه أيضاً يعلى بن عبيد (١) عند النسائى والبيهقى:

- أخرج النسائى فى سننه / كتاب الزكاة /باب زكاة البقر ٥ / ٢٦ رقم ٢٤٥٠: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا يَعْلَى وَهُوَ ابْنُ عُبَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ شَقِيقٍ عَنْ مَسْرُوقٍ وَالْأَعْمَشُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَا قَالَ مُعَاذٌ- رضى الله عنه -.....
- وأخرج البيهقى فى السنن الكبرى/ كتاب الزكاة/ باب كَمِ الْجِزْيَةُ ٩ / ١٩٣ رقم ١٩١٣٧: وَأَمَّا حَدِيثُ الأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ فَالصَّوَابُ كَمَا أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ: الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُؤَمَّلِ حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ: عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ أَنْبَأَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ به....

وتابعه أيضاً مفضل بن مهلهل (٢) عند النسائى:

- أخرج النسائى فى سننه/ كتاب الزكاة / باب زكاة البقر ٥ / ٢٥ رقم ٢٤٥٠: أخبرنا محمد بن رافع قال حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا مفضل وهو بن مهلهل عن الأعمش به..../ قال الشيخ الألباني: صحيح.

كما أن للحديث طريقاً آخر غير طريق الأعمش عن شقيق بن سلمة، أخرجه أحمد و الطبرانى والبيهقى:

- أخرج أحمد فى مسنده ٥ / ٢٣٣ رقم ٢٢٠٩٠:حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سليمان بن داود الهاشمي ثنا أبو بكر يعنى بن عياش ثنا عاصم عن أبي وائل عن معاذ قال: بعثني النبي ﷺ إلى اليمن.... / تعليق شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح رجاله ثقات غير عاصم.

---

(١) يعلى بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي الأيادي ويقال الحنفي مولاهم الكوفي: قال ابن معين: ضعيف في سفيان ثقة في غيره، ووثقه العجلى وابن سعد، وقال ابن حجر: ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين من كبار التاسعة مات سنة بضع ومائتين وله تسعون سنة ع / طبقات الحفاظ (الطبقة السابعة) ١ / ٢٦، معرفة الثقات ٢ / ٣٧٣ ترجمة٢٠٥٣، الطبقات الكبرى ٦ / ٣٩٧، تقريب ٢ / ٣٤١.

(٢) مفضل بن مهلهل السعدي الكوفي: وثقه ابن معين أبوزرعة وأبو حاتم وابن سعد والعجلى، وذكره ابن حبان فى الثقات / الجرح والتعديل ٨ / ٣١٦ ترجمة١٤٥٧، تاريخ ابن معين ٣ / ٥٢٧ ترجمة ٢٥٧٥، معرفة الثقات ٢ / ٢٩٥ ترجمة١٧٨٠، الطبقات الكبرى (الطبقة السادسة) ٦ / ٣٨١، الثقات ٧ / ٤٩٦ ترجمة١١١٤٤.

- وأخرج الطبرانى فى المعجم الكبير / ٢٠ / ١٢٩ رقم ٢٦٢: حدثنا علي بن عبد العزيز و محمد بن النضر الازدي قالا ثنا محمد بن سعيد بن الاصبهاني ثنا أبو بكر بن عياش به....
- وأخرج البيهقى فى معرفة السنن والاثار/ كتاب الجزية/ باب:كم الجزية ؟ ١٤ / ٤٩٧ رقم ٥٧٣٨:قال أحمد: وهذا الذي حكاه الشافعي عن أهل اليمن من أمر معاذ موافق لما أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو، حدثنا أبو العباس الأصم، أخبرنا الحسن بن علي بن عفان، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا أبو بكر بن عياش به....

الحكم على الإسناد:

الإسناد حسن ؛ لأن فيه يحيى بن عيسى الرملى- حسن الحديث - وهذا ما ترجح عندى ؛ لملازمته للأعمش ؛ ولقول الذهبى بحسن حديثه ؛ ولارتفاع تخطئته فى هذه الرواية بتلك الملازمة للأعمش،ثم هو بهذه المتابعات الكثيرة يرتقى إلى الصحيح لغيره.

المطلب الثاني

الرواة الذين ترجم لهم ابن حبان فى المجروحين وخرج لهم فى الصحيح من طريق من قَدَح فى روايتهم عنهم

تمهيد:

هناك رواة قُدح فى روايتهم من طريق بعينه، وقد نص على هذا ابن حبان – رحمه الله تعالى– فى راوٍ بعينه، فكان لِزاماً عليه أن يفى بما نص عليه، لكنه لم يفعل، ولعل السهو والوهم حامليه على هذا.

عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص:

قال ابن حبان: عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاصى السهمى كنيته أبو إبراهيم، يروى عن أبيه وسعيد بن المسيب وطاوس روى عنه أيوب وابن جريج والناس. قال أبو حاتم: إذا روى عمرو بن شعيب عن طاوس وابن المسيب عن الثقات غير أبيه فهو ثقة يجوز الاحتجاج بما يروى عن هؤلاء، وإذا روى عن أبيه عن جده ففيه مناكير كثيرة لا يجوز الاحتجاج عندي بشئ رواه عن أبيه عن جده، لأن هذا الإسناد لا يخلو من أن يكون مرسلاً أو منقطعاً لأنه عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو. فإذا روى عن أبيه فأبوه شعيب وإذا روى عن جده وأراد عبد الله بن عمرو جد شعيب فإن شعيبا لم يلق (١)عبد الله بن عمرو. والخبر بنقله هذا منقطع، وإن أراد بقوله عن جده جده الأدنى فهو محمد بن عبد الله ابن عمرو ومحمد بن عبد الله لا صحبة له فالخبر بهذا النقل يكون مرسلاً، فلا تخلو رواية عمرو ابن شعيب عن أبيه عن جده من أن يكون مرسلاً أو منقطعاً، والمرسل والمنقطع من الاخبار لا يقوم بها حجة ؛

---

(١) قلت: الرجل لا يعني بجده إلا جده الاعلى عبد الله رضي الله عنه، وقد جاء كذلك مصرحا به في غير حديث، يقول: عن جده عبد الله، فهذا ليس بمرسل، وقد ثبت سماع شعيب والده من جده عبد الله بن عمرو، ومن معاوية، وابن عباس، وابن عمر، وغيرهم، وما علمنا بشعيب بأسا، ربي يتيما في حجر جده عبد لله، وسمع منه، وسافر معه، ولعله ولد في خلافة علي، أو قبل ذلك / سير أعلام النبلاء ٥ / ١٧٣

لأن الله جل وعلا لم يكلف عباده أخذ الدين عمن لايعرف والمرسل والمنقطع ليس يخلو ممن لايعرف، وإنما يلزم العباد قبول الدين الذى هو من جنس الأخبار إذا كان من رواية العدول حتى يرويه عدل عن عدل إلى رسول الله ﷺ موصولاً، وقد كان بعض شيوخنا يقول: إذا قال عمرو بن شعيب: عن أبيه عن جده عبد الله بن عمرو ويسميه فهو صحيح وقد استبرت ما قاله فلم أجد من رواية الثقات المتقنين عن عمرو فيه ذكر السماع عن جده عبد الله بن عمرو وإنما ذلك شئ يقوله محمد بن إسحق وبعض الرواة ليعلم أن جده اسمه عبد الله بن عمرو فأدرج في الإسناد، فليس الحكم عندي في عمرو بن شعيب إلا مجانبة ما روى عن أبيه عن جده والاحتجاج بما روى عن الثقات غير أبيه (١).

وعند غيره من علماء الجرح والتعديل:وثقه ابن معين وأبوزرعة- فى غير روايته عن أبيه عن جده - والعجلى، وقال أبو حاتم: ليس بقوى يكتب حديثه وما روى عنه الثقات فيذاكر به، وقال ابن عدى: إلا أن أحاديثه عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ اجتنبه الناس مع احتمالهم إياه ولم يدخلوه في صحاح ما خرجوه وقالوا هي صحيفة، وذكره العقيلى فى الضعفاء، وقال ابن حجر: صدوق من الخامسة مات سنة ثماني عشرة ومائة ر ٤ (٢).

رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، وإن لم تكن من قسم الصحيح، لكنها من قسم الحسن على الراجح عند علماء الحديث، وما ذكره ابن حبان فى كتابه المجروحين فى حق هذه الرواية، رده عليه الذهبى- رحمه الله تعالى- فى قوله: قلت: شعيب والده لا مغمز فيه، ولكن ما علمت أحداً وثقه، بل ذكره ابن حبان في تاريخ الثقات، وقد روى عن جده عبدالله، وعن معاوية، وعن والده محمد بن عبدالله إن كان ذلك محفوظاً، مع أن ذلك في أبى داود، والترمذي(٣)، والنسائي(٤).

قلت: تخريج ابن حبان لهذه الرواية فى صحيحه لا يخرج عن قسم المقبول، لكنه نص على مجانبتها، فكيف يخالف ما ألزم به نفسه ؟ !.

---

(١) المجروحين ٢ / ٧١- ٧٣.

(٢) الجرح والتعديل ٦ / ٢٣٨- ٢٣٩ ترجمة ١٣٢٣، تاريخ ابن معين ٤ / ٤٦٢ ترجمة ٥٣٠٢، معرفة الثقات ٢ / ١٧٨ ترجمة ١٣٨٨، الكامل / ٥ / ١١٦، الضعفاء الكبير ٣ / ٢٧٣- ٢٧٤ ترجمة ١٢٨٠، تقريب ١ / ٧٣٧.

(٣) سيأتى تخريج روايته عن أبيه عند الترمذى فى الصحيفة التالية أو التى تليها.

(٤) ميزان الاعتدال ٣ / ٢٦٥ ترجمة ٦٣٨٣.

تخريج ابن حبان له فى صحيحه (١):

قال ابن حبان: أخبرنا أبو يعلى قال: حدثنا قاسم بن أبي شيبة (٢) قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد(٣) قال: حدثنا أبي (٤) عن يزيد بن عبد الله بن الهاد (٥) عن عمرو بن شعيب (٦) عن أبيه(٧) عن محمد بن عبد الله (٨) عن عبد الله بن عمرو (٩) أن رسول الله ﷺ قال في مجلس: (ألا أخبركم بأحبكم إلي وأقربكم مني مجلسا يوم القيامة ؟)

---

(١) هذه الكيفية نادر ورودها فى رواية عمرو بن شعيب، كما يُظهر هذا باقى طرق الرواية فى كونها عن أبيه عن جده، ومهما اختلفت الكيفية، فهو هو الطريق الذى يرُدُّه ابن حبان، فلعل الوهم حامله على الظن بأنه غير ما يرده ؛ولذا خرجه فى صحيحه.

(٢) قاسم بن أبي شيبة أخو أبي بكر وعثمان ابني أبي شيبة ضعيف وهو أكبرهم / الضعفاء والمتروكين ١ / ٢٧٧ ترجمة ٤٩٦

(٣) يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري أبو يوسف المدني نزيل بغداد ثقة فاضل من صغار التاسعة مات سنة ثمان ومائتين ع / تقريب ٢ / ٣٣٦.

(٤) إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري أبو إسحاق المدني نزيل بغداد ثقة حجة تكلم فيه بلا قادح من الثامنة مات سنة خمس وثمانين ع / تقريب ١ / ٥٦ ترجمة ١٧٧.

(٥) يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد المؤذن أبو عبد الله المدني ثقة مكثر من الخامسة مات سنة تسع وثلاثين ع. / تقريب ٢ / ٣٢٦.

(٦) عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص صدوق من الخامسة مات سنة ثماني عشرة ومائة ر ٤ / تقريب ١ / ٧٣٧، وروايته عن أبيه عند الترمذى: حدثنا أحمد بن منيع حدثنا إسماعيل بن إبراهيم حدثنا أيوب حدثنا عمرو بن شعيب قال حدثني أبي عن أبيه حتى ذكر عبد الله بن عمرو: أن رسول الله ﷺ قال لا يحل سلف وبيع ولا شرطان في بيع ولا ربح مالم يضمن ولا بيع ما ليس عندك / قال أبو عيسى وهذا حديث حسن صحيح / ٣ / ٥٣٥ رقم ١٢٣٤.

(٧) شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص صدوق سماعه من جده من الثالثة ر ٤ / تقريب ١ / ٤٢٠.

(٨) محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص السهمي الطائفي مقبول من الثالثة د ت س / تقريب ٢ / ٩٨

(٩) عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي القرشي السهمي كنيته أبو محمد عند الأكثر ويقال أبو عبد الرحمن.. أمه ريطة بنت منبه بن الحجاج السهمي ويقال كان اسمه العاص فغيره النبي ﷺ.. قال بن سعد أسلم قبل أبيه ويقال لم يكن بين مولدهما إلا اثنتا عشرة سنة.. قال الواقدي مات بالشام سنة خمس وستين وهو يومئذ بن اثنتين وسبعين وقال بن البرقي وقيل مات بمكة وقيل بالطائف وقيل بمصر ودفن في داره قاله يحيى بن بكير وحكى البخاري قولا آخر إنه مات سنة تسع وستين وبالأول جزم بن يونس وقال بن أبي عاصم مات بمكة وهو بن اثنتين وسبعين وقيل مات سنة ثمان وستين وقيل تسع وستين / الإصابة ٤ / ١٩٢– ١٩٣ ترجمة ٤٨٥٠.

- ثلاث مرات يقولها - قلنا: بلى يا رسول الله قال: (أحسنكم أخلاقا) (١).

تخريج الحديث:

أخرجه البخارى فى الأدب المفرد وأحمد والبيهقى والخرائطى:

- أخرج البخارى فى الأدب المفرد / باب حسن الخلق ١ / ١٠٤ رقم ٢٧٢:حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني يزيد بن الهاد عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أنه سمع النبي ﷺ يقول... / قال الشيخ الألباني: صحيح.
- وأخرج أحمد فى مسنده ٢ / ١٨٥ رقم ٦٧٣٥: حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يونس وأبو سلمة الخزاعي قالا ثنا ليث به... /تعليق شعيب الأرنؤوط: إسناده حسن.
- وأخرج البيهقى فى شعب الإيمان /السابع والخسمون من شعب الإيمان و هو باب في حسن الخلق ٦ / ٢٣٣ رقم ٧٩٦٨: أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا أحمد بن إبراهيم بن ملحان أنا يحيى بن بكير نا الليث به....
- وأخرج الخرائطى فى مكارم الأخلاق / باب الحث على الأخلاق الصالحة والترغيب فيها ١ / ٢٤ رقم ٢٢: حدثنا العباس بن محمد الدوري حدثنا يونس بن محمد المؤدب حدثنا ليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن عمرو بن شعيب به....

الشواهد للحديث:

الحديث له عدة شواهد، فله شاهد من حديث أبى ثعلبة الخشنى- رضى الله عنه- عند ابن حبان والبيهقى والبغوى والطبرانى وغيرهم:

-أخرج ابن حبان فى صحيحه / كتاب البر / باب حسن الخلق (ذكر البيان بأن أحب العباد إلى الله وأقربهم من النبى ﷺ فى القيامة من كان أحسنهم خلقاً ٢ / ٢٣١ رقم ٤٨٢: أخبرنا عمران بن موسى قال: حدثنا هدبة بن خالد قال: حدثنا حماد بن سلمة عن داود بن أبي هند عن مكحول: عن أبي ثعلبة الخشني أن رسول الله ﷺ قال: " إن أحبكم إلى الله وأقربكم مني أحاسنكم أخلاقاً وإن أبغضكم إلى الله وأبعدكم مني الثرثارون المتفيهقون المتشدقون " / قال شعيب الأرنؤوط: رجاله ثقات على شرط مسلم.

---

(١) الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان / كتاب البر والإحسان / حسن الخلق / ذكر البيان بأن من حسن خلقه كان في القيامة ممن قرب مجلسه من المصطفى ﷺ ٢ / ٢٣٥ رقم ٤٨٥، قال شعيب الأرنؤوط: إسناده حسن.

- وأخرج البيهقى فى السنن الكبرى/ كتاب الشهادات / باب بيان مكارم الخلاق ومعاليها ١٠/ ١٨٥: أخبرنا أبو محمد بن يوسف الاصبهاني أنبأ أبو سعيد ابن الاعرابي ثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي ثنا يزيد بن هارون أنبأ داود بن أبى هند به....
- وأخرج البغوى فى شرح السنة / كتاب الاستئذان /باب ذم البيان والتنطع ٦/٢٤٢: أَخْبَرَنَا عَبْد الْوَاحِدِ الْمَلِيحِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ السَّمْعَانِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّيَّانِيُّ حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ زَنْجُوَيْهِ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَخْبَرَنَا دَاوُدُ يَعْنِي ابْنَ أَبِي هِنْدٍ به....
- وأخرج الطبرانى فى المعجم الكبير ٢٢ / ٢٢١ رقم ٥٨٨: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني العباس بن الوليد الترسي ثنا وهيب بن خالد عن داود ابن أبي هند به....

وله شاهد من حديث جابر بن عبد الله- رضى الله عنه- عند الترمذى، فقد أخرج فى سننه / كتاب البر والصلة / باب:معالى الأخلاق ٤ / ٣٧٠ رقم ٢٠١٨: حدثنا أحمد بن الحسن بن خراش البغدادي حدثنا حبان بن هلال حدثنا مبارك بن فضالة حدثني عبد ربه بن سعيد عن محمد بن المنكدر عن جابر: أن رسول الله ﷺ قال.../ قال أبو عيسى وفي الباب عن أبي هريرة وهذا حديث حسن غريب من هذا الوجه وروى بعضهم هذا الحديث عن المبارك بن فضالة عن محمد بن المنكدر عن جابر عن النبي ﷺ ولم يذكر فيه عن عبد ربه بن سعيد وهذا أصح والثرثار هو الكثير الكلام والمتشدق الذي يتطاول على الناس في الكلام ويبذو عليهم، هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه / قال الشيخ الألباني: صحيح.

وله شاهد من حديث أبى أمامة- رضى الله عنه- عند الطبرانى، فقد أخرج فى مسند الشاميين ٢ / ٤٢ رقم ٨٨٤:حدثنا أحمد بن المعلى الدمشقي ثنا هشام بن عمار ثنا صدقة بن خالد عن يحيى بن الحارث عن القاسم عن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال: " إن من أقربكم إلي يوم القيامة أحاسنكم أخلاقاً ".

الحكم على الحديث:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف ؛ لأن فيه قاسم بن أبى شيبة، ضعيف الحديث.

المطلب الثالث

الرواة الذين ترجم لهم ابن حبان فى المجروحين وخَرَّج لهم فى الصحيح ولم يعتمدهم

تمهيد:

هنا تأتى نباهة ابن حبان– رحمه الله تعالى –، وعلة هذه النباهة، أن مقتضى القدح فى الراوى رد مرويه، وعدم اعتماد ذلك الراوى فى باب القبول، وهذا ما قام به ابن حبان فى صحيحه، فتراه مع ذكره فى صحيحه للراوى الذى قَدَح فيه، لا يعتمده فى تخريج تلك الرواية، وقد نص على ذلك صراحة فى بعض من قدح فيهم، وأورد البعض الآخر مقروناً بغيره كناية عن عدم قبوله لتفرد ذلك الراوى، أو تأكيداً منه على عدم قبوله كيفية الرواية لذلك الراوى، والتى كان مناط القدح فيه لأجلها.

١– إسماعيل بن عياش:

قال ابن حبان: إسماعيل بن عياش أبو عُتبة الحمصى العنبسى من أهل الشام، أنبأنا إبراهيم بن عبد الواحد العنسى بدمشق قال: سمعت مضر بن محمد الأسدي يقول: سألت يحيى بن معين عن إسماعيل بن عياش فقال: إذا حدث عن الشاميين عن صفوان وجرير فحديثه صحيح، وإذا حدث عن العراقيين والمدنيين خلطه ما شئت... قال أبو حاتم: كان إسماعيل بن عياش من الحفاظ المتقنين في حداثته، فلما كبر تغير حفظه، فما حفظ في صباه وحداثته أتى به على جهته، وما حفظ على الكبر من حديث الغرباء خلط فيه وأدخل الإسناد في الإسناد وألزق المتن (بالمتن)، وهو لا يعلم ومن كان (هذا) نعته، حتى صار الخطأ في حديثه يكثر، خرج عن الاحتجاج به فيما لم يخلط فيه (١).

وقال غيره من علماء الجرح والتعديل: كما نقل الذهبى فى طبقات الحفاظ: قال ابن معين: إسماعيل ثقة في الشاميين، وأما روايته عن أهل الحجاز فإن كتابه ضاع فخلط في حفظه عنهم، وكذا قال أبو زرعة الرازى كما فى الجرح والتعديل، ونقل الخطيب البغدادى: فى روايته عن أهل العراق وأهل المدينة اضطراب كثير وكان عالماً بناحيته،

---

(١) المجروحين ١ / ١٢٤ – ١٢٥.

وفى التقريب لابن حجر: صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم من الثامنة مات سنة إحدى أو اثنتين وثمانين وله بضع وسبعون سنة (١).

اتفاق بين ابن حبان وغيره من علماء الجرح والتعديل، على قبول رواية إسماعيل عن الشاميين فقط دون غيرهم، وقد حقق ابن حبان هذا المنهج فى صحيحه، فعندما جاءت رواية إسماعيل عن غير الشاميين، نص صراحة أن معتمده فى قبول الرواية والاحتجاج بها، غير إسماعيل الذى يَرُدُّ روايته عن غير أهل الشام.

تخريج ابن حبان له فى صحيحه:

قال ابن حبان: أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب (٢) البلخي(٣) قال: حدثنا منصور بن أبي مزاحم (٤) قال: حدثنا إسماعيل عن فليح بن سليمان(٥) عن سعيد بن الحارث (٦) عن جابر بن عبد الله (٧) قال: دعا رسول الله ﷺ رجلا من الأنصار إلى

---

(١) طبقات الحفاظ (الطبقة السادسة) ١/ ٢٠، / الجرح والتعديل ٢ / ١٩١، / تاريخ بغداد ٦ /٢٢١،، تقريب التهذيب ١ / ٩٨.

(٢) وفيها (٩٠٣) حامد بن محمد بن شعيب، أبو العباس البلخي المؤدب ببغداد روى عن شريح بن يونس وطائفة وكان ثقة عاش ثلاثا وتسعين سنة / العبر١ / ١١٤، قال الذهبى: الامام المحدث الثبت، أبو العباس، حامد بن محمد بن شعيب بن زهير البلخي ثم البغدادي، المؤدب./ سير أعلام النبلاء ١٤ / ٢٩١.

(٣) بفتح الباء الموحدة وسكون اللام وفي آخرها الخاء المعجمة، هذه النسبة إلى بلدة من بلاد خراسان يقال لها بلخ / الأنساب ١ / ٣٨٨.

(٤) منصور بن أبي مزاحم بشير التركي أبو نصر البغدادي الكاتب ثقة من العاشرة مات سنة خمس وثلاثين وهو بن ثمانين سنة م د س. / تقريب ٢ / ٢١٥.

(٥) فليح بن سليمان الخزاعي الاسلمي أبويحيى من متقنى أهل المدينة وحفاظهم مات سنة ثمان وستين ومائة / مشاهير علماء الأمصار ١ / ٢٢٥ ترجمه ١١١٧،وقال ابن حجر: فليح بن سليمان بن أبي المغيرة الهدي أو الأسلمي أبو يحيى المدني ويقال فليح لقب واسمه عبد الملك صدوق كثير الخطأ من السابعة مات سنة ثمان وستين ومائة ع / تقريب التهذيب ٢ / ١٦.

(٦) سعيد بن الحارث بن أبي سعيد بن المعلى الأنصاري المدني ثقة من الثالثة ع / تقريب ١ / ٣٤٩.

(٧) جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري السلمي يكنى أبا عبد الله وأبا عبد الرحمن وأبا محمد أقوال أحد المكثرين عن النبي ﷺ وروى عنه جماعة من الصحابة وله ولأبيه صحبة / الإصابة فى تمييز الصحابة ١ / ٤٣١ ترجمه ١٠٢٧

جانبه ماء في ركي (١) فقال: (أعندكم ماء بات في شن (٢) وإلا كرعنا في هـذا) فـأتي بماء وحلب له عليه فشرب ثم قال لي إسماعيل: هناك فليح اذهب فاسـمعه منـه فلقيـت فليحاً فسألته عنه فحدثني به كما حدثني إسماعيل، قال أبو حاتم رضي الله عنه: إسماعيل هذا: هو إسماعيل بن عياش لم نذكره في كتابنا هذا في هذا الموضع احتجاجا منـا بـه، واعتمادنا في هذا الخبر على منصور بن أبي مزاحم(٣)؛ لأنه سمعه من فليح، و إسماعيل قد ذكرنا السبب في تركه في كتاب (المجروحين) (٤).

تخريج الحديث:

إسماعيل بن عياش وإن كان حاله ما ظهر فى ترجمته، فقد تابعه الكثير من الثقات فى شيخه فليح.

- فقد تابعه يحيى بن صالح (٥) عند البخارى فى صحيحه:

أخرج البخارى فى صحيحه/كتاب الأشربة / كتاب باب الكرع في الحوض ٥ / ٢١٣١ رقم ٥٢٩٨: حدثنا يحيى بن صالح حدثنا فليح بن سليمان به....

---

(١) الركيُّ: جنس للركِيَّة وهي البئر وجمعها ركايا، و الرَّكْوة: إناء صغير من جِلْدٍ يُشْـرب فيـه المـاء والجمع رِكاء /النهاية فى غريب الحديث ٢ / ٦٣٤.

(٢) الشّنان: الأسقِيَة الخلقَة واحدُها شَنّ وشَنَّة وهي أشدُّ تَبْريداً للْماء مِن الجُدُود /النهاية فـى غريـب الحديث ٢ / ١٢٣٧.

(٣) منصور بن أبي مزاحم بشير التركي أبو نصر البغدادي الكاتب ثقة من العاشرة مـات سـنة خمـس وثلاثين وهو بن ثمانين سنة م د س / تقريب ٢ / ٢١٥

(٤) الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان / كتاب الأشربة / باب آداب الشرب / ذكر الإباحة للمـرء شـرب الشرابين إذا مزج بعضهما ببعض / ١٢ / ٢١٠، قال شعيب الأرنؤوط: حديث حسن.

(٥) يحيى بن صالح الوحاظي الشامي: قال ابن امعين: ثقة، وقال أبو عوانة: حسن الحديث صاحب رأى، قال احمد بن صالح: ثنا يحيى بن صالح بثلاثة عشر حديثا عن مالك ما وجدناها عند غيـره. قلـت: وثقه جماعة، وقد تكلم فيه لاجل بدعته، وقال ابن حجر: صدوق من أهل الرأي من صـغار التاسـعة مات سنة اثنتين وعشرين، وقد جاز التسعين خ م د ت ق. / تذكرة الحفاظ ١ / ٤٠٨ ترجمـة ٤١٣، تقريب التهذيب ٢ / ٣٠٥، طبقات الحفاظ / الطبقة السابعة ١ / ٣٢، مغانى الاخيار ٥ / ٤٨٣.

- وتابعه أبو عامر العقدى (١) عند البخارى أيضاً وعند البيهقى فى السنن الكبرى:

-أخرج البخارى فى صحيحه /كتاب الأشربة / باب شرب اللبن بالماء / ٥ / ٢١٢٨رقم ٥٢٩٠: حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا أبو عامر حدثنا فليح بن سليمان به....

-وأخرج البيهقى فى السنن الكبرى / كتاب الأشربة / باب الكرع في الماء ٧ / ٢٨٤: أخبرناعلى بن محمد بن عبد الله بن بشران ببغداد انا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز نا محمد بن احمد بن أبى العوام نا أبو عامر نا فليح بن سليمان به....

- وتابعه يونس بن محمد (٢) عند أبى داود وابن ماجه وابن أبى شيبة وأحمد بن حنبل:

- أخرج أبو داود فى سننه /كتاب الأشربة/ باب فى الكرع / ٣ / ٣٩١ رقم ٣٧٢٦: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِى شَيْبَةَ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنِى فُلَيْحٌ به....

- وأخرج ابن ماجه فى سننه / كتاب الأشربة /باب: الشرب بالأكف ١١٣٥/٢ رقم٣٤٣٢: حدثنا أحمد بن منصور أبو بكر حدثنا يونس بن محمد حدثنا فليح بن سليمان به....

- وأخرج ابن أبى شيبة فى مصنفه / كتاب الأشربة / باب في الكرع في الشراب ٥ / ١١٠ رقم ٢٤٢١٦: حدثنا أبو بكر قال حدثنا يونس بن محمد عن فليح ابن سليمان به....

- وأخرج أحمد فى مسنده ٣ / ٣٥٥ رقم ١٤٨٦٧: حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا يونس حدثنا فليح به..../ قال شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح وهذا إسناد حسن من أجل فليح - وهو ابن سليمان الخزاعي - فهو وإن كان من رجال الصحيحين(٣) فيه كلام يحطه عن رتبة الصحيح، وباقي رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين.

---

(١) عبد الملك بن عمرو القيسي البصري الحافظ: طبقات الحفاظ ١/ ٢٦، وثقه العجلى، وذكره ابن حيان فى الثقات، وقال ابن حجر: ثقة من التاسعة مات سنة أربع أو خمس ومائتين ع / معرفة الثقات للعجلى ٢ / ١٠٣ترجمة ١١٣٧، الثقات ٨ / ٣٨٨ ترجمة ١٤٠٢٤، تقريب ١ / ٦١٧.

(٢) يونس بن محمد بن مسلم المؤدب البغدادي: وثقه ابن معين، وقال أبوزرعة: صدوق، وذكره ابن حبان فى الثقات، وقال: مات لسبع خلون من صفر سنة سبع ومائتين / الجرح والتعديل ٩ / ٢٤٦ ترجمة ١٠٣٣، الثقات ٩ / ٢٨٩ ترجمة١٦٤٨٩، طبقات الحفاظ / الطبقة السابعة ١ / ٢٩، مغانى الاخيار ٥ / ٣١٠.

(٣) حديثه في الأصول الستة استقلالاً ومتابعة، وغيره أقوى منه / سير أعلام النبلاء ٧ / ٣٥١.

وتابعه إسحاق بن عيسى (١) عند الدارمى وعند الإمام أحمد فى مسنده:

- أخرج الدارمى فى سننه / كتاب الأشربة / باب فى الذى يكرع فى النهر ٢ / ١٦١ رقم ٢١٢٣:أخبرنا إسحاق بن عيسى ثنا فليح بن سليمان به... / قال حسين سليم أسد: إسناده جيد.

- وأخرج أحمد فى مسنده ٣ / ٣٤٤ رقم ١٤٧٥٠: حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا إسحاق حدثني فليح بن سليمان المدني به.../ قال شعيب الأرنؤوط: إسناده حسن من أجل فليح بن سليمان.

وتابعه المعافى بن سليمان (٢) عند البيهقى فى شعب الإيمان:

- أخرج البيهقى فى شعب الإيمان / فصل فى اختناث السقية وما يكره من ذلك / باب الشرب باليد إذا ورد على نهر أو غدير وما ورد في جواز الكرع فيه / ٥ / ١٢٠رقم ٦٠٣١: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه ثنا علي بن الحسين بن الجنيد ثنا المعافى بن سليمان ثنا فليح به....

الحكم على الإسناد:

الإسناد حسن لغيره ؛ فيه إسماعيل بن عياش، ضعيف فى روايته عن أهل المدينة – فليح ابن سليمان– وقد تابعه منصور بن مزاحم فى فليح ؛ ولذا لم يعتمده ابن حبان، واعتمد منصور ابن مزاحم فى فليح ؛ وهو إسناد حسن من طريق فليح ابن سليمان لأجله.

---

(١) إسحاق بن عيسى بن نجيح البغدادي أبو يعقوب بن الطباع: قال البخاري مشهور الحديث وقال صالح ابن محمد لا بأس به صدوق، وقال أبو حاتم أخوه محمد احب الي منه وهو صدوق، وقال الخليلي اسحاق ومحمد ولدا عيسى ثقتان متفق عليهما، وذكره ابن حبان فى الثقات، ووثقه الذهبى، وقال ابن حجر: صدوق من التاسعة مات سنة أربع عشرة وقيل بعدها بسنة م ت س ق / تهذيب التهذيب ١ / ٢١٤ ترجمة ٤٥٩، الثقات ٨ / ١١٤ ترجمة ١٢٤٩٤، الكاشف ١ / ٢٣٨ ترجمة ٣١٤، تقريب ١ / ٨٤ ترجمة ٣٧٥.

(٢) المعافى بن سليمان الجزري أبو محمد الرسعني: سئل أبو زرعة عنه فذكره بجميل، وذكره ابن حبان فى الثقات، ووثقه الذهبى، وقال فى العبر: كان صدوقاً، وقال ابن حجر: صدوق من العاشرة مات سنة أربع وثلاثين س / الجرح والتعديل ٨ / ٤٠٠– ٤٠١ ترجمة ١٨٣٧، الثقات ٩ / ١٩٩ ترجمة ١٥٩٩١، الكاشف ٢ / ٢٧٤ ترجمة ٥٥١١، العبر فى خبر من غبر ١ / ٧٩، تقريب ٢ / ١٩٤ ترجمة ٥٣٧

٢- حريز بن عثمان:

قال ابن حبان: حريز بن عثمان الرحبي (١) من أهل حمص كنيته أبو عثمان، يروى عن راشد ابن سعد وأهل الشام، روى عنه بقية، ولد سنة ثمانين ومات سنة ثلاث وستين ومائة، وكان يلعن على بن طالب رضوان الله عليه بالغداة سبعين مرة وبالعشي سبعين مرة، فقيل له في ذلك: فقال: هو القاطع رءوس آبائى وأجدادي بالقوس، وكان داعية إلى مذهبه، وكان على بن عياش يحكى رجوعه عنه، وليس ذلك بمحفوظ عنه (٢).

وعند غيره من علماء الجرح والتعديل: وثقه أحمد وابن معين والعجلى وابن شاهين، وقال الخطيب البغدادى: لم يكن لحريز كتاب وكان يحفظ حديثه وكان ثقة ثبتاً، وحكى عنه من سوء المذهب وفساد الاعتقاد ما لم يثبت عليه، وقال الذهبى: كان متقناً ثبتاً، لكنه مبتدع، ونقل ابن عدى: كان حريز يتناول رجلاً يعني علياً ثم ترك، وذكر ابن العماد: هو أحد الحفاظ المشهورين وهو معدود في صغار التابعين وهو من الإثبات لكنه لسبيل النصب سالك (٣).

تصحيح رواية حريز بن عثمان هو الصواب، كما تظهره ألفاظ التعديل لحريز من أهل الشأن، لاسيما أن البدعة فى ذاتها لاتقتضى رد الرواية عن صاحبتها، ما لم يكن داعية لمذهبه، أو كانت الرواية تقوى مذهبه، وهذا ما رده أهل الشأن فى حق حريز، كما أن الرواية لاتقوى مذهبه، وتبعاً لهذا فابن حبان مصيب إن أخرج لحريز فى صحيحه هذه الرواية وأمثالها- إن وُجِد -،ومع هذا فقد ذكر عدم اعتماده على حريز، وفاءً لحكمه بالقدح فيه.

---

(١) بسكون المهملة إلى رحبة بن مالك بن طوق بلد على الفرات قلت: ورحبة قرية بدمشق وبضم الراء إلى رحبة بلد على مرحلة من الكوفة انتهى وبفتحتين إلى رحبة بطن من حمير / لب اللباب فى تحرير الأنساب ١ / ٣٧.

(٢) المجروحين١ / ٢٦٨.

(٣) تذكرة الحفاظ ١ / ١٧٦- ١٧٧ ترجمة ٢٢، الجرح والتعديل٣ / ٢٨٩، معرفة الثقات ١ / ٢٩١ ترجمة ٢٨، تاريخ أسماء الثقات ١ / ٧٤ترجمة ٣٠٠، تاريخ بغداد ٨ / ٢٦٦، ميزان الاعتدال ١ / ٤٧٥، الكامل ٢ / ٤٥١، شذرات الذهب ١ / ٢٥٠

تخريج ابن حبان له فى صحيحه:

قال ابن حبان: أخبرنا ابن قتيبة (١) بعسقلان حدثنا حرملة بن يحيى (٢) حدثنا ابن وهب (٣) سمعت معاوية بن صالح (٤) يحدث عن أبي عثمان عن جبيربن نفير(٥) عن عقبة بن عامر (٦) قال: كنا مع رسول الله ﷺ خدام أنفسنا نتناوب الرعية - رعية إبلنا - فكنت على رعية الإبل فرحتها بعشي فأدركت رسول الله ﷺ يخطب الناس فسمعته يقول: (ما منكم من أحد يتوضأ فيحسن الوضوء ثم يقوم فيركع ركعتين يقبل عليهما بقلبه ووجهه فقد أوجب) قال: فقلت: ما أجود هذه ! ! فقال رجل: الذي قبلها أجود فنظرت فإذا هو عمر بن الخطاب قلت: ما هو يا أبا حفص ؟ قال: إنه قال آنفا قبل أن تجيء: (ما من أحد يتوضأ فيحسن الوضوء ثم يقول حين يفرغ من وضوئه: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له

---

(١) قاضي القضاة بمصر، أبو جعفر، أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة البغدادي الكاتب حدث عن: أبيه بكتبه كلها حفظا... ومات في شهر ربيع الاول سنة اثنتين وعشرين وثلاث مئة، وبقي في القضاء شهرين ونصف شهر / سير أعلام النبلاء ١٤ / ٥٦٥- ٥٦٦.

(٢) حرملة بن يحيى بن حرملة بن عمران أبو حفص التجيبي المصري صاحب الشافعي صدوق من الحادية عشرة مات سنة ثلاث أو أربع وأربعين وكان مولده سنة ستين م س ق / تقريب ١ / ١٩٥ ترجمة ١١٧٩

(٣) عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم أبو محمد المصري الفقيه ثقة حافظ عابد من التاسعة مات سنة سبع وتسعين وله اثنتان وسبعون سنة ع / تقريب ١ / ٥٤٥.

(٤) معاوية بن صالح بن حدير بالمهملة مصغر الحضرمي أبو عمرو وأبو عبد الرحمن الحمصي قاضي الأندلس صدوق له أوهام من السابعة مات سنة ثمان وخمسين وقيل بعد السبعين ر م ٤ / تقريب ٢ / ١٩٦،قال الذهبى- رحمه الله تعالى -: توفى بعد قضاء حجه سنة ثمانٍ وخمسين ومائة وكان من أوعية العلم ومن معادن الصدق رحمه الله تعالى / تذكرة الحفاظ ١ / ١٧٦.

(٥) جبير بن نفير بنون وفاء مصغرا بن مالك بن عامر الحضرمي الحمصي ثقة جليل من الثانية مخضرم ولأبيه صحبة فكأنه هو ما وفد إلا في عهد عمر مات سنة ثمانين وقيل بعدها بخ م / تقريب ١ / ١٥٧ ترجمة ٩٠٦.

(٦) عقبة بن عامر بن عبس بن عمرو بن عدي بن عمرو بن رفاعة بن مودوعة بن عدي بن غنم بن الربعة بن رشدان بن قيس بن جهينة الجهني الصحابي المشهور روى عن النبي ﷺ كثيرا روى عنه جماعة من الصحابة والتابعين منهم بن عباس وأبو أمامة وجبير بن نفير وبعجة بن عبد الله الجهني وأبو إدريس الخولاني وخلق من أهل مصر.. ومات في خلافة معاوية على الصحيح / الإصابة ٤ / ٥٢٠ ترجمة ٥٦٠٥.

وأن محمد عبده ورسوله إلا فتحت أبواب الجنة الثمانية له يدخل من أيها شاء) قال معاوية بن صالح وحدثنيه ربيعة بن يزيد (١) عن أبي إدريس (٢) عن عقبة بن عامر قال أبو حاتم: أبو عثمان هذا يشبه أن يكون حريز بن عثمان الرحبي وإنما اعتمادنا على الإسناد الأخير لأن حريز بن عثمان ليس بشيء في الحديث(٣).

تخريج الحديث:

الحديث أخرجه أبوعوانة وأبوداود وأحمد والبيهقى فى شعب الإيمان:

- أخرج أبو عوانة فى مستخرجه /كتاب الطهارة/ التَّرْغِيبُ فِي الْوُضُوءِ وَثَوَابُ إِسْبَاغِهِ، وثواب من يقول بعد فراغه من وضوئه: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله، وبيان ثوابه ١ /٣٠٧ رقم ٤٦٥: حَدَّثَنَا بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ صَالِحٍ بِهِ... / قَالَ مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ: وَحَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ عَنْ عُقْبَةَ قَالَ مُعَاوِيَةُ: وَهُوَ ابْنُ صَالِحٍ وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ بُخْتٍ عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ.
- وأخرج أبوداود فى سننه/كتاب الطهارة / باب مَا يَقُولُ الرَّجُلُ إِذَا تَوَضَّأَ ١ / ٦٥ رقم ١٦٩: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ - يَعْنِي ابْنَ صَالِحٍ - يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ بِهِ... / قَالَ مُعَاوِيَةُ وَحَدَّثَنِي رَبِيعَةُ ابْنُ يَزِيدَ عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ / قال الألباني: صحيح.
- وأخرج أحمد فى مسنده ٤ / ١٤٥ رقم ١٧٣٢٥: حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو العلاء الحسن بن سوار قال ثنا ليث عن معاوية عن أبي عثمان عن جبير ابن نفير وربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني وعبد الوهاب بن بخت عن الليث بن سليم الجهني كلهم يحدث عن عقبة بن عامر قال قال عقبة.... / تعليق شعيب الأرنؤوط:

---

(١) ربيعة بن يزيد الدمشقي أبو شعيب الإيادي القصير ثقة عابد من الرابعة مات سنة إحدى أو ثلاث وعشرين ع / تقريب ١ / ٢٩٨ ترجمة ١٩٢٤.

(٢) أبو إدريس الخولاني ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين وسمع من كبار الصحابة ومات سنة ثمانين قال سعيد بن عبد العزيز كان عالم الشام بعد أبي الدرداء ع / تقريب ١ / ٤٦٤.

(٣) الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان / كتاب الطهارة / باب فضل الوضوء /ذكر إيجاب دخول الجنة لمن شهد لله بالوحدانية ولنبيه ﷺ بالرسالة بعد فراغه من وضوئه ٣ / ٣٢٥ رقم ١٠٥٠، قال شعيب الأرنؤوط: إسناده قوي.

حديث صحيح وإسناداه الأول والثاني قويان من أجل الحسن بن سوار، وهو صدوق لا بأس به، وباقي رجالهما ثقات رجال الشيخين غير معاوية - وهو ابن صالح بن حدير - وجبير بن نفير فإنهم من رجال مسلم.

- وأخرج البيهقى فى شعب الإيمان/ باب الطهارات/ فضل الوضوء ـ و في ذلك تنبيه على فضل الغسل لأنه أكمل / ٣ / ٢٠ رقم ٢٧٥٣:أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا عبد الله بن صالح الجهني حدثني معاوية بن صالح الحمصي قاضي أندلسي به.....

الحكم على الإسناد:

الحديث من طريق حريز بن عثمان صحيح، ومن طريق ربيعة بن يزيد صحيح، وكلام ابن حبان فى حريز مردود عليه بتوثيق علماء الجرح والتعديل له، ولعل ابن حبان اعتمد القول بقدحه لبدعته- نقل ابن عدى تركه لها - ودعايته لها، وهذا مردود أيضاً بكون الرواية لاتدعم بدعته، لكن في الحديث معاوية بن صالح، وباعتماد عموم قول ابن حجر فيه بكونه: صدوق، يكون الحديث حسناً ؛ لأجل معاوية بن صالح

٣- عبد الله بن عمر بن حفص:

قال ابن حبان: عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمرى،أخو عبيد الله بن عمر، من أهل المدينة، يروى عن نافع. روى عنه العراقيون وأهل المدينة، كان ممن غلب عليه الصلاح والعبادة حتى غفل عن ضبط الأخبار وجودة الحفظ الآثار، فرفع المنا كير في روايته، فلما فحش خطؤه استحق الترك، ومات سنة ثلاث وسبعين ومائة (١).

وعند غيره من علماء الجرح والتعديل: نقل البخارى عن يحيى بن سعيد تضعيفه، وقال النسائى: ليس بالقوي، وفى تاريخ بغداد: قيل لابن حنبل فكيف حديث عبد الله بن عمر فقال كان يزيد في الأسانيد ويخالف وكان رجلاً صالحاً، وقال العجلى: لا بأس به مديني، وعند ابن عدى: ولعبد الله بن عمر حديث صالح وأروي من رأيت عنه ابن وهب ووكيع وغيرهما، من ثقات المسلمين وهو لا بأس به في رواياته، وإنما قالوا به لا

(١) المجروحين ٢ / ٦- ٧.

يلحق أخاه عبيد الله وإلا فهو في نفسه صدوق لا بأس به، وقال ابن حجر:ضعيف عابد من السابعة مات سنة إحدى وسبعين وقيل بعدها م (١) ٤ (٢).

رواية ابن حبان لعبد الله بن عمر، جاء بها على وجه الصواب الذى ألزم به نفسه فى شأنه، فلم يُخَرِّج له منفرداً، وإنما روى له مقروناً بأخيه عبيد الله، وكذلك فعل الإمام مسلم فى صحيحه مع عبد الله بن عمر هذا، فقد خرج له مقروناً(٣) بأخيه عبيد الله بن عمر.

تخريج ابن حبان له فى صحيحه:

قال ابن حبان: أخبرنا أحمد بن الحسين بن عبد الجبار (٤) الصوفي ببغداد حدثنا يحيى بن معين(٥) حدثنا ابن أبي مريم (٦) عن الدراوردي (٧) عن عبيد الله (٨)

---

(١) رواية مسلم له مقرونة بغيره، قاله الذهبى فى الكاشف ١ / ٥٧٧ ترجمة ٢٨٧٠.

(٢) التاريخ الكبير ٥ / ١٤٥ ترجمة ٤٤١، الضعفاء والمتروكين ١ / ١٩٩ ترجمة ٣٢٥، تاريخ بغداد ١٠ / ١٩، معرفة الثقات ٢ / ٤٨ ترجمة ٩٣٧، الكامل ٤ / ١٤٣، تقريب ١ / ٥١٦.

(٣) صحيح مسلم / كتاب الآداب / باب النهى عن التكنى بابى القاسم، وما يستحب من الأسماء ٦ / ١٦٩ رقم ٥٧٠٩.

(٤) الشيخ المحدث الثقة المعمر، أبو عبد الله، أحمد بن الحسن بن عبد الجبار بن راشد البغدادي، الصوفي الكبير... مات في عشر المئة في شهر رجب سنة ست وثلاث مئة ببغداد/ سير أعلام النبلاء ١٤ / ١٥٢.

(٥) يحيى بن معين بن عون الغطفاني مولاهم أبو زكريا البغدادي ثقة حافظ مشهور إمام الجرح والتعديل من العاشرة مات سنة ثلاث وثلاثين بالمدينة النبوية وله بضع وسبعون سنة ع / تقريب ٢ / ٣١٦.

(٦) أحمد بن سعد بن الحكم بن محمد بن سالم الجمحي المصري أبو جعفر بن أبي مريم صدوق من الحادية عشرة مات سنة ثلاث وخمسين د س / تقريب ١ / ٣٤ ترجمة ٣٦.

(٧) عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي أبو محمد الجهني مولاهم المدني صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ قال النسائي حديثه عن عبيد الله العمري منكر من الثامنة مات سنة ست أو سبع وثمانين ع / تقريب ١ / ٦٠٧.

(٨) عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري المدني أبو عثمان ثقة ثبت قدمه أحمد بن صالح على مالك في نافع وقدمه ابن معين في القاسم عن عائشة على الزهري عن عروة عنها من الخامسة مات سنة بضع وأربعين ع / تقريب ١ / ٦٣٧.

وعبد الله(١) أخيه كلاهما عن نافع (٢) عن ابن عمر (٣): أن رسول الله ﷺ أمر للمسجد من كل حائط بقنا (٤) (٥).

قال أبو حاتم: عبدالله هذا: هو عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب من عباد أهل المدينة، قد غلب عليه التقشف والعبادة حتى كان يقلب الأخبار ولا يعلم فلما كثر ذلك منه في أخباره بطل الاحتجاج بآثاره، واعتمادنا في هذا الخبر على أخيه عبيد الله دونه.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن خزيمة والحاكم والطبرانى:

- أخرج ابن خزيمة فى صحيحه/جماع أبواب الصدقات والمحبسات / باب الأمر بالصدقة من الثمار قبل الجذاذ من كل حائل بقنو يوضع في المسجد ٤ / ١٠٩ رقم ٢٤٦٦:

---

(١) عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب أبو عبد الرحمن العمري المدني ضعيف عابد من السابعة مات سنة إحدى وسبعين وقيل بعدها م ٤ / تقريب ١ / ٥١٦.

(٢) الامام المفتي الثبت، عالم المدينة، أبو عبد الله القرشي، ثم العدوي العمري، مولى ابن عمر / سير أعلام النبلاء ٥ / ٩٥.

(٣) عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوى.. أمه زينب بنت مظعون الجمحية ولد سنة ثلاث من المبعث النبوي فيما جزم به الزبير بن بكار قال هاجر وهو بن عشر سنين وكذا قال الواقدي حيث قال مات سنة أربع وثمانين.. وأسلم مع أبيه وهاجر وعرض على النبي ﷺ ببدر فاستصغره ثم بأحد فكذلك ثم بالخندق فأجازه وهو يومئذ بن خمس عشرة سنه.. وهو من المكثرين عن النبي ﷺ وروي أيضا عن أبي بكر وعمر وعثمان وأبي ذر ومعاذ وعائشة وغيرهم.. قال البخاري في التاريخ حدثني الأويسي حدثني مالك أن بن عمر بلغ سبعا وثمانين سنة وقال غير مالك عاش أربعا وثمانين والأول أثبت وقال ضمرة بن ربيعة في تاريخه مات سنة اثنتين أو ثلاث وسبعين وجزم مرة بثلاث وكذا أبو نعيم ويحيى بن بكير والجمهور وزاد بعضهم في ذي الحجة وقال الفلاس مرة سنة أربع وبه جزم خليفة وسعيد بن جبير وابن زبر / الإصابة ٤ / ١٨١– ١٨٧ ترجمة ٤٨٣٧.

(٤) القِنْو العِذق بما فيه من الرطب وجمعه أَقْناء وقد تكرر في الحديث والقِنا مقصور مِثْل القِنْوِ قال ابن سيده القِنْوُ والقِنا الكِباسةُ والقَنا بالفتح لغة فيه عن أَبي حنيفة والجمع من كل ذلك أَقْناء وقِنْوانٌ وقِنْيانٌ / لسان العرب ١٥ / ٢٠١.

(٥) الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان / كتاب الزكاة / باب العشر / ذكر الأمر للمرء أن يعلق من كل حائط من حوائطه قنوا في المسجد للمساكين / ٨ / ٨٢ رقم ٣٢٨٨ / قال شعيب الأرنؤوط: رجاله ثقات ورجاله رجال الصحيح.

حدثنا محمد بن سهل بن عسكر حدثنا ابن أبي مريم حدثنا عبد العزيز بن محمد عن عبيد الله بن عمر و عبد الله بن عمر به... / قال الألباني: إسناده صحيح على شرط مسلم.

- وأخرج الحاكم فى مستدركه من طريق عبيد الله بن عمر / كتاب الزكاة ١ / ٥٧٧ رقم ١٥٢٢: حدثنا علي بن حمشاد العدل ثنا عبيد بن شريك البزاز و الفضل بن محمد بن المسيب قالا: ثنا سعيد بن أبي مريم ثنا عبد العزيز بن محمد عن عبيد الله بن عمر به.../ هذا حديث صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه و شاهده صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه.

- وأخرج الطبرانى فى المعجم الأوسط من طريق عبيد الله بن عمر ١ / ٦٦ رقم ١٨٧: حدثنا أحمد بن حماد بن زغبة قال حدثنا سعيد بن أبي مريم قال أخبرنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر..../ لم يرو هذا الحديث عن عبيد الله بن عمر إلا الدراوردي.

الحكم على الإسناد:

الإسناد حسن ؛ لأن فيه عبد الله بن عمر العمرى، وارتفعت درجة الضعف فيه عندى بقول العجلى وابن عدى، وبتخريج مسلم له مقروناً ؛ وبمتابعة أخيه عبيد الله له فى نافع، وأما قول النسائى فى رواية الدراوردى عن عبيد الله وما نقله المزى(١): (وقال علي بن الحسن الهسنجاني سمعت أحمد بن حنبل ذكر الدراوردي فقال: ما حدث عن عبيد الله بن عمر فهو عن عبد الله بن عمر)، فمرتفع موطن القدح فيه ؛ بذكره لعبد الله مقروناً بعبيد الله.

٤- يزيد بن عبد الملك النوفلى (٢):

قال ابن حبان: يزيد بن عبدالملك بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب الهاشمي النوفلي، من أهل المدينة، كنيته أبو خالد يروى عن سعيد المقبرى ويزيد ابن خصيفة، رواه عنه معن بن عيسى وعبد الله بن نافع وابنه يحيى بن يزيد، كان ممن ساء حفظه

---

(١) تهذيب الكمال ١٨ / ١٩٢- ١٩٣ ترجمة ٣٤٧٠.

(٢) بفتح النون وسكون الواو وفتح الفاء،هذه النسبة إلى نوفل بن عبد مناف عم جد رسول الله صلى الله عليه وسلم / الأنساب ٥ / ٥٣٦.

حق كان يروى المقلوبات عن الثقات ويأتى بالمناكير عن أقوام مشاهير، فلما كثر ذلك في أخباره بطل الاحتجاج بآثاره، وإن اعتبر معتبر بما وافق الثقات من حديثه من غير أن يحتج به لم أر بذلك بأساً،كان أحمد بن حنبل سيى الرأى فيه (١).

وعند غيره من علماء الجرح والتعديل: نقل البخارى عن أحمد: عند يزيد مناكير،قال ابن معين: ضعيف الحديث، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث منكر الحديث جداً، وقال أبو زرعة: منكر الحديث، قال العقيلى: ولا يتابع على حديثه إلا من جهة لا تصح، وقال النسائى: متروك الحديث،وقال ابن عدى: ويزيد بن عبد الملك هذا له غير ما ذكرت من الحديث وليس بالكثير وعامة ما يرويه غير محفوظ، قال ابن حجر: ضعيف من السادسة ق (٢).

صورة القدح فى يزيد بن عبد الملك، مجمع عليها من قِبَل علماء الجرح والتعديل، كما توضحها ترجمته عندهم، ولذا كان ابن حبان مصيباً فى عدم اعتماده له فى صحيحه.

تخريج ابن حبان له فى صحيحه:

قال ابن حبان: أخبرنا علي بن الحسين بن سليمان المعدل(٣) بالفسطاط وعمران بن فضالة(٤) الشعيري (٥) بالموصل قالا: حدثنا أحمد بن سعيد(٦) الهمداني قال:

---

(١) المجروحين ٣ / ١٠٢– ١٠٣.

(٢) التاريخ الكبير ٨ / ٣٤٨ ترجمة٣٢٧٤، التاريخ الصغير ٢ / ١٨٨، الضعفاء الصغير ١ / ١٢٦ ترجمة٤٠٥، الجرح والتعديل ٩ / ٢٧٨– ٢٧٩ ترجمة١١٧١، الضعفاء الكبير ٤ / ٣٨٥، الضعفاء والمتروكين ١ / ٢٥١ ترجمة٦٤٥، الكامل ٧ / ٢٦٣، تقريب ٢ / ٣٢٨.

(٣) المصرى، روى عن: إبراهيم بن يعقوب الجوزجانى، وأحمد بن سعيد بن الحكم، واحمد بن سعيد الهمدانى، وجعفر بن مسافر، وروى عنه: ابن حبان ووصفه هنا ب (بالمعدل) وفى موطن آخرفى صحيحه ب (العدل) / الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان / كتاب الحج / باب الإحرام ٩ / ١٠٣ رقم ٣٧٩٣ – وذلك كاف فى كونه مقبولاً عنده.

(٤) عمران بن موسى بن فضالة أبو الفتح ويقال أبو القاسم البغدادي:كان عمران ناسكا تاركا للدنيا وكان ثقة وسكن الموصل فنسب إليها وبلغني أنه مات بها في سنة سبع وثلاثمائة / تاريخ بغداد ١٢ / ٢٦٨ ترجمة ٦٧١٣.

(٥) بفتح الشين المعجمة، وكسر العين المهملة، وبعدها الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفي آخرها الراء،هذه النسبة إلى بيع " الشعير " / الأنساب ٣ / ٤٣٧.

(٦) أحمد بن سعيد بن بشير الهمداني أبو جعفر المصري صدوق من الحادية عشرة مات سنة ثلاث وخمسين د / تقريب ١ / ٣٤ ترجمة ٣٨.

حدثنا أصبغ بن الفرج (١) قال: حدثنا عبد الرحمن بن القاسم (٢) عن يزيد بن عبد الملك و نافع بن أبي نعيم (٣) القارئ عن المقبري(٤) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا أفضى أحدكم بيده إلى فرجه وليس بينهما ستر ولا حجاب فليتوضأ)، قال أبو حاتم رضي الله عنه: احتجاجنا في هذا الخبر بنافع بن أبي نعيم دون يزيد بن عبد الملك النوفلي ؛ لأن يزيد بن عبد الملك تبرأنا من عهدته في كتاب الضعفاء (٥).

تخريج متن يزيد بن عبد الملك النوفلى:

أخرجه الدارقطنى والبيهقى والطبرانى:

- أخرج الداراقطنى فى سننه/ كتاب الطهارة / باب ما روي في لمس القبل والدبر والذكر والحكم في ذلك ١ / ١٤٧ رقم ٦: حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق نا حسن ابن سلام السواق نا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي نا يزيد بن عبد الملك بن المغيرة النوفلي عن سعيد بن أبي سعيد المقبري به....
- وأخرج البيهقى فى السنن الكبرى/ كتاب الطهارة / باب تَرْكِ الْوُضُوءِ مِنْ مَسِّ الْفَرْجِ بِظَهْرِ الْكَفِّ ١ / ١٣٣ رقم ٦٥٧: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حُمَيْدٍ الأُشْنَانِيُّ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدُوسٍ الطَّرَائِفِيُّ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ النَّوْفَلِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ به... وَهَكَذَا رَوَاهُ مَعْنُ بْنُ عِيسَى وَجَمَاعَةٌ مِنَ الثِّقَاتِ

---

(١) أصبغ بن الفرج بن سعيد الأموي مولاهم الفقيه المصري أبو عبد الله ثقة مات مستترا أيام المحنة سنة خمس وعشرين من العاشرة خ د ت س / تقريب ١ / ١٠٧ ترجمة ٥٣٧.

(٢) عبد الرحمن بن القاسم بن خالد بن جنادة العتقي بضم المهملة وفتح المثناة بعدها قاف أو عبد الله المصري الفقيه صاحب مالك ثقة من كبار العاشرة مات سنة إحدى وتسعين خ مد س / تقريب ١ / ٥٨٦.

(٣) نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم القارئ المدني مولى بني ليث أصله من أصبهان وقد ينسب لجده صدوق ثبت في القراءة من كبار السابعة مات سنة تسع وستين فق / ٢ / ٢٣٨.

(٤) سعيد بن أبي سعيد جلس المقبري أبو سعد المدني ثقة من الثالثة تغير قبل موته بأربع سنين وروايته عن عائشة وأم سلمة مرسلة مات في حدود العشرين وقيل قبلها وقيل بعدها ع / تقريب ١ / ٣٥٤

(٥)الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان / كتاب الطهارة / باب نواقض الوضوء / ذكر البيان بأن الأخبار التي ذكرناها مجملة بأن الوضوء إنما يجب من مس الذكر إذا كان ذلك بالإفضاء دون سائر المس أو كان بينهما حائل ٣ / ٤٠١ رقم ١١١٨، قال شعيب الأرنؤوط: سنده حسن.

عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ إِلاَّ أَنَّ يَزِيدَ تَكَلَّمُوا فِيهِ، وَقَدْ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ النَّحْوِيُّ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنِي الْفَضْلُ بْنُ زِيَادٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَعْنِي أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ النَّوْفَلِيِّ فَقَالَ: شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ.

- وأخرج الطبرانى فى المعجم الاوسط / ١ / ٨٤ رقم ١١٠: حدثنا أحمد بن عبد الله بن العباس الطائي البغدادي حدثنا أحمد بن سعيد الهمداني حدثنا أصبغ بن الفرج حدثنا عبد الرحمن بن القاسم عن نافع بن أبي نعيم ويزيد بن عبد الملك النوفلي عن سعيد المقبري به....

المتابعات ليزيد بن عبد الملك:

واضح عند ابن حبان- رحمه الله تعالى- أنه اعتمد رواية نافع بن أبى نعيم عن المقبرى.

كما أن للحديث طريقاً آخر عند البيهقى لكنه موقوف على أبى هريرة- رضى الله عنه -:

- أخرج البيهقى فى السنن الكبرى/كتاب الطهارة / باب تَرْكِ الْوُضُوءِ مِنْ مَسِّ الْفَرْجِ بِظَهْرِ الْكَفِّ ١ / ١٣٣ رقم ٦٥٩: أَخْبَرَنَاهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِى عَمْرٍو قَالاَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِىٍّ عَنْ عُمَرَ ابْنِ أَبِى وَهْبٍ عَنْ جَمِيلٍ الْعِجْلِىِّ عَنْ أَبِى وَهْبٍ الْخُزَاعِىِّ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ قَالَ: مَنْ مَسَّ فَرْجَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ، وَمَنْ مَسَّهُ يَعْنِى مِنْ وَرَاءِ الثَّوْبِ فَلَيْسَ عَلَيْهِ وُضُوءٌ.

وللحديث شاهد من حديث بسرة بنت صفوان- رضى الله عنها -:

- أخرج النسائى فى سننه/ كتاب الغسل والتيمم / باب الوضوء من مس الذكر ١ / ٢١٦ رقم ٤٤٥:أخبرنا عمران بن موسى قال حدثنا محمد بن سواء عن شعبة عن معمر عن الزهري عن عروة بن الزبير عن بسرة بنت صفوان أن النبي ﷺ قال....(الحديث) / قال الشيخ الألباني: صحيح الإسناد.

الحكم على الإسناد:

الحديث من طريق يزيد بن عبد الملك ضعيف ؛ ولذا لم يعتمده ابن حبان، وإنما اعتمد طريق نافع ابن أبى نعيم، والحديث من طريقه حسن لأجله، والمتابعة من نافع ليزيد فى المقبرى لا تفيده ؛ لشدة ضعفه، كما يتضح فى ترجمته.

٥- يزيد بن عبد الرحمن الدالانى (١):

قال ابن حبان: يزيد بن عبدالرحمن أبو خالد الدالانى، من أهل واسط، كان نازلاً في بنى دالان فنسب إليهم، ولم يكن منهم، يروى عن إبراهم السكسكى وعمرو ابن مرة وقتادة، روى عنه عبد السلام بن حرب وأهل العراق كان كثير الخطأ فاحش الوهم يخالف الثقات في الروايات حتى إذا سمعها المبتدئ في هذه الصناعة علم أنها معمولة أو مقلوبة، لا يجوز الاحتجاج به إذا وافق الثقات، فكيف إذا انفرد عنهم بالمعضلات (٢)

وقال غيره من علماء الجرح والتعديل: قال ابن سعد:كان منكر الحديث،ونقل البخارى عن شريك: أنه قال يوماً حدثنى ذاك الأصلع المصفر المرجئ نعوذ بالله منه يزيد بن عبد الرحمن الدالاني،قال ابن معين: ليس به بأس، وقال أبوحاتم: صدوق ثقة، قال ابن شاهين: ليس به بأس،وقال ابن حجر:صدوق يخطئ كثيراً وكان يدلس من السابعة ٤ (٣).

يتضح فيما يلى عدم اعتماد ابن حبان للدالانى منفرداً، وإنما ذكره مقروناً بمسعر بن كدام، وهو بهذا متابع لما يلزم من مذهبه فى الدالانى، من عدم اعتماده فى الصحيح، وإن كان بالنظر إلى أقوال غيره من أهل الشان، يخرج عما قطع به ابن حبان فى حقه من عدم الاحتجاج به.

---

(١) بفتح الدال المشددة المهملة وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى بني دالان، وهي قبيلة من همدان، وهو دالان بن سابقة بن ناشح بن دافع من همدان / الأنساب ٢ / ٤٥٠.

(٢) المجروحين ٣ / ١٠٥.

(٣) الطبقات الكبرى ٧ / ٣١٠، التاريخ الكبير ٨ / ٣٤٦- ٣٤٧ ترجمة٣٢٧٠، الجرح والتعديل ٩ / ٢٧٧ ترجمة ١١٦٧، تاريخ أسماء الثقات ١ / ٢٥٥ترجمة١٥٥٦، تقريب ٢ / ٣٩٠، ويراجع: طبقات المدلسين / المرتبة الثالثة ١ / ٤٨ ترجمة١١٣.

تخريج ابن حبان له فى صحيحه:

قال ابن حبان: أخبرنا الفضل بن الحباب قال: حدثنا إبراهيم بن بشار(١) قال: حدثنا سفيان عن مسعر بن كدام(٢) و يزيد أبي خالد عن إبراهيم بن اسماعيل (٣) السكسكي عن ابن أبي أوفى (٤): أن رجلا قال: يا رسول الله علمني شيئا يجزئني عن القرآن ؟ قال: (قل: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر) قال سفيان: أراه قال: (ولا حول ولا قوة إلا بالله) قال أبو حاتم: يزيد أبو خالد: هو يزيد بن عبد الرحمن الدالاني أبو خالد (٥).

تخريج الحديث:

أخرجه عن مسعربن كدام منفرداً عن إبراهيم السكسكى بن الجارود وابن حبان والحاكم والنسائى و الداراقطنى وغيرهم:

- أخرج ابن الجارود فى المنتقى من السنن المسندة/ باب صفة صلاة رسول الله ﷺ ١ / ٥٧ رقم ١٨٩: حدثنا بن المقرئ قال ثنا سفيان عن مسعر عن إبراهيم السكسكي به....

---

(١) إبراهيم بن بشار الرمادي أبو إسحاق البصري حافظ له أوهام من العاشرة مات في حدود الثلاثين د ت / تقريب ١ / ٥٣ ترجمة ١٥٥.

(٢) مسعر بن كدام بكسر أوله وتخفيف ثانيه بن ظهير الهلالي أبو سلمة الكوفي ثقة ثبت فاضل من السابعة مات سنة ثلاث أو خمس وخمسين ع / تقريب ٢ / ١٧٦.

(٣) إبراهيم بن عبد الرحمن السكسكي أبو إسماعيل الكوفي مولى صخير بالمهملة ثم المعجمة مصغرا صدوق ضعيف الحفظ من الخامسة خ د س / تقريب ١ / ٦٠ ترجمة ٢٠٤.

(٤) عبد الله بن أبي أوفى واسمه علقمة بن خالد بن الحارث بن أبي أسيد بن رفاعة بن ثعلبة بن هوازن بن أسلم الأسلمي أبو معاوية وقيل أبو إبراهيم وبه جزم البخاري وقيل أبو محمد له ولأبيه صحبة وشهد عبد الله الحديبية وروى أحاديث شهيرة ثم نزل الكوفة سنة ست أو سبع وثمانين وجزم أبو نعيم فيما رواه البخاري عنه سنة سبع وكان آخر من مات بها من الصحابة ويقال مات سنة ثمانين / اللإصابة ٤ / ١٨ ترجمة ٤٥٥٨.

(٥) الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان / كتاب الصلاة / باب صفة الصلاة / ذكر الإخبار عما يعمل المصلي في قيامه عند عدم قراءة فاتحة الكتاب / ٥ / ١٤ رقم ١٨٠٨، قال شعيب الأرنؤوط: إسناده حسن.

- وأخرج ابن حبان فى صحيحه/ كتاب الصلاة / باب صفة الصلاة / ذكر الإخبار عما يعمل المصلي في قيامه عند عدم قراءة فاتحة الكتاب /٥ /١١٦ رقم ١٨٠٩: أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال: حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي قال: حدثنا عمر بن علي عن مسعر عن إبراهيم السكسكي به... / قال شعيب الأرنؤوط: إسناده حسن.
- وأخرج الحاكم فى المستدرك/كتاب الصلاة/كتاب الإمامة وصلاة الجماعة / باب التأمن / ١ / ٣٦٧ رقم ٨٨٠: حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني ثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء أنبأ جعفر بن عون أنبأ مسعر و حدثنا أبو بكر ابن إسحاق الفقيه أنبأ بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا مسعر عن إبراهيم السكسكي به...جزء من حديث بلفظه / زاد جعفر بن عون في حديثه قال مسعر: كنت عند إبراهيم و هو يحدث بهذا الحديث فاستثبته من غيره / هذا حديث صحيح على شرط البخاري (١) و لم يخرجاه / تعليق الذهبي قي التلخيص: على شرط البخاري.
- وأخرج النسائى فى سننه / كتاب الافتتاح/ مَا يُجْزِئُ مِنْ الْقِرَاءَةِ لِمَنْ لَا يُحْسِنُ الْقُرْآنَ / بشرح السيوطى ٢ / ٤٨١ رقم ٩٣:أَخْبَرَنَا يُوسُفُ بْنُ عِيسَى وَمَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ عَنْ الْفَضْلِ بْنِ مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ عَنْ إِبْرَاهِيمَ السَّكْسَكِيِّ به.....
- وأخرج الداراقطنى فى سننه/ كتاب الصلاة / باب ما يجزيه من الدعاء عند العجز عن قراءة فاتحة الكتاب) ١ / ٣١٣ رقم ١: حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد ثنا أبو عبيد

---

(١) قال ابن حجر:"وكلام الحاكم مخالف لما فهموه "(يعني ابن الصلاح وابن دقيق العيد والذهبي) من أنهم يعترضون على تصحيحه على شرط الشيخين أو أحدهما، بأن البخاري – مثلا – ما أخرج لفلان وكلام الحاكم ظاهر أنه لا يتقيد بذلك حتى يتعقب به عليه، قلت: لكن تصرف الحاكم يقوي أحد الاحتمالين اللذين ذكرهما شيخنا – رحمه الله تعالى– فإنه إذا كان عنده الحديث قد أخرجا أو أحدهما لرواته قال: "صحيح على شرط الشيخين أو أحدهما وإذا كان بعض رواته لم يخرجا له قال: صحيح الإسناد حسب، ويوضح ذلك قوله – في باب التوبة – لما أورد حديث أبي عثمان عن أبي هريرة – رضي الله عنه – مرفوعا: "لا تنزع الرحمة إلا من شقي". قال: هذا حديث صحيح الإسناد "وأبو عثمان هذا ليس هو النهدي ولو كان هو النهدي لحكمت بالحديث على شرط الشيخين" نفدل هذا على أنه إذا لم يخرجا لأحد رواة الحديث لا يحكم به على شرطهما وهو عين ما ادعى ابن دقيق العيد و غيره، وإن كان الحاكم قد يغفل عن هذا في بعض الأحيان، فيصحح على شرطهما بعض ما لم يخرجا لبعض رواته، فيحمل ذلك على السهو والنسيان ويتوجه به حينئذ عليه الاعتراض – والله أعلم – /النكت على كتاب ابن الصلاح ١ / ٣٢٠– ٣٢١.

الله المخزومي سعيد بن عبد الرحمن ومحمد بن أبي عبد الرحمن المقري واللفظ لسعيد قالا ثنا سفيان بن عيينة عن مسعر ح وحدثنا ابن صاعد ثنا محمد بن عثمان بن كرامة وأبو شيبة قالا نا عبيد الله ابن موسى ثنا مسعر عن إبراهيم السكسكي به....

وأخرجه من رواية يزيد منفرداً عن إبراهيم السكسكى أبو داود وأحمد والبغوى وغيرهم:

-أخرج أبو داود فى سننه /كتاب الصلاة/باب مَا يُجْزِئُ الأُمِّيَّ وَالأَعْجَمِيَّ مِنَ الْقِرَاءَةِ ١ / ٣٠٨ رقم ٨٣٢: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِى شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِىُّ عَنْ أَبِى خَالِدٍ الدَّالاَنِىِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ السَّكْسَكِىِّ به... / قال الألباني:حسن.

- أخرج أحمد فى مسنده ٤ / ٣٥٣ رقم ١٩١٣٣: حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع ثنا سفيان عن يزيد أبي خالد الدالاني عن إبراهيم السكسكي به... / قال مسعر فسمعت هذا الحديث من إبراهيم السكسكي عن بن أبي أوفى عن النبي ﷺ وثبتني فيه غيري / تعليق شعيب الأرنؤوط: حديث حسن بطرقه وهذا إسناد ضعيف لضعف إبراهيم السكسكي: وهو ابن عبد الرحمن فقد ضعفه شعبة وأحمد.

- وأخرج البغوى فى شرح السنة / كتاب الصلاة / باب ما يجزىء الأمي والعجمي من القراءة / ١ / ٤٤٦: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، أَنَا الْقَاسِمُ بْنُ جَعْفَرٍ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ اللُّؤْلُئِيُّ، نَا أَبُو دَاوُدَ، نَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، نَا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ الدَّالانِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ السَّكْسَكِيِّ به... جزء من حديث بلفظه.

وأيضاً فإن للحديث طريقاً آخر عن ابن أبى أوفى- رضى الله عنه -:

- أخرج ابن حبان فى صحيحه باب صفة الصلاة / ذكر الإخبار عما يعمل المصلي في قيامه عند عدم قراءة فاتحة الكتاب / ٥ / ١١٦ رقم ١٨١٠: أخبرنا الحسين بن إسحاق الأصفهاني بالكرخ قال: حدثنا أبو أمية قال: حدثنا الفضل بن موفق قال: حدثنا مالك بن مغول عن طلحة بن مصرف عن ابن أبي أوفى قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال:... (الحديث)/ قال شعيب الأرنؤوط: حديث حسن.

المتابعات ليزيد بن عبد الرحمن:

واضح عند ابن حبان-رحمه الله تعالى- اعتماد إقران مسعر بيزيد فى الرواية

عن السكسكى، كما أنهما لم ينفردا بالرواية عن السكسكى، وإنما تابعهما معمر (١) عند ابن خزيمة وحجاج(٢) عند ابن أبى شيبة ومنصور (٣) عند الطبرانى والمسعودى(٤) عند البيهقى:

- أخرج ابن خزيمة فى صحيحه /كتاب الصلاة / باب إجازة الصلاة بالتسبيح والتكبير و التحميد والتهليل لمن لا يحسن القرآن / ١ / ١٧٣ رقم ٥٤٤: أخبرنا أبو طاهر نا أبو بكر نا هارون بن إسحاق الهمداني نا محمد - يعني ابن عبد الوهاب السكري - وحدثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي نا سفيان جميعاً عن معمر عن إبراهيم السكسكي به...جزء من حديث بلفظه / وقال في آخر الحديث قال مسعر: كنت عند إبراهيم وهو يحدث هذا الحديث واستثبته من عنده / قال الأعظمي: إسناده حسن.
- وأخرج ابن أبى شيبة فى مصنفه/كتاب الدعاء / ما علم النبي ﷺ الأعرابي حين جاء يسأله ٦ / ١٠٠ رقم ٢٩٧٩٧: حدثنا أبو معاوية عن حجاج عن إبراهيم السكسكي به... جزء من حديث بلفظه.

---

(١) معمر بن راشد الأزدي مولاهم أبو عروة البصري نزيل اليمن ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئا وكذا فيما حدث به بالبصرة من كبار السابعة مات سنة أربع وخمسين وهو بن ثمان وخمسين سنة ع / تقريب ٢ / ٢٠٢.

(٢) حجاج بن أرطأة النخعي الكوفي:قال البخارى: متروك الحديث لا نقربه، وقال ابن عدى: إنما عاب الناس عليه تدليسه عن الزهري وعن غيره وربما أخطأ في بعض الروايات فاما ان يتعمد الكذب فلا وهو ممن يكتب حديثه، وقال العجلى: جائز الحديث، وقال ابن حجر: صدوق كثير الخطأ والتدليس من السابعة مات سنة خمس وأربعين بخ م ع / الضعفاء الصغير للبخارى ١ / ٢٦ ترجمة٧٥، الكامل ٢ / ٢٢٩، معرفة الثقات ١ / ٢٨٤ ترجمة ٢٦٤، تقريب ١ / ١٨٨ ترجمة ١١٢٢.

(٣) منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمي أبو عتاب بمثناة ثقيلة ثم موحدة الكوفي ثقة ثبت وكان لا يدلس من طبقة الأعمش مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة ع / تقريب ٢ / ٢١٥.

(٤) عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الكوفي المسعودي: قال العقيلى: كوفي تغير في آخر عمره في حديثه اضطراب، وقال ابن سعد: وكان ثقة كثير الحديث إلا أنه اختلط في آخر عمره، وقال الخطيب البغدادى: كان ثقة كثير الحديث إلا أنه اختلط في آخر عمره زاد الأزهري ورواية المتقدمين عنه صحيحة، وقال ابن حجر: صدوق اختلط قبل موته وضابطه أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط من السابعة مات سنة ستين وقيل سنة خمس وستين خت ٤ / الضعفاء الكبير ٢ / ٣٣٦ ترجمة ٩٣٣، الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة) ٦ / ٣٦٦، تاريخ بغداد ١٠ / ٢١٨، ٢٢١ ترجمة ٥٣٥٥، تقريب ١ / ٥٧٨.

- وأخرج الطبرانى فى المعجم الاوسط / ٣ / ٢٣٧ رقم ٣٠٢٥: حدثنا إسحاق بن داود الصواف قال نا يحيى بن غيلان قال نا عبد الله بن بزيع عن سفيان بن عيينة عن منصور بن المعتمر عن إبراهيم به...جزء من حديث بلفظه.
- وأخرج البيهقى فى شعب الايمان / فصل فى إدامة ذكر الله عز وجل ١ / ٤٣١ رقم ٦١٨:أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان ثنا أحمد ابن يوسف السلمي ثنا عبيد الله بن موسى ثنا مسعر عن المسعودي عن إبراهيم السكسكي به....

الحكم على الإسناد:

الإسناد من طريق الدالانى حسن ؛ لمخالفة علماء الجرح والتعديل لابن حبان وابن سعد فى القول بضعفه، وتخطئته مرتفعة هنا ؛ لعدم تفرده، إذ تابعه مسعر وغيره فى السكسكى،وبهذه المتابعات يرتقى إلى الصحيح لغيره.

المبحث الثاني

الرواة الذين ترجم لهم ابن حبان فى المجروحين والثقات وخرج لهم فى الصحيح:

تمهيد:

هذه الترجمة تدفع- فى الظاهر- القدح فى حق ابن حبان- رحمه الله تعالى- لأن فيها الاعتذار عنه بِتَغَيُّر اجتهاده فيمن قدح فيه أولاً، لا سيما وقد عُرِف أن كتابه الثقات مؤلف بعد كتابه المجروحين(١)، وهو منهجُ فضلٍ أظهره علماء الجرح والتعديل، مضمونه عدم التمسك بما يقتضى قدح الراوى، إذا طرأ ما يقتضى الثناء عليه.

لكن تلك المحمدة فى حق ابن حبان، إنما تثبت إذا وافق اجتهاده، مذهب غيره من المعتمدين جرحاً وتعديلاً، وأما إن خالفهم، فالمؤاخذة عليه بتخطئته فى هذا الاجتهاد ظاهرة.

وصنف من الرواة أصاب ابن حبان فى اعتمادهم فى صحيحه، حيث خرج لهم فى غير السبب الذى قدح فيهم لأجله، وهنا يمدح حسن تتبعه للرواة وأسباب قدحهم وعدمها، وجميل صنيعه فى ذلك.

وهناك صنف ثالث من الرواة، وثقهم ابن حبان بعد قدحه فيهم، وخرج لهم فى صحيحه، لكنه لم يعتمدهم منفردين، ومن هنا تأتى المؤاخذة عليه ؛ إذ كيف توثق الراوى ثم لاتعتمده فى الصحيح ؟، ولعل الاعتذار عن ابن حبان هنا،أن ذِكره للراوى مقروناً بغيره، لا يدل على عدم اعتماده منفرداً، وإنما هى صور لتعدد كيفية الرواية من قبل الرواة.

---

(١) وهذا ما نص عليه فى ثقاته: وإنما أذكر في هذا الكتاب الشيخ بعد الشيخ وقد ضعفه بعض أئمتنا ووثقه بعضهم فمن صح عندي منهم أنه ثقة بالدلائل النيرة التي بينتها في كتاب الفصل بين النقلة أدخلته في هذا الكتاب؛ لأنه يجوز الاحتجاج بخبره ومن صح عندي منهم أنه ضعيف بالبراهين الواضحة التي ذكرتها في كتاب الفصل بين النقلة لم أذكره في هذا الكتاب لكني أدخلته في كتاب الضعفاء بالعلل ؛ لأنه لا يجوز الاحتجاج بخبره /كتاب الثقات ١ / ١٣.

المطلب الأول

الرواة الذين ترجم لهم ابن حبان فى المجروحين والثقات وخرج لهم فى الصحيح واعتمدهم:

تمهيد:

هذا العمل من ابن حبان- رحمه الله تعالى- مقبول ومحمود عنه، وهو تغير فى الاجتهاد فى الحكم على الرواة، لكن موطن المحمدة وعدمها، يكمن إذا وافق اجتهاد ابن حبان، أقوال غيره من المعتمدين فى هذا الشأن، وإلا فبعده عن الصواب هو الظاهر، لا سيما وقد قيل بتساهله (١) فى التعديل.

١-إسحاق بن يحيى بن طلحة:

قال ابن حبان: إسحاق بن يحيى بن طلحة عن عبيد الله القرشى، عداده من أهل المدينة يروى عن المسيب بن رافع روى عنه ابن المبارك ووكيع، كنيته أبو محمد، كان ردئ الحفظ، سئ الفهم، يخطئ ولا يعلم، ويروى ولا يفهم، سمعت محمد بن المنذر يقول سمعت عباس بن محمد يقول سمعت يحيى بن معين يقول إسحاق بن يحيى بن طلحة ضعيف، وفى الثقات: يخطىء ويهم قد أدخلنا إسحاق بن يحيى هذا في الضعفاء لما كان

---

(١) (و) إلا فابن حبان.. (يداني) أي يقارب (الحاكم) في التساهل وذلك يقتضي النظر في أحاديثه أيضا؛ لأنه غير متقيد بالمعدلين بل ربما يخرج للمجهولين لا سيما مذهبه إدراج الحسن في الصحيح، مع أن شيخنا- يقصد السيوطى فى تدريب الراوى ١ / ١٠٨ - قد نازع في نسبته إلى التساهل من هذه الحيثية، وعبارته إن كانت باعتبار وجدان الحسن في كتابه فهي مشاحة في الإصطلاح لأنه يسميه صحيحا وإن كانت باعتبار خفة شروطه فإنه يخرج في الصحيح ما كان رواية ثقة غير مدلس سمع ممن فوقه وسمع منه الأخذعنه، ولا يكون هناك إرسال ولا انقطاع وإذا لم يكن في الراوي جرح ولا تعديل وكان كل من شيخه والراوي عنه ثقة ولم يأت بحديث منكر فهو عنده ثقة وفي كتاب الثقات له كثير ممن هذه حاله، ولأجل هذا ربما اعترض عليه في جعلهم من الثقات من لم يعرف اصطلاحه ولا اعتراض عليه فإنه لا يشاحح في ذلك / فتح المغيث شرح ألفية الحديث / للسخاوى ١ / ٣٤.

فيه من الإيهام، ثم سبرت أخباره فإذا الاجتهاد أدى إلى أن يترك ما لم يتابع عليه ويحتج بما وافق الثقات (١) بعد أن استخرنا الله تعالى فيه (٢).

وعند غيره: قال البخارى: يتكلمون في حفظه، وقال العجلى: ليس بالقوي، وقال النسائى: مدني متروك الحديث -وفى الجرح والتعديل: يحيى ابن معين أنه قال: إسحاق بن يحيى بن طلحة ضعيف لا يكتب حديثه،سمعت أبى يقول: اسحاق بن يحيى بن طلحة ضعيف الحديث ليس بقوى ولا يمكننا أن نعتبر بحديثه، وأخوه طلحة ابن يحيى أقوى حديثاً منه ويتكلمون في حفظه ويكتب حديثه. سمعت أبا زرعة يقول: إسحاق بن يحيى بن طلحة واهى الحديث، حدثنا عبد الرحمن نا محمد بن ابراهيم نا عمرو بن على قال سمعت وكيعاً وأبا داود الطيالسي يحدثان عن إسحاق بن يحيى بن طلحة وهو متروك الحديث منكر الحديث، قال ابن حجر: ضعيف من الخامسة ت ق (٣).

لعل تخريج ابن حبان لحديث إسحاق فى صحيحه- مع الاعتذار له بتغير اجتهاده فيه -، لا يتفق مع تكاثر أقوال المجرحين له، كما تظهره أقوالهم التى تكاد تقطع بضعف إسحاق بن يحيى هذا.

تخريج ابن حبان له فى صحيحه:

قال ابن حبان: أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم (٤) مولى ثقيف حدثنا إسماعيل بن أبي الحارث (٥) حدثنا شبابة بن سوار (٦) عن إسحاق بن يحيى بن طلحة

---

(١) قال الدكتور/ مبارك سيف الهاجرى: هذا صريح بتغير اجتهاد ابن حبان فيه، وفيه دلالة على أن بعض من ذكرهم فى الثقات لا يحتج بأخبارهم عند التفرد / الرواة الذين ترجم لهم ابن حبان فى المجروحين وأعادهم فى الثقات ص ٢٧.

(٢) المجروحين ١ / ١٣٣- ١٣٤، الثقات لابن حبان ٦ / ٤٥.

(٣) التاريخ الكبير١ / ٤٠٦ رقم ١٢٩٩، / معرفة الثقات ١ / ٢٢١ترجمة ٧٥، الضعفاء والمتروكين للنسائى ١ / ١٥٣ ترجمة ٤٧، الجرح والتعديل ٢ / ٢٣٧ رقم ٨٣٥، تقريب ١ / ٨٦ ترجمة ٣٩٠.

(٤) محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران، الامام الحافظ الثقة، شيخ الاسلام، محدث خراسان، أبو العباس الثقفي مولاهم الخراساني / سير أعلام النبلاء ١٤ / ٣٨٨.

(٥) إسماعيل بن أبي الحارث أسد بن شاهين البغدادي أبو إسحاق صدوق من الحادية عشرة مات سنة ثمان وخمسين د ق /تقريب ١ / ٩١ ترجمه ٤٢٥.

(٦) شبابة بن سوار المدائني أصله من خراسان يقال كان اسمه مروان مولى بني فزارة ثقة حافظ رمي بالإرجاء من التاسعة مات سنة أربع أو خمس أو ست ومائتين ع / تقريب ١ / ٤١٠.

حدثنا عيسى بن طلحة (١): عن عائشة(٢) قالت: قال أبو بكر رضي الله عنه: لما صرف الناس يوم أحد عن رسول الله ﷺ كنت أول من جاء النبي ﷺ قال: فجعلت أنظر الى رجل بين يديه يقاتل عنه ويحميه فجعلت أقول: كن طلحة فذاك أبي وأمي مرتين قال: ثم نظرت الى رجل خلفي كأنه طائر فلم أنشب أن أدركني فإذا أبو عبيدة بن الجراح فدفعنا الى النبي ﷺ وإذا طلحة بين يديه صريع فقال ﷺ: (دونكم أخوكم فقد أوجب) قال: وقد رمي في جبهته ووجنته فأهويت الى السهم الذي في جبهته لأنزعه فقال لي أبو عبيدة: نشدتك بالله يا أبا بكر إلا تركتني قال: فتركته فأخذ أبو عبيدة السهم بفيه فجعل ينضنضه ويكره أن يؤذي النبي ﷺ ثم استله بفيه ثم أهويت الى السهم الذي في وجنته لأنزعه فقال أبو عبيدة: نشدتك بالله يا أبا بكر إلا تركتني فأخذ السهم بفيه وجعل ينضنضه ويكره أن يؤذي النبي ﷺ ثم استله وكان طلحة أشد نهكة من رسول الله ﷺ وكان نبي الله ﷺ أشد منه وكان قد أصاب طلحة بضعة وثلاثون بين طعنة وضربة ورمية (٣).

تخريج الحديث:

أخرجه عبد الله بن المبارك وأبو داود الطيالسى وابن سعد والبزار والطبرانى والحاكم والضياء المقدسى:

- أخرج عبد الله بن المبارك فى كتاب الجهاد ١ / ٧٧ رقم ٩١:حدثنا محمد قال حدثنا ابن رحمة قال سمعت بن المبارك عن إسحاق بن يحيى بن طلحة به...
- وأخرج أبو داود الطيالسى فى مسنده ١ / ٣ رقم ٦: حدثنا أبو داود قال حدثنا ابن المبارك عن إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله به....

---

(١) عيسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي أبو محمد المدني ثقة فاضل من كبار الثالثة مات سنة مائة ع / تقريب ١ / ٧٧١.

(٢) عائشة بنت أبي بكر الصديق عبد الله بن عثمان رضي الله عنهم وأمها أم رومان بنت عامر بن عويمر الكنانية ولدت بعد المبعث بأربع سنين أو خمس فقد ثبت في الصحيح أن النبي ﷺ تزوجها وهي بنت ست وقيل سبع ويجمع بأنها كانت أكملت السادسة ودخلت في السابعة ودخل بها وهي بنت تسع وكان دخوله بها في شوال في السنة الأولى / الإصابة ٨ / ١٦ ترجمة ١١٤٥٧.

(٣) الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان /كتاب إخباره صلى الله عليه وسلم عن مناقب الصحابةرضى الله عنهم / ذكر وصف الجراحات التي أصيب طلحة يوم أحد مع المصطفى ﷺ ١٥ / ٤٣٧ رقم ٦٩٨٠، قال شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف.

- وأخرج ابن سعد فى الطبقات الكبرى ٣ / ٤١٠: قال أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني إسحاق بن يحيى به...(الحديث) وليس فيه (قصة طلحة رضى الله عنه).
- وأخرج البزار فى مسنده ١ / ٣٨- ٣٩ رقم ٦٣: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ به... / وَهَذَا الْحَدِيثُ لاَ نَعْلَمُ أَنَّ أَحَدًا رَوَاهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِلاَّ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، وَلاَ نَعْلَمُ لَهُ إِسْنَادًا غَيْرَ هَذَا الإِسْنَادِ، وَإِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى قَدْ رَوَى عَنْهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ وَجَمَاعَةٌ، وَاحْتَمَلَ حَدِيثَهُ وَإِنْ كَانَ فِيهِ وَلاَ نَعْلَمُ شَارَكَهُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ غَيْرُهُ.
- وأخرج الطبرانى فى الأوائل / باب أول من فاء من أصحاب رسول الله ﷺ بعد هزيمة يوم أحد ١ / ٩١: حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي حدثنا إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله حدثني عمي عيسى بن طلحة به...وفيه: فقال رسول الله ﷺ إن صاحبكم قد استوجب.
- وأخرج الحاكم فى مستدركه المستدرك٣/ كتاب معرفة الصحابة رضى الله تعالى عنهم / ذكر مناقب محمد بن طلحة بن عبيد الله السجاد رضى الله عنهما / ٤٢٣ رقم ٥٦١٠: أخبرنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنا محمد بن غالب ثنا سعيد بن سلمان الواسطي ثنا إسحاق بن يحيى بن طلحة به... وفيه: فقال رسول الله ﷺ أما أن صاحبكم قد استوجب أو أوجب طلحة / صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه / تعليق الذهبي قي التلخيص: لا والله.
- وأخرج الضياء المقدسى فى الأحاديث المختارة ١ / ٣٥- ٣٦ رقم ٤٨: أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر بن أبي الفتح بقراءتي عليه بأصبهان قلت له أخبركم أبو علي الحسن بن أحمد ابن الحسن الحداد قراءة عليه وأنت حاضر أنا أبو نعيم أحمد بن عبدالله أنا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ثنا أحمد بن يحيى الحلواني ثنا سعيد بن سليمان الواسطي ثنا إسحاق بن يحيى ابن طلحة ابن عبيدالله به... ورواه شبابة عن إسحاق بن يحيى.

الحكم على الإسناد:

الإسناد ضعيف ؛ لأن فيه إسحاق بن يحيى بن طلحة، وابن حبان- فى الثقات - قيد الاحتجاج بروايته إذا وافق الثقات، وهنا لم يتابع فى روايته، بل تفرد بها كما نص عليه البزار فى مسنده.

٢- الحارث بن عبيد الإيادى (١):

قال ابن حبان:الحارث بن عبيد أبو قدامة الإيادي من أهل البصرة... كان شيخاً صالحاً ممن كثر وهمه، حتى خرج عن جملة من يحتج بهم إذا انفردوا، وذكره فى الثقات فقال:الحارث بن عبيد مكي(٢) يروى عن محمد بن عبد الملك بن أبى محذورة عن أبيه عبد الملك روى عنه مسدد (٣).

وعند غيره: قال أحمد: مضطرب الحديث: وقال ابن معين: ضعيف الحديث، وقال أبو حاتم الرازى: ليس بالقوى، يكتب حديثه ولا يحتج به، كما فى الجرح والتعديل، وقال ابن مهدى:هو من شيوخنا وما رأيت إلا خيراً كما فى التاريخ الكبير للبخارى،وفى التقريب: الحارث بن عبيد الإيادي بكسر الهمزة بعدها تحتانية أبو قدامة البصري صدوق يخطئ من الثامنة خت م د ت(٤).

ذِكر ابن حبان للحارث بالصلاح- وإن كان الوسم بحسن العبادة وحسن الهيئة غير معتمد فى باب التعديل- إلى جوار ذكره بكثرة الوهم التى تثمر عدم الاحتجاج عند الانفراد، يمهد الطريق إلى تغير اجتهاده فى حقه، ولذا ذكره فى ثقاته، ولعله عنده لم- وإن كان غير مصيب فى ذلك كما سيأتى- ينفرد بالرواية، فلذا خرج له فى صحيحه، ومع القول بإمكان خروج الحارث عن حيز الرد إلى حيز القبول، لكنه كما تظهره ترجمته دون الصحة.

تخريج ابن حبان له فى صحيحه:

قال ابن حبان:أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي قال: حدثنا مسدد بن مسرهد (٥)

---

(١) بكسر الالف وفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها الدال، هذه النسبة إلى إياد بن نزار بن معد بن عدنان وتشعبت منه القبائل / الأنساب ١ / ٢٣٣.

(٢) قال ابن حجر: فكأنه عنده غير أبي قدامة وقد سلف أن رواية مسدد عن الحارث بن عبيد عن محمد ابن عبدالملك عن أبي داود قال كانا اثنين فينبغي التفريق بينهما / تهذيب التهذيب ٢ / ١٣٠ ترجمة ٢٥٤.

(٣) المجروحين ١ / ٢٢٤، الثقات ٦ / ١٧٤ ترجمة ٧٢٢٧

(٤)، الجرح والتعديل ٣ / ٨١ ترجمة ٢٤٤١، التاريخ الكبير ٢ / ٢٧٥ ترجمة ٢٤٤١، تقريب ١ / ١٧٦ ترجمة ١٠٣٦.

(٥) مسدد بن مسرهد بن مسربل بن مستورد الأسدي البصري أبو الحسن ثقة حافظ يقال إنه أول من صنف المسند بالبصرة من العاشرة مات سنة ثمان وعشرين ويقال اسمه عبد الملك بن عبد العزيز ومسدد لقب خ د ت س / تقريب ٢ / ١٧٥.

قال: حدثنا الحارث بن عبيد عن محمد بن عبد الملك ابن أبي محذورة (١) عن أبيه (٢) عن جده (٣) قال: قلت: يا رسول الله ﷺ علمني سنة الأذان قال: فمسح مقدم رأسي و قال: (تقول: الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر) ورفع بها صوته ثم تقول: (أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن محمدا رسول الله أشهد أن محمدا رسول الله واخفض بها صوتك ثم ترفع صوتك بالشهادة أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن محمدا رسول الله مرتين وحي على الصلاة حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح فإن كانت صلاة الصبح قلت: الصلاة خير من النوم الصلاة خير من النوم الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله)(٤)

تخريج الحديث:

أخرجه أبوداود والبيهقى وأحمد والطبرانى والبغوى:

- أخرج أبوداود فى سننه / كتاب الصلاة / باب كيف الآذان ١ / ١٨٩ رقم٥٠٠: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ عُبَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي مَحْذُورَةَ بِهِ... / قال الألباني: صحيح.
- وأخرج البيهقى فى السنن الكبرى للبيهقى/ كتاب الصلوات /باب التثويب في آذان الصبح١ / ٤٢١- ٤٢٢: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ انبأ أبو بكر بن إسحاق الفقيه انا

---

(١) محمد بن عبد الملك بن أبي محذورة الجمحي المكي المؤذن: نقل ابن حجر فى لسان الميزان توثيق ابن حبان له، وقال فى التقريب: مقبول من السابعة د / لسان الميزان ٧ / ٣٦٧ ترجمة ٤٦٧٢، تقريب ٢ / ١٠٨.

(٢) عبد الملك بن أبي محذورة الجمحي: وثقه الذهبى، وقال ابن حجر:مقبول من الثالثة عخ د ت س / الكاشف فى معرفة من له رواية فى الكتب الستة ١ / ٦٦٨ ترجمة ٣٤٧٥، تقريب التهذيب ١ / ٦١٩.

(٣) أبو محذورة الجمحي المكي المؤذن صحابي مشهور اسمه أوس وقيل سمرة وقيل سلمة وقيل سلمان وأبوه معير بكسر الميم وسكون المهملة وفتح التحتانية وقيل عمير بن لوذان مات بمكة سنة تسع وخمسين وقيل تأخر بعد ذلك أيضا بخ م ٤ / تقريب ٢ / ٤٦٣..

(٤) الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان / كتاب الصلاة / باب الاذان / ذكر البيان بأن المؤذن إذا رَجَّع في آذانه يجب أن يخفض صوته بالشهادتين الأوليين ويرفع صوته فيما قبلهما وفيما بعدهما ٤ / ٥٧٨ رقم ١٦٨٢، قال شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح بطرقه.

أبو المثنى ثنا مسدد ثنا الحارث بن عبيد أبو قدامة عن محمد ابن عبد الملك بن أبي محذورة به....

- وأخرج أحمد فى مسنده ٣ / ٤٠٨ رقم١٥٤١٦: حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سريج بن النعمان ثنا الحرث بن عبيد عن محمد بن عبد الملك بن أبي محذورة به..../ تعليق شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح بطرقه.

- وأخرج الطبرانى فى المعجم الكبير ٧ / ١٧٤ رقم ٦٧٣٥: حدثنا معاذ بن المثنى ثنا مسدد ثنا الحارث بن عبيد عن محمد بن عبد الملك بن أبي محذورة عن أبيه عن جده قال: قلت: يا رسول الله علمني سنة الأذان....

- وأخرج البغوى فى شرح السنة / باب التثويب ١ / ٣١٠: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْفَاشَانِيُّ، أَنَا الْقَاسِمُ بْنُ جَعْفَرٍ الْهَاشِمِيُّ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ اللُّؤْلُئِيُّ، نَا أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ الأَشْعَثِ، نَا مُسَدَّدٌ به....

المتابعات للحارث بن عبيد:

فى التاريخ الكبير قال البخارى- رحمه الله تعالى -: محمد بن عبد الملك بن أبى محذورة القرشى عن ابيه عن جده قال علمني رسول الله ﷺ سنة الاذان ومسح مقدم رأسه.... (الحديث) قاله لى مسدد عن الحارث بن عبيد عن محمد، وقال لى أبو جعفر المسندى عن وكيع عن سفيان حدثنى ابن أبى محذورة عن أبيه أن أبا محذورة كان يختم بلا إله إلا الله، قال أبو عبد الله قال لى شهاب بن معمر فيه ثلاث لغات: حى وأى وهى (١).

كما أن للحديث طرقاً أخرى عن غير الحارث بن عبيد عند الطبرانى والبيهقى:

- أخرج الطبرانى فى المعجم الكبير ٧ / ١٧٤ رقم ٦٧٣٦: حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا داود بن أبي عبد الرحمن القرشي ثنا مالك بن دينار قال: صعدت إلى ابن أبي محذورة: فوق المسجد الحرام بعدما أذن فقلت له: أخبرني عن أذان أبيك لرسول الله ﷺ ؟ فقال: كان يبدأ فيكبر....

- وأخرج البيهقى فى السنن الكبرى للبيهقى / كتاب الصلوات /باب التثويب في آذان الصبح ١ / ٤٢١- ٤٢٢: أخبرنا أبو علي الروذباري ثنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا الحسن

(١) التاريخ الكبير ١ / ١٦٣- ١٦٤ ترجمة ٤٨٦.

ابن علي ثنا أبو عاصم و عبد الرزاق عن ابن جريج أخبرني عثمان بن السائب أخبرني أبي وام عبد الملك بن أبي محذورة عن أبي محذورة عن النبي ﷺ.....

الحكم على الإسناد:

الإسناد حسن ؛ لأن فيه الحارث بن عبيد الإيادى، وترجح هذا عندى ؛ لإخراج مسلم له فى صحيحه، وتخطئته مرتفعة هنا ؛ لعدم مخالفته لغيره، كما تظهره باقى الطرق عن غيره، بل يظهر فى التاريخ الكبير متابعة سفيان الثورى له فى محمد بن عبد الملك، فيرتقى بهذه المتابعة إلى الصحيح لغيره.

٣- حبان بن على العنزى (١):

قال ابن حبان: حبان بن على العنزي كنيته أبو على من أهل الكوفة: يروى عن الناس، روى عنه الكوفيون والبغداديون فاحش الخطأ فيما يروى، يجب التوقف في أمره،حدثنا الحنبلى قال: سمعت أحمد بن زهير يقول عن يحيى بن معين قال: منذل وحبان ابني على ليس حديثهما بشئ، كما فى المجروحين، وذكره فى الثقات (٢) وقال: وكان يتشيع (٣).

وعند غيره من علماء الجرح والتعديل: قال البخارى: ليس بالقوى عندهم، وضعفه النسائى والداراقطنى وابن سعد فى طبقاته، وقال أبو زرعة الرازى: لين، وقال أبوحاتم الرازى: يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال العجلى: كوفى صدوق جائز الحديث وكان يتشيع، وقال ابن معين: صدوق، وقال الخطيب: وكان حبان صالح ديناً، قال ابن حجر: الكوفي ضعيف من الثامنة وكان له فقه وفضل مات سنة إحدى أو اثنتين وسبعين وله ستون سنة ق(٤).

---

(١) بفتح العين المهملة، والنون، وكسر الزاي، هذه النسبة إلى " عنزة " وهو حي من ربيعة، وهو: عنزة ابن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان / الأنساب ٤ / ٢٥٠.

(٢) يقول الدكتور مبارك سيف الهاجرى: وهذا فيه تناقض أن يذكره فى الثقات بعد ما قال فيه ما قال، بل خرج له فى صحيحه حديثاً واحداً، وكان الصواب أن لا يروى له فى الصحيح ولا يذكره فى الثقات، لا سيما قد تتابع أئمة الحديث على تضعيفه / الرواة الذين ترجم لهم ابن حبان فى المجروحين وأعادهم فى الثقات ص ٦٥.

(٣) المجروحين ١ / ٢٦١، ثقات ٦ / ٢٤٠ ترجمة ٧٥٤٢.

(٤) التاريخ الكبير ٣ / ٨٨ ترجمة ٣٠٧، الضعفاء والمتروكين ١ / ١٧١ ترجمة ١٦٣، الضعفاء المتروكين للداراقطنى ١ / ٨ ترجمة ١٧٧، الطبقات الكبرى ٦ / ٣٨١، الجرح والتعديل ٣ / ٢٧٠-٢٧١، معرفة الثقات ١ / ٢٨١ ترجمة ٢٥٥، تاريخ ابن معين ١ / ٩٢ ترجمة ٢٤٥، تاريخ بغداد ٨/ ٢٥٥، تقريب ١ / ١٨٢ ترجمة ١٠٧٩.

قدح ابن حبان فى العنزى على هذا النحو، يتفق وكثير من أقوال المجرحين له، ومع هذا فقد ناقض نفسه بذكره له فى ثقاته، بل يتضح بعده عن الصواب بإخراجه له فى صحيحه.

تخريج ابن حبان له فى صحيحه:

قال ابن حبان:أخبرنا محمد بن صالح بن ذريح (١) بعكبرا (٢) قال:أخبرنا بشر ابن الوليد (٣) الكندي قال: حدثنا حبان بن علي العنزي عن ابن جريج (٤) وعقيل (٥) عن الزهري (٦) عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة (٧) عن ابن عباس (٨) قال:

---

(١) الامام المتقن الثقة، أبو جعفر، محمد بن صالح بن ذريح البغدادي العكبري...مات سنة سبع وثلاث مئة. وقيل: توفي سنة ثمان. وقيل: سنة ست. فالله أعلم. وثقوه، واحتجوا به./ سير أعلام النبلاء ١٤ / ٢٥٩- ٢٦٠.

(٢) بضم أوله وسكون ثانيه وفتح الباء الموحدة وقد يمد ويقصر والظاهر أنه ليس بعربي.. وهو اسم بليدة من نواحي دجيل قرب صريفين وأوانا بينها وبين بغداد عشرة فراسخ والنسبة إليها عكبري وعكبراوي / معجم البلدان ٤ / ١٤٢.

(٣) بشر بن الوليد بن خالد، الامام العلامة المحدث الصادق، قاضي العراق، أبو الوليد الكندي، الحنفي.. وكان حسن المذهب، وله هفوة لا تزيل صدقه وخيره إن شاء الله.... مات بشر في ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين ومئتين / سير أعلام النبلاء ١٠ / ٦٧٣- ٦٧٥.

(٤) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي مولاهم المكي ثقة فقيه فاضل وكان يدلس ويرسل من السادسة مات سنة خمسين أو بعدها وقد جاز السبعين وقيل جاز المائة ولم يثبت ع / تقريب ١ / ٦١٧.

(٥) عقيل بن خالد بن عقيل الحافظ الحجة أبو خالد الاموي الايلى من موالى عثمان رضى الله عنه... واكثر عن الزهري وجود... مات بمصر فجأة في سنة اربع واربعين ومائة وقيل سنة اثنتين وحديثه كثير منتشر / تذكرة الحفاظ ١ / ١٦١- ١٦٢.

(٦) محمد بن عبد الله بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري المدني بن أخي الزهري صدوق له أوهام من السابعة مات سنة اثنتين وخمسين وقيل بعدها ع / تقريب ٢ / ٩٢.

(٧) عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي أبو عبد الله المدني ثقة فقيه ثبت من الثالثة مات سنة أربع وتسعين وقيل سنة ثمان وقيل غير ذلك ع / تقريب ١ / ٦٣٤.

(٨) عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي أبو العباس بن عم رسول الله ﷺ أمه أم الفضل لبابة بنت الحارث الهلالية ولد وبنو هاشم بالشعب قبل الهجرة بثلاث وقيل بخمس والأول أثبت... واتفقوا على أنه مات بالطائف سنة ثمان وستين واختلفوا في سنه فقيل بن إحدى وسبعين وقيل بن اثنتين وقيل بن أربع والأول هو الأقوى / الإصابة ٤ / ١٤١ - ١٥١ ترجمة ٤٧٨٤.

نهى رسول الله ﷺ عن قتل أربعة: الهدهد والصرد (١) والنملة والنحلة (٢).

المتابعات لحبان بن على العنزى فى ابن جريج:

تابعه سعيد بن سالم (٣) وأبو معاوية الضرير (٤) عند الطحاوى فى مشكل الآثار، وتابعه عبد الله بن وهب (٥) عند البيهقى فى السنن الكبرى، وتابعه يحيى بن سعيد(٦) عند البيهقى فى السنن الكبرى وأحمد فى مسنده، وتابعه عبد الله بن المبارك(٧)، كما سيأتى فى تخريج هذا الحديث.

تخريج الحديث:

الحديث من رواية عبد الله بن عباس- رضى الله عنهما- من طريق ابن جريج عن الزهرى عن شيوخه عن ابن عباس- رضى الله عنهما- أخرجه الطحاوى فى مشكل الآثار ٢ / ٢٥٤ رقم ٧٢٦: حدثنا الربيع المرادي حدثنا أسد بن موسى حدثنا سعيد بن سالم قال الربيع: أظنه عن ابن جريج به...

---

(١) هو طائرٌ ضخْمُ الرأسِ والمِنْقَار له رِيشٌ عظيم نِصفُه أبيض ونصفه أسْود / النهاية فى غريب الحديث والأثر ٣ / ٤٢.

(٢) الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان / كتاب الحظر والإباحة / باب قتل الحيوان / ذكر الزجر عن قتل أربعة من الدواب والطيور ١٢ / ٤٦٢ رقم ٥٦٤٦، قال شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح.

(٣) سعيد بن سالم القداح أبو عثمان المكي: قال ابن معين: ليس به بأس، وقال أبو حاتم:محله الصدق، وقال أبو زرعة: هو عندي إلى الصدق ما هو، وقال العجلى: كان يرى الارجاء ليس بحجة، وقال ابن حبان: كان يهم في الاخبار حتى يجئ بها مقلوبة حتى خرج بها عن حد الاحتجاج به، قال ابن عدى: هو عندي صدوق لا بأس به مقبول، وقال ابن حجر: صدوق يهم ورمي بالإرجاء وكان فقيها من كبار التاسعة د س / الجرح والتعديل ٤ / ٣١ ترجمة ١٢٨، معرفة الثقات ١ / ٣٩٩ ترجمة ٥٩٢، المجروحين ١ / ٣٢٠، الكامل ٣ / ٣٩٨، تقريب ١ / ٣٥٤.

(٤) محمد بن خازم السعدي التميمي الحافظ: قال ابن حجر: صغير ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهم في حديث غيره من كبار التاسعة مات سنة خمس وتسعين وله اثنتان وثمانون سنة وقد رمي بالإرجاء ع / طبقات الحفاظ / الطبقة السادسة ١ / ٢٢- ٢٣، تقريب ٢ / ٧٠.

(٥) عبد الله بن وهب بن مسلم المصري الفهري مولاهم أبو محمد أحد الأعلام الحافظ:قال ابن حجر: ثقة حافظ عابد من التاسعة مات سنة سبع وتسعين وله اثنتان وسبعون سنة ع / طبقات الحفاظ (الطبقة السادسة) ١ / ٢٣، سير أعلام النبلاء ٩ / ٢٢٣ ترجمة ٦٢، تقريب ١ / ٥٤٥.

(٦) يحيى بن سعيد بن فروخ البصرى الحافظ:قال ابن حجر: ثقة متقن حافظ إمام قدوة من كبار التاسعة مات سنة ثمان وتسعين وله ثمان وسبعون ع / العبر ١ / ٦١، تقريب ٢ / ٣٠٣.

(٧) عبد الله بن المبارك المروزي مولى بني حنظلة ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد جمعت فيه خصال الخير من الثامنة مات سنة إحدى وثمانين وله ثلاث وستون ع / تقريب ١ / ٥٢٧.

- وأخرج فى مشكل الآثار/ باب بيان مشكل ما روى عنه عليه السلام من نهيه عن قتل النملة والنحلة والهدهد والصرد ٢ /٣٥٦ رقم ٧٢٨:كما حدثنا إسحاق ابن إبراهيم بن يونس البغدادي حدثنا مجاهد بن موسى حدثنا أبو معاوية، عن ابن جريج عن الزهري عن سليمان بن يسار عن ابن عباس– رضى الله عنهما –..

الإسناد فيه ابن جريج – رحمه الله تعالى– متهم بالتدليس (١)، وقد روى بالصيغة الموهمة، ومما يدعم هذا القول روايته بواسطة عن الزهرى، وقد روى ذلك البيهقى وأحمد وابن المبارك والطحاوى:

- أخرج البيهقى فى السنن الكبرى/ جماع أبواب ما يحل يحرم من الحيوانات /باب ما يحرم من جهة مالا تاكله العرب ٩ / ٣١٧ رقم ١٩٨٥٦:أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا ابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ الْمُزَكِّي حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الأَصَمُّ حَدَّثَنَا بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ وَسَمِعْتُ ابْنَ جُرَيْجٍ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.....

- وأخرج أيضاً ٩ / ٣١٧ رقم ١٩٨٥٧: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ: عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ حَدَّثَنَا ابْنُ حَنْبَلٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ حُدِّثْتُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.....

- وأخرج أحمد فى مسنده ١ / ٣٤٧ رقم ٣٢٤٢: حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى به... / تعليق شعيب الأرنؤوط: صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين.

- وأخرج ابن المبارك فى مسنده ١ / ٢٠٣ رقم ١٩٩:حدثنا جدي نا حبان أنا عبد الله عن ابن جريج به....

قال الطحاوى– رحمه الله تعالى –: حدثنا القاسم بن عبد الله بن مهدي أبو طاهر حدثنا أبو مصعب حدثني عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس قال: " نهى رسول الله عليه السلام عن قتل أربع الهدهد، والصرد، والنملة، والنحلة " فاحتجنا بطلب الرجل الذي بين ابن جريج وبين ابن شهاب من هو ؛ ليقوم لنا إسناده من

---

(١) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي مولاهم المكي ثقة فقيه فاضل وكان يدلس ويرسل من السادسة مات سنة خمسين أو بعدها وقد جاز السبعين وقيل جاز المائة ولم يثبت ع / تقريب التهذيب ١ / ٦١٧.

حديث ابن جريج كما قام لنا من حديث معمر فوجدنا محمد بن أحمد بن حماد الدولابي قد حدثنا عن صالح بن أحمد بن حنبل عن علي بن المديني قال: سمعت يحيى بن معين يقول: حدثنا ابن جريج قال: أخبرت عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال،ثم ذكر هذا الحديث. قال يحيى: وكان عندي ضعيفا فمحوته، ثم قال: رأيته في كتاب سفيان بن سعيد عن ابن جريج عن ابن أبي لبيد عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس، ووجدنا هارون بن محمد العسقلاني قد أجاز لنا عن الغلابي قال: روى هذا الحديث الثوري عن ابن جريج عن ابن أبي لبيد عن الزهري، قال الغلابي: سمعت هذا من أبي داود، فوقفنا بذلك على أن الرجل المسكوت عن اسمه في هذا الحديث من رواية ابن وهب عن ابن جريج الذي ذكرناه في هذا الباب هو: ابن أبي لبيد (١) فعقلنا أن هذا الحديث قد صح لنا من رواية ابن جريج كصحته لنا من رواية معمر، وقد وجدنا أبا معاوية قد حدث به عن ابن جريج فخالف ابن وهب في إسناده (٢).

ورواه معمر عن الزهرى عن شيوخه عن ابن عباس- رضى الله عنهما- عند أبى داود والدارمى والبيهقى وأحمد وعبد بن حميد وعبد الرزاق:

- أخرج أبو داود فى سننه/كتاب الأدب / باب فى قتل الذَّر ٤ / ٥٣٨ رقم ٥٢٦٩: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ- رضى الله عنهما -.../ قال الألبانى: صحيح.
- وأخرج الدارمى فى سننه/كتاب الضاحى / باب النهى عن قتل الضفادع والنحلة ٢ / ١٢١ رقم ١٩٩٩:أخبرنا محمد بن يحيى ثنا عبد الرزاق أنا معمر به... / قال حسين سليم أسد: إسناده صحيح.
- وأخرج البيهقى فى السنن الكبرى/ جماع أبواب جزاء الطير/باب كراهية قتل النملة للمحرم وغير المحرم ٥ / ٢١٤: أخبرنا أبو على الروذبارى أنا محمد بن بكر ثنا أبو داود ثنا أحمد بن حنبل ثنا عبد الرزاق أنا معمر به....

---

(١) عبد الله بن أبي لبيد بفتح اللام المدني أبو المغيرة نزل الكوفة ثقة رمي بالقدر من السادسة مات في أول خلافة أبي جعفر سنة بضع وثلاثين خ م د س ق / تقريب التهذيب ١ / ٥٢٦.

(٢) مشكل الآثار ٢ / ٣٥٥ تحت رقم ٧٢٧.

- وأخرج أحمد فى مسنده المسند ٥ / ١٩٢ رقم ٣٠٦٦: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاق أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ به....
- وأخرج عبد بن حميد فى مسنده ١ / ٢١٧ رقم ٦٥٠:أخبرنا عبد الرزاق أنا معمر به....
- وأخرج عبد الرزاق فى مصنفه/كتاب المغازى / باب ما ينهى عن قتله من الدواب ٤ / ٤٥١ رقم ٨٤١٥:عبد الرزاق قال أخبرنا معمر به....

الشواهد لهذا الحديث:

للحديث شاهد عند ابن ماجه عن أبى هريرة- رضى الله عنه -، فقد أخرج ابن ماجه فى سننه ٢ / ١٠٧٢ رقم ٣٢٢٣:حدثنا محمد بن بشار وعبد الرحمن بن عبد الوهاب قالا حدثنا أبو عامر العقدي. حدثنا إبراهيم بن الفضل عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال نهى رسول الله ﷺ عن قتل الصرد والضفدع والنملة والهدهد / في الزوائد في إسناده إبراهيم بن الفضل المخزومي وهو ضعيف / قال الشيخ الألباني: صحيح.

وله شاهد عن سهل بن سعد- رضى الله عنه- عند الروياني والطبرانى وأبى نعيم:

- أخرج الروياني فى مسنده ٣ / ٢٤٢ رقم ١٠٧٧: نا ابن إسحاق، نا علي بن بحر بن بري، نا عبد المهيمن، قال: وسمعت من أبي عن جدي سهل بن سعد أن رسول الله ﷺ نهى....
- وأخرج الطبرانى فى المعجم الكبير ٦ / ١٢٧ رقم ٥٧٢٨: حدثنا محمد بن يحيى ابن منده الأصبهاني ثنا أبو بكر بن أبي النضر ثنا ابن أبي فديك ثنا عبد المهيمن ابن عباس به....
- وأخرج أبونعيم فى كتابه(أخبار اصبهان) ٨ / ٣٥٥ رقم ١٦٠٩: حدثنا أبو عبد الله محمد بن سفيان سنة تسع وأربعين وثلاث مائة، ثنا محمد بن جعفر بن محمد بن برد السوسي، ثنا علي بن بحر، ثنا عبد المهيمن به...

الحكم على الإسناد:

الإسناد ضعيف ؛ لأن فيه حبان بن على العنزى ؛ إذ أكثر أئمة الجرح والتعديل على القول بضعفه، لكن الحديث يرتقى بمتابعة أبى معاوية وابن وهب ويحيى بن سعيد وابن المبارك له فى ابن جريج إلى الحسن لغيره، لكنه ضعيف لجهالة شيخ ابن جريج، ثم لما عُرِف هذا المجهول عيناً وحالاً وكان ثقة، عاد الحكم على جميع الإسناد بما ذكرت أولاً، من الحسن للغير ؛ لأجل حبان.

٤- رباح بن أبى معروف:

قال ابن حبان: رباح بن أبى معروف من أهل مكة، يروى عن مجاهد وعطاء، روى عنه الناس كان ممن يخطئ ويروى عن الثقات مالا يتابع عليه والذى عندي فيها التنكب عما انفرد به من الحديث والاحتجاج بما وافق الثقات من الروايات، على أن يحيى وعبد الرحمن تركاه، حدثنا الهمداني ثنا عمرو بن على قال: كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عن رباح بن أبى معروف، وقال فى الثقات: يخطىء ويهم (١)(٢).

وقال غيره: قال النسائى: ليس بالقوي، ونقل ابن أبى حاتم عن أبيه وأبى زرعة: صالح، وقال العجلى: لا بأس به، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام من السابعة بخ م ت س (٣).

كلام ابن حبان فى رباح فى كتابيه المجروحين والثقات متقارب، لكن هل تخريجه له فى صحيحه لكونه وافق الثقات ؟ لم ينص على هذا- كما أنى لم أجد له متابع -، وأيضاً فإن كلام المعدلين له لا يصل إلى درجة الصحة.

تخريج ابن حبان له فى صحيحه:

قال ابن حبان: أخبرنا الوليد بن بنان (٤) بواسط حدثنا أحمد بن محمد بن

---

(١) كلام ابن حبان فى المجروحين والثقا ت فى حال رباح هذا متقارب، وأنه يحتج بما وافق فيه الثقات ويترك ما انفرد به أو وهم فيه وأخطأ، وقد خرج له فى صحيحه حديثاً واحداً، ولو أنه اقتصر على ذكره فى أحد الكتابين- مع البيان المذكور- لكفى، حتى لا يقع الناظر فى الخلط، فيغلط، فيطرح حديث رباح، أو يحتج به مطلقاً / الرواة الذين ترجم لهم ابن حبان فى المجروحين وأعادهم فى الثقات ص ٩١.

(٢) المجروحين ١ / ٣٠٠،الثقات ٦ / ٣٠٧ ترجمة ٧٨٤٨.

(٣) الضعفاء والمتروكين ١ / ١٧٨ ترجمة ٢٠٧، الجرح والتعديل ٣ / ٤٨٩ ترجمة ٢٢١٤، معرفة الثقات ١ / ٣٤٩ ترجمة ٤٤٤، تقريب ١ / ٢٩٢ ترجمة ١٨٨٠.

(٤) الوليد بن بنان بن مسلمة الواسطى، روى عن: أحمد بن محمد السالمى وأحمد بن القاسم بن أبى بزة وعمار بن خالد الواسطى ومحمد بن زنبور، روى عنه: ابن حبان وعبد الله بن محمد بن عثمان الحافظ وابن السقاء الواسطى، ×رج له ابن حبان فى صحيحه وأبونعيم الأصبهانى والخطيب البغدادى، قلت: وتخرج ابن حبان له فى الصحيح، - مع قوله فى مقدمة صحيحه: وأما شرطنا في نقله ما أودعناه كتابنا هذا من السنن، فإنا لم نحتج فيه إلا بحديث اجتمع في كل شيخ من رواته خمسة أشياء، الأول: العدالة في الدين بالستر الجميل، والثاني: الصدق في الحديث بالشهرة فيه، والثالث: العقل بما يحدث من الحديث، والرابع: العلم بما يحيل من معاني ما يروي، والخامس: المتعرى خبره عن التدليس، فكل من اجتمع فيه هذه الخصال الخمس، احتججنا بحديثه، وبنينا الكتاب على روايته، وكل من تعرى عن خصلة من هذه الخصال الخمس لم نحتج به / مقدمة صحيح ابن حبان ١ / ١٥١- يفيد قبوله عنده.

أبي بكر (١) السالمي حدثنا ابن أبي فديك (٢) عن رباح بن أبي معروف عن قيس بن سعد (٣) عن مجاهد (٤):عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (يدخل الجنة رجل فلا يبقى أهل دار ولا أهل غرفة إلا قالوا: مرحبا مرحبا إلينا إلينا) فقال أبو بكر: يارسول الله ما ترى على هذاالرجل فى ذلك اليوم قال:(أجل وأنت هو يا أبا بكر)(٥) (٦)

تخريج الحديث:

أخرجه الطبرانى فى معجميه الكبير والأوسط وأخرجه أبونعيم فى أخبار أصبهان:

-أخرج الطبرانى فى المعجم الكبير١١ / ٩٨ رقم١١١٦٦: حدثنا أبو حنيفة محمد بن حنيفة الواسطى ثنا أحمد بن أبي بكر السمالي ثنا ابن أبي فديك عن رباح بن أبي معروف المكي به....

- وأخرج فى المعجم الاوسط ١ / ١٤٥ رقم٤٨١: حدثنا أحمد بن عمرو قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد السالمي قال حدثنا بن أبي فديك عن رباح بن أبي معروف به....

- وأخرج فى موطن آخر ٦ / ١٩٤ رقم ٦١٦٨: حدثنا محمد بن حنيفة الواسطي قال ثنا أحمد بن محمد بن أبي بكر السالمي قال نا بن أبي فديك قال حدثني رباح بن أبي معروف به....

---

(١) وثقه الهيثمى فى مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ٩ / ٢٩ رقم ١٤٣٣١.

(٢) محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك بالفاء مصغر الديلي مولاهم المدني أبو إسماعيل صدو ق من صغار الثامنة مات سنة مائتين على الصحيح ع / تقريب ٢ / ٥٦.

(٣) قيس بن سعد المكي ثقة من السادسة مات سنة بضع عشرة خت م د س ق / تقريب ٢ / ٣٤.

(٤) مجاهد بن جبر بفتح الجيم وسكون الموحدة أبو الحجاج المخزومي مولاهم المكي ثقة إمام في التفسير وفي العلم من الثالثة مات سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث أو أربع ومائة وله ثلاث وثمانون ع / تقريب ٢ / ١٥٢.

(٥) الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان / كتاب إخباره صلى الله عليه وسلم عن مناقب الصحابة رضى الله عنهم / ذكر ترحيب أهل الجنة بأبي بكر الصديق رضي الله عنه ودعوة كل واحد منهم عند دخوله الجنة ١٥ / ٢٨٢ رقم ٦٨٦٧.

(٦) قال أبوالفضل محمد بن طاهر المقدسى: غريب من حديث قيس بن سعد عن مجاهد، تفرد به رباح ابن أبي معروف عنه ولم يروه عنه غير ابن أبي فديك / أطراف الغرائب والأفراد ٣ / ٣٢٣ رقم ٢٧٨٩

- وأخرج أبونعيم فى أخبار اصبهان ٩ / ٣٩٨ رقم ١٨٩٩: حدثنا أبو بكر محمد ابن أحمد بن يعقوب الشيباني، ثنا أبو حامد محمود بن علي بن مالك بن الأخطل البزاز الشيباني ثنا يحيى بن المغيرة حدثني ابن أبي فديك عن رباح ابن أبي معروف به....

الحكم على الإسناد:

الإسناد حسن ؛ لأن فيه رباح بن أبى معروف، وترجح هذا عندى ؛ لكونه من رجال صحيح مسلم،ولم يقدح أحد فى روايته عن قيس، وأيضاً فقد قال الهيثمى فى المجمع: رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله رجال الصحيح غير أحمد بن أبي بكر السالمي وهو ثقة (١).

٥- زياد بن المنذر أبو الجارود:

قال ابن حبان: زياد بن المنذر أبو الجارود الثقفى(٢) يروى عن الأعمش وعطيه، روى عنه مروان ابن معاوية كان رافضيا يضع الحديث في مثالب أصحاب النبي ﷺ: ويروى في فضائل أهل البيت أشياء مالها أصول، لا تحل كتابة حديثه، وذكره فى الثقات(٣)(٤) وعمد غيره: قال ابن حجر فى تهذيبه: وفى الثقات لابن حبان زياد بن المنذر روى عن نافع بن الحارث وعنه يونس بن بكير فهو هو غفل عنه ابن حبان، وكذبه ابن معين، وقال البخارى: يتكلمون فيه، وقال النسائى: متروك الحديث، قال أبو حاتم: منكر الحديث جدا، وقال أبو زرعة:ضعيف الحديث واهى الحديث، قال ابن حجر: رافضي كذبه يحيى بن معين من السابعة مات بعد الخمسين ت (٥).

---

(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ٩ / ٢٩ رقم ١٤٣٣١.

(٢) بفتح الثاء المثلثة والقاف والفاء، هذه النسبة إلى ثقيف، وهو ثقيف بن منبه بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر / الأنساب ١ / ٥٠٨.

(٣) يقول الدكتور / مبارك سيف الهاجرى: وزياد بن المنذر أبو الجارود، ضعيف باتفاق العلماء، وقد تركوه واتهموه، وكذبه بعضهم، وابن حبان إنما ذكره فى الثقات ظناً منه أنه غير أبى الجارود، فوهم- رحمه الله تعالى- والله أعلم / الرواة الذين ترجم لهم ابن حبان فى المجروحين وأعادهم فى الثقات ص ١٠٧.

(٤) المجروحين ١ / ٣٠٦، الثقات ٦ / ٣٢٦- ٣٢٧ ترجمة ٧٩٤٦.

(٥) تهذيب التهذيب ٣ / ٣٨٧ ترجمة ٧٠٤، تاريخ ابن معين ٣ / ٣٦٦ ترجمة ١٧٧٩، التاريخ الكبير ٣ / ٣٧١ ترجمة ١٢٥٥، الضعفاء والمتروكين ١ / ١٨١ ترجمة ٢٢٥، تقريب ١ / ٣٢٣ ترجمة ٢١٠٧.

إجماع من علماء الجرح والتعديل على ضعف زياد، وذكر ابن حبان له فى ثقاته غفلة منه، كما نص على هذا ابن حجر فى تهذيبه، لكن المؤاخذة الأشد أن يخرج له فى صحيحه، وهذا هو الأثر السيىء للغفلة والوهم، عندما يقعا أو أحدهما من أهل العلم.

تخريج ابن حبان له فى صحيحه:

قال ابن حبان:أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى (١) حدثنا عقبة بن مكرم (٢) حدثنا يونس بن بكير (٣) حدثنا زياد بن المنذر عن نافع بن الحارث (٤) عن أبي برزة (٥) أن رسول الله قال:(يبعث يوم القيامة قوم من قبورهم تأجج أفواههم ناراً)

---

(١) أبو يعلى الموصلي.الحافظ الثقة محدث الجزيرة أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى ابن هلال التيمي صاحب المسند الكبير. سمع ابن معين. ومنه ابن حبان وأبو علي النيسابوري وأبو بكر الإسماعيلي... ولد في شوال سنة عشر ومائتين وارتحل وله خمس عشرة وعمر وتفرد ورحل الناس إليه مات سنة سبع وثلاثمائة./ طبقات الحفاظ (الطبقة العاشرة) ١ / ٦٠.

(٢) عقبة بن مكرم بن عقبة بن مكرم الكوفي صدوق من العاشرة مات سنة أربع وثلاثين / تقريب ١ / ٦٨٣

(٣) يونس بن بكير بن واصل الشيباني أبو بكر الجمال الكوفي، صدوق يخطئ من التاسعة مات سنة تسع وتسعين خت م د ت ق./ تقريب ٢ / ٣٤٨.

(٤) نفيع بن الحارث أبو داود الاعمى القاص الهمداني من أهل الكوفة، يروى عن بريدة الاسلمي وأنس ابن مالك، روى عنه إسماعيل بن أبى خالد والعلاء بن المسيب، كان ممن يروى عن الثقات الاشياء الموضوعات توهما، لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه إلا على جهة الاعتبار، وذكره فى الثقات، قال البخارى: يتكلمون فيه،وفى الضعفاء الصغير له: يتكلمون فيه قال ابن مهدي يعرف وينكر، وذكره العقيلى فى ضعفائه، وقال أبو نعيم: لا شىء،وقال ابن عدى: ولنفيع إلى هذا أحاديث سوى ما ذكرت وهو في جملة الغالين، وفى التهذيب لابن حجر: نفيع بن الحارث أبو داود الاعمى الهمداني الدارمي ويقال السبيعي الكوفي القاص ويقال اسمه نافع. روى عن عمران بن حصين ومعقل بن يسار وأبي برزة الاسلمي، وفى التقريب له: نفيع بن الحارث أبو داود الأعمى مشهور بكنيته كوفي ويقال له نافع متروك وقد كذبه بن معين من الخامسة ت ق (٤).

(٥) نضلة بن عبيد بن الحارث أبو برزة الأسلمي. غلبت عليه كنيته. واختلف في اسمه فقيل نضلة بن عبيد بن الحارث. وقيل: نضلة ابن عبد الله بن الحارث وقيل: عبد الله بن نضلة وقيل: سلمة بن عبيد. والصحيح ما قدمنا ذكره... أسلم أبو برزة قديما وشهد فتح مكة ثم تحول إلى البصرة وولده بها ثم غزا خراسان ومات بها في أيام يزيد بن معاوية أو في آخر خلافة معاوية / الاستيعاب ١ / ٤٧١

فقيل: من هم يا رسول الله ؟ قال: (ألم تر الله يقول: { إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما إنما يأكلون في بطونهم نارا } (١).

-وقال: أخبرنا أبو يعلى قال: حدثنا عقبة بن مكرم قال: حدثنا يونس بن بكير قال: حدثنا زياد بن المنذر عن نافع بن الحارث: عن أبي برزة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (ألا إن الكذب يسود الوجه والنميمة من عذاب القبر) (٢).

تخريج الحديث:

الحديث الأول:

أخرجه أبو يعلى فى مسنده ١٣ / ٣٥٧ رقم ٨٤٤٠:حدثنا عقبة بن مكرم حدثنا يونس بن بكير حدثنا زياد بن المنذر به... / قال حسين سليم أسد: إسناده ضعيف جدا.

الحكم على الإسناد:

الإسناد ضعيف جداً ؛ لأن فيه زياد بن المنذر، وقال الهيثمى: رواه أبو يعلى والطبراني وفيه زياد بن المنذر وهو كذاب (٣).

الحديث الثانى:

أخرجه أبويعلى والبيهقى فى شعب الإيمان:

- أخرج أبويعلى فى مسنده ١٣ / ٣٥٨ رقم ٧٤٤٠:حدثنا عقبة بن مكرم حدثنا يونس بن بكير حدثنا زياد بن المنذر به... / قال حسين سليم أسد: إسناده ضعيف جدا.
- وأخرج البيهقى فى شعب الإيمان / باب في حفظ اللسان عما لا يحتاج إليه ٤ / ٢٠٨ رقم٤٨١٣: أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو أحمد حمزة بن محمد بن العباس نا محمد بن غالب نا يحيى بن هاشم الغساني نا زياد بن المنذر عن أبي داود(٤) به.... / في هذا الإسناد ضعف.

---

(١) الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان / كتاب الحظر والإباحة / ذكر الإخبار عن وصف ما يعذب به في القيامة أكلة أموال اليتامى ١٢ / ٣٧٧ رقم ٥٥٦٦، قال شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف جدا.

(٢) الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان / كتاب الحظر والإباحة / باب الكذب / ذكر البيان بأن الكذب يسود وجه صاحبه في الدارين ١٣ / ٤٤ رقم ٥٧٣٥، قال شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف جدا.

(٣) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ٧ / ٥٧ رقم ١٠٩١٥.

(٤) هى كنية نافع بن الحارث.

الحكم على الإسناد:

الإسناد ضعيف جداً ؛ لأن فيه زياد بن المنذر أبوالجارود الثقفى، وقال الهيثمى: رواه أبو يعلى والطبراني وفيه زياد بن المنذر وهو كذاب (١).

٦- سلمة بن الفضل الأبرش:

قال ابن حبان:سلمة بن الفضل الابرش صاحب ابن إسحاق قال ابن عدى: ضعفه ابن راهويه وقال: في حديثه بعض المناكير،وقال فى الثقات: يخالف ويخطىء(٢).

وقال غيره:كما فى الكامل: وعنده سوى المغازي عن ابن إسحاق وغيره إفرادات وغرائب ولم أجد في حديثه حديثا قد جاوز الحد في الإنكار وأحاديثه مقاربة محتملة، قال البخارى: عنده مناكير وفيه نظر،ونقل عن ابن المدينى: رمينا بحديثه قبل أن يخرج من الري، وضعفه النسائى، ونقل ابن أبى حاتم: قال ابن معين ثقة قد كتبنا عنه، كان كيسا، مغازيه أتم، ليس في الكتب أتم من كتابه، وقال أبى: صالح، محله الصدق، في حديثه إنكار، ليس بالقوى، لا يمكن ان اطلق لساني فيه بأكثر من هذا، يكتب حديثه ولا يحتج به، وعند العقيلى: كان يتشيع قد كتبت عنه وليس به بأس، وفى العبرللذهبى: وهو مختلف في الاحتجاج به. ولكنه في ابن إسحاق ثقة، قال ابن حجر: صدوق كثير الخطأ من التاسعة مات بعد التسعين وقد جاز المائة د ت فق (٣).

إن ذكر ابن حبان لسلمة فى ثقاته بما يقتضى القدح، مع نقله لذلك فى المجروحين- مع موافقة هذا لأقوال بعض أهل الشأن -، يُلزِمَه عدم تخريجه له فى كتابه الموسوم بالصحة، على أن أقوال بعضهم ترفعه إلى الحسن، بل تظهر ثقته فى روايته عن ابن إسحاق خاصة، على ما نص عليه الذهبى، وما يفهم من كلام ابن معين، لكنَّ كلام ابن عدى يفيد أن ذلك فى المغازى فقط.

---

(١) مجمع الزوائد ٨ / ١٧٣ رقم ١٣١٢٧.

(٢) المجروحين ١ / ٣٣٧- ٣٣٨، الثقات ٨ / ٢٨٧ ترجمة ١٣٤٨٠.

(٣) الكامل لابن عدى ٣ / ٣٤٠- ٣٤١، الضعفاء الصغير للبخارى ١ / ٥٧ ترجمة ١٤٩، التاريخ الصغير ٢ / ٢٤٤- ٢٤٥، الضعفاء والمتروكين ١ / ١٨٤ ترجمة ٢٤١، الجرح والتعديل ٤ / ١٦٨- ١٦٩ ترجمة ٧٣٩، الضعفاءالكبير٢ / ١٥٠ ترجمة ٦٥،العبر فى خبر من غبر ١ / ٥٧، تقريب ١ / ٣٧٨.

تخريج ابن حبان له فى صحيحه:

قال ابن حبان: أخبرنا الحسن بن سفيان (١) حدثنا الحسن بن عمر بن شقيق (٢) حدثنا سلمة بن الفضل عن ابن إسحاق(٣) عن عاصم بن عمر بن قتادة (٤) عن محمود بن لبيد (٥) عن أبي سعيد (٦) قال: قال رسول الله ﷺ: (ما أكفر رجل رجلا قط إلا باءأحدهما بها إن كان كافرا وإلا كفر بتكفيره) (٧).

- وقال: أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون (٨) الرياني حدثنا عمار بن الحسن (٩) الهمداني حدثنا سلمة بن الفضل عن ابن إسحاق حدثني معبد بن كعب بن

---

(١) الحسن بن سفيان بن عامر بن عبد العزيز بن النعمان بن عطاء، الامام الحافظ الثبت، أبو العباس الشيباني الخراساني النسوي / سير أعلام النبلاء ١٤ / ١٥٧.

(٢) الحسن بن عمر بن شقيق الجرمي بفتح الجيم أبو علي البصري نزيل الري صدوق من العاشرة مات سنة اثنتين وثلاثين تقريبا خ / تقريب ١ / ٢٠٧ ترجمة ١٢٦٩.

(٣) محمد بن إسحاق بن يسار أبو بكر المطلبي مولاهم المدني نزيل العراق إمام المغازي صدوق يدلس ورمي بالتشيع والقدر من صغار الخامسة مات سنة خمسين ومائة ويقال بعدها خت م ٤ / تقريب ٢ / ٥٤

(٤) عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان الأوسي الأنصاري أبو عمر المدني ثقة عالم بالمغازي من الرابعة مات بعد العشرين ومائة ع / تقريب ١ / ٤٥٨.

(٥) محمود بن لبيد بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل الأنصاري الأوسي ثم الأشهلي ولد على عهد رسول الله ﷺ وأقام بالمدينة... ومات سنة ست وتسعين / أسد الغابة ١ / ٩٩٣- ٩٩٤.

(٦) سعد بن مالك بن سنان عبيد بن ثعلبة بن الأبجر وهو خدرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج أبو سعيد الأنصاري الخدري وهو مشهور بكنيته من مشهوري الصحابة وفضلائهم وهو من المكثرين من الرواية عنه وأول مشاهده الخندق غزا مع رسول الله ﷺ اثنتي عشرة غزوة... وتوفي سنة أربع وسبعين يوم الجمعة ودفن بالبقيع وهو ممن له عقب من الصحابة / أسد الغابة ١ / ٤٣٨.

(٧) الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان /كتاب الإيمان / باب ما جاء فى صفات المؤمنين / ذكر البيان بأن من أكفر إنسانا فهو كافر لا محالة ١ / ٤٨٣ رقم ٢٤٨.

(٨) الحافظ المحدث الثقة، أبو جعفر محمد بن أحمد بن أبي عون... النسوي الرياني بالتخفيف، وقيده الامير أبو نصر بالتثقيل. وقيل: الرذاني، وهو أصح، ورذان بذال معجمة قرية من أعمال نسا... وقال الحاكم: سألت ابن ابنه ونحن بالرذان عن وفاة جده، فقال: في سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة / سير أعلام النبلاء ١٤ / ٤٣٣- ٤٣٤.

(٩) عمار بن الحسن الهلالي أبو الحسن الرازي نزيل نسا ثقة من العاشرة مات سنة اثنتين وأربعين وله ثلاث ثمانون سنة س / تقريب ١ / ٧٠٦.

مالك(١)عن أخيه عبد الله بن كعب بن مالك(٢)عن أبيه (٣) وغيره أنهم واعدوا رسول الله ﷺ أن يلقوه من العام القابل بمكة فيمن تبعهم من قومهم فخرجوا من العام القابل سبعون رجلا فيمن خرج من أرض الشرك من قومهم قال كعب بن مالك: حتى إذا كنا بظاهر البيداء قال البراء بن معرور بن صخر بن خنساء – وكان كبيرنا وسيدنا –: قد رأيت رأيا والله ما أدري أتوافقوني عليه أم لا ؟ إني قد رأيت أن لا أجعل هذه البنية مني بظهر – يريد الكعبة – وإني أصلي إليها فقلنا: لا تفعل وما بلغنا أن نبي الله ﷺ يصلي إلا إلى الشام وما كنا نصلي إلى غير قبلته فأبينا عليه ذلك وأبى علينا وخرجنا في وجهنا ذلك فإذا حانت الصلاة صلى الى الكعبة وصلينا الى الشام حتى قدمنا مكة قال كعب بن مالك: قال لي البراء ابن معرور: والله يا ابن أخي قد وقع في نفسي ما صنعت في سفري هذا قال: وكنا لا نعرف رسول الله ﷺ وكنا نعرف العباس بن عبد المطلب كان يختلف إلينا بالتجارة ونراه فخرجنا نسأل رسول الله ﷺ بمكة حتى إذا كنا بالبطحاء لقينا رجلا فسألناه عنه فقال: هل تعرفانه ؟ قلنا: لا والله قال: فإذا دخلتم فانظروا الرجل الذي مع العباس جالسا فهو هو تركته معه الآن جالسا قال: فخرجنا حتى جئناه ﷺ فإذا هو مع العباس فسلمنا عليهما وجلسنا إليهما فقال رسول الله ﷺ: (هل تعرف هذين الرجلين يا عباس) ؟ قال: نعم هذان الرجلان من الخزرج – وكانت الأنصار إنما تدعى في ذلك الزمان أوسها وخزرجها – هذا البراء بن معرور وهو رجل من رجال قومه وهذا كعب بن مالك فوالله ما أنسى قول رسول الله ﷺ: (الشاعر) ؟ قال: نعم قال البراء بن معرور: يارسول الله إني قد صنعت في سفري هذا شيئا أحببت

---

(١) معبد بن كعب بن مالك الأنصاري السلمي بفتحين المدني مقبول من الثالثة خ م خد س ق / تقريب ٢/ ١٩٩، قال العجلى: مدني تابعي ثقة / معرفة الثقات ٢٨٦ ترجمة ١٧٥٣.

(٢) عبد الله بن كعب بن مالك الأنصاري المدني ثقة يقال له رؤية مات سنة سبع أو ثمان وتسعين خ م د س ق / تقريب ١ / ٥٢٥.

(٣) كعب بن مالك بن أبي كعب واسم أبي كعب عمرو بن القين بن كعب بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة بن سعيد بن علي بن أسد بن ساردة بن يزيد بن جشم بن الخزرج الأنصاري السلمي. يكنى أبا عبد الله. وقيل: أبا عبد الرحمن... وشهد العقبة (الثانية) ولم يشهد بدراً وشهد أحداً والمشاهد كلها حاشا تبوك، فإنه تخلف عنها. وقد قيل: إنه شهد بدراً فالله تعالى أعلم.. وتوفي كعب بن مالك في زمن معاوية سنة خمسين. وقيل سنة ثلاث وخمسين، وهو ابن سبع وسبعين وكان قد عمي وذهب بصره في آخر عمره. يعد في المدنيين. روى عنه جماعة من التابعين / الاستيعاب ١ / ٤١٠– ٤١١

أن تخبرني عنه فإنه قد وقع في نفسي منه شيء إني قد رأيت أن لا أجعل هذه البنية مني بظهر وصليت إليها فعنفني أصحابي وخالفوني حتى وقع في نفسي من ذلك ما وقع فقال رسول الله ﷺ: (أما إنك قد كنت على قبلة لو صبرت عليها) ولم يزده على ذلك، قال: ثم خرجنا الى منى فقضينا الحج حتى إذا كان وسط أيام التشريق اتعدنا نحن ورسول الله ﷺ العقبة فخرجنا من جوف الليل نتسلل من رحالنا ونخفي ذلك ممن معنا من مشركي قومنا حتى إذا اجتمعنا عند العقبة أتى رسول الله ﷺ ومعه عمه العباس بن عبد المطلب فتلى علينا رسول الله ﷺ القرآن فأجبناه وصدقناه وآمنا به ورضينا بما قال ثم إن العباس بن عبد المطلب تكلم فقال: يامعشر الخزرج إن محمدا منا حيث قد علمتم وإنا قد منعناه ممن هو على مثل مانحن عليه وهو في عشيرته وقومه ممنوع فتكلم البراء بن معرور وأخذ بيد رسول الله ﷺ وقال: بايعنا قال: (أبايعكم على أن تمنعوني مما تمنعون منه أنفسكم ونساءكم وأبناءكم) قال: نعم والذي بعثك بالحق فنحن والله أهل الحرب ورثناها كابرا عن كابر(١).

قال أبو حاتم: مات البراء بن معرور بالمدينة قبل قدوم النبي ﷺ إياها بشهر وأوصى أن يوجه في حفرته نحو الكعبة ففعل به ذلك وأما ترك أمر المصطفى ﷺ إياه بإعادة الصلاة التي صلاها نحو الكعبة حيث كان الفرض عليهم استقبال بيت المقدس كان ذلك ؛لأن البراء أسلم لما شاهد المصطفى ﷺ فمن أجله لم يأمره بإعادة تلك الصلاة (٢).

- قال ابن حبان: أخبرنا محمد بن أبي عون الرياني حدثنا عمار بن الحسن الهمداني حدثنا سلمة بن الفضل عن ابن إسحاق قال: فحدثني محمد بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف (٣) عن أبيه(٤): أن عبد الله بن كعب بن مالك أخبره قال: كنت قائد أبي بعدما

---

(١) الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان / كتاب إخباره صل الله عليه وسلم عن مناقب الصحابة رضى الله عنهم / ذكر البراء ابن معرور بن صخر بن خنساء رضوان الله عليه ١٥ / ٤٧١ رقم ٧٠١١، قال شعيب الأرنؤوط: إسناده قوي.

(٢) المرجع السابق ١٥ / ٤٧١ رقم ٧٠١١.

(٣) محمد بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ثقة من السادسة د س ق / تقريب ٢ / ٥٧.

(٤) أبو أمامة بن سهل بن حنيف بن وهب الأنصاري من بني عمرو بن عوف ابن مالك بن الأوس اسمه أسعد سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم باسم جده أبي أمامة أسعد بن زرارة أبي أمه وكناه بكنيته ودعا له وبرك عليه توفي أبو أمامة بن سهل بن حنيف سنة مائة وهو ابن نيف وتسعين سنة. روى الليث بن سعد عن يونس عن ابن شهاب قال أخبرني أبو أمامة بن سهل ابن حنيف وكان ممن أدرك النبي صلى الله عليه وسلم / الاستيعاب ٢ / ٩.

ذهب بصره وكان لا يسمع الأذان بالجمعة إلا قال: رحمة الله على أسعد بن زرارة قال: قلت: يا أبت إنه لتعجبني صلاتك على أبي أمامة كلما سمعت بالأذان بالجمعة فقال: أي بني كان أول من جمع الجمعة بالمدينة في حرة بني بياضة في نقيع يقال له: الخضمات قلت: وكم أنتم يومئذ ؟ قال: أربعون رجلا(١).

تخريج الحديث:

الحديث الاول:

لم أجده من طريق سلمة بن الأبرش عند غير ابن حبان فيما بين يدى من مصادر، لكن وجدت لسلمة متابعة عند الطحاوى:

- أخرج الطحاوى فى مشكل الآثار / باب بيان مشكل ما روي عنه عليه السلام فيمن قال لأخيه: يا كافر ٢ / ٣٥١ رقم ٧٢٤:حدثنا أبو أمية حدثنا إسماعيل بن أبان الوراق حدثنا مندل بن علي عن ابن إسحاق به....

وتظهر هنا متابعة مندل بن على (٢) لسلمة بن الفضل فى ابن إسحاق.

الشواهد للحديث:

للحديث شاهد من رواية عبد الله بن عمر- رضى الله عنهما- أخرجه البخارى ومسلم وأبوعوانة والطحاوى:

- أخرج البخارى فى صحيحه/كتاب الأدب / باب من أكفر أخاه بغير تأويل فهو كما قال ٥ / ٢٢٦٤ رقم ٥٧٥٣: حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ قال: (أيما رجل قال لأخيه يا كافر فقد باء بها أحدهما).

---

(١) الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان / كتاب إخباره صل الله عليه وسلم عن مناقب الصحابة رضى الله عنهم / ذكر البيان بأن أسعد بن زرارة هو الذي جمع أول جمعة بالمدينة قبل قدوم المصطفى ﷺ إياها / ١٥ / ٤٧٧ رقم ٧٠١٣، قال شعيب الأرنؤوط: إسناده قوي.

(٢) مندل بن علي العنزي الكوفي: ضعفه أحمد، وقال ابن معين: ليس بشى، وقال مرة: ليس به بأس، قال أبوزرعة: لين، وقال أبو حاتم: شيخ، تاريخ ابن معين ١ / ٢٠٥ ترجمة ٧٦٣، قال العجلى: جائز الحديث وكان يتشيع وهو قديم الموت لم يدركه إلا الشيوخ وقال مرة كوفى صدوق، وقال النسائى: ضعيف / الجرح والتعديل ٨ / ٤٣٤/ - ٤٣٥، معرفة الثقات ٢ / ٢٩٧ ترجمة١٧٨٨، الضعفاء والمتروكين ١ / ٢٣٩ ترجمة ٥٧٨.

- وأخرج مسلم فى صحيحه/كتاب الإيمان / باب بَيَانِ حَالِ إِيمَانِ مَنْ قَالَ لأَخِيهِ الْمُسْلِمِ يَا كَافِرُ ١ / ٥٦ رقم ٢٢٤:حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِى شَيْبَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ قَالاَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِىَّ -ﷺ- قَالَ.....

- وأخرج أبوعوانة فى مسخرجه / بَيَانُ الْمَعَاصِي الَّتِي إِذَا قَالَهَا الرَّجُلُ وَعَمِلَهَا كَانَ كُفْرًا وَفِسْقًا، وَاسْتَوْجَبَ بها النار ١ / ٣١ رقم٣٩:حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى، قَالَ: أنبا ابْنُ وَهْبٍ: أَنَّ مَالِكًا أَخْبَرَهُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنّ النَّبِيَّ - ﷺ - قَالَ....

- وأخرج الطحاوى فى مشكل الأثار/ باب بيان مشكل ما روي عنه عليه السلام فيمن قال لأخيه: يا كافر ٢ / ٣٤٩ رقم ٧٢٢: حدثنا أبو أمية، حدثنا يعلى بن عبيد، حدثنا فضيل بن غزوان، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ....

وقد جاء الحديث مرسلاً من رواية معاوية بن سويد (١)، فقد أخرج أبونعيم فى معرفة الصحابة ١٧ / ٣٦١ رقم ٥٤٩٩: حدثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، قال: ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا عبثر، عن مطرف، عن عامر، عن معاوية بن سويد قال: قال رسول الله ﷺ....

الحكم على الإسناد:

الإسناد حسن ؛ لأن فيه سلمة بن الفضل الأبرش، وقد اختلفت أقوال علماء الجرح والتعديل فيه كما سبق بيانه، لكن ترجح عندى اعتماد كلام ابن حجر فى تصديقه، مع القول بعدم خطئه فى هذه الرواية ؛ لكونها من روايته عن ابن إسحاق وهو فيه ثقة- لعل هذا التوثيق فى المغازى فقط كما يفهم من كلام ابن عدى-، لكن يبقى فى إسناد الحديث تدليس ابن إسحاق وهو فى ذاته حسن الحديث.

الحديث الثانى:

أخرجه ابن خزيمة فى صحيحه/كتاب الصلاة / باب ذكر الصلاة كانت إلى بيت المقدس قبل هجرة النبي ﷺ إلى المدينة إذ القبلة في ذلك الوقت بيت المقدس لا الكعبة /

---

(١) معاوية بن سويد بن مقرن المزني أبو سويد الكوفي ثقة من الثالثة لم يصب من زعم أن له صحبة ع / تقريب التهذيب ٢ / ١٩٦.

١ / ٢٢٣ رقم ٤٢٩: قال:أخبرنا أبو طاهر نا أبو بكر ناه محمد بن عيسى نا سلمة – يعني ابن الفضل – نا محمد بن إسحاق قال: وحدثني معبد بن كعب بن مالك به... / قال الأعظمي: إسناده حسن.

وأخرجه الحاكم والطبراني وفيه متابعة يونس بن بكير(١) لسلمة بن الفضل في ابن إسحاق:

- أخرج الحاكم في مستدركه/كتاب معرفة الصحابة رضى الله تعالى عنهم / ذكر مناقب كعب بن مالك ٣ / ٤٩٩ رقم ٥٨٦٣: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق حدثني معبد ابن كعب بن مالك بن أبي كعب بن القين أخو بني سلمة به....
- وأخرج الطبراني في المعجم الكبير ١٩ / ٩١ رقم ١٧٤: قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ثنا يونس بن بكير عن محمد ابن إسحاق حدثني معبد بن كعب بن مالك بن القين أخو بني سلمة به.....

وأخرجه أحمد في مسنده، وفيه متابعة إبراهيم بن سعد (٢) لسلمة في ابن إسحاق:

- أخرج أحمد في مسنده ٣ / ٤٦٠ رقم ١٥٨٣٦: قال:حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يعقوب قال ثنا أبي عن ابن إسحاق قال فحدثني معبد بن كعب بن مالك به....

---

(١) يونس بن بكير أبو بكر الشيباني الكوفي الحافظ:وثقه ابن معين وابن شاهين، وقال العجلي: ضعيف، ونقل الذهبي في الشذرات: وقال أبو داود ليس بحجة عندي سمع هو والبكائي من ابن أسحق بالري وقال النسائي ليس بالقوى، قال ابن حجر: صدوق يخطئ من التاسعة مات سنة تسع وتسعين خت م د ت ق / طبقات الحفاظ (الطبقة السابعة) ١ / ٢٥، تاريخ ابن معين ١ / ٢٢٧ ترجمة ٨٧٥، لسان الميزان ٧ / ٤٤٨ ترجمة ٥٣٥٣، تاريخ أسماء الثقات ١ / ٢٦٥ ترجمة ١٦٥٨، معرفة الثقات ٢ / ٣٧٧ ترجمة٢٠٦٣، شذات الذهب ١ / ٣٥٠، تقريب ٢ / ٣٤٨.

(٢) إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الامام الحافظ الكبير، أبو إسحاق القرشي الزهري العوفي المدني: قال ابن حجر: ثقة حجة تكلم فيه بلا قادح من الثامنة مات سنة خمس وثمانين ع / ١ / ٢٥٢ ترجمة ٢٣٩، سيرأعلام النبلاء ٨ / ٣٠٤– ٣٠٥ ترجمة٨١، تقريب ١ / ٥٦ ترجمة١٧٧.

وأخرجه الفاكهى فى أخبار مكة، وفيه متابعة زياد بن عبد الله(١) لسلمة فى ابن إسحاق:

- أخرج الفاكهى فى أخبار مكة ٧ / ٤٠ رقم ٢٤٧٠: قال: حدثنا عبد الملك بن محمد، عن زياد بن عبد الله قال: قال ابن إسحاق: فحدثني معبد بن كعب بن مالك به.....

وجمع المتابعات الثلاث أبونعيم فى معرفة الصحابة:

- أخرج أبونعيم فى معرفة الصحابة ٣ / ٣٢٨- ٤٢٩ ترجمة ١٠٨١:حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، ثنا أبي ح وحدثنا أبو حامد أحمد بن محمد، ثنا محمد بن إسحاق، حدثني سعيد بن يحيى بن سعيد، ثنا أبي ح وحدثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا عبيد الله بن عمر القواريري، ثنا وهب ابن جرير، ثنا أبي ح قال: وحدثنا سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا يونس بن بكير ح وثنا محمد ابن أحمد بن الحسن، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا منجاب بن الحارث، ثنا إبراهيم بن يوسف، ثنا زياد بن عبد الله، قالوا: ثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثني معبد بن مالك، أن أخاه عبد الله بن كعب، وكان من أخلص الأنصار حدثه أن أباه كعب بن مالك - وكان ممن شهد العقبة، وبايع رسول الله ﷺ بها - قال: خرجنا في حجاج قومنا من المشركين، وقد صلينا وفقهنا، ومعنا البراء بن معرور كبيرنا، وسيدنا... الحديث بلفظ متقارب.

الحكم على الإسناد:

الإسناد حسن ؛ لأن فيه سلمة بن الفضل الابرش، لكنه يرتقى إلى الصحيح لغيره بمتابعة إبراهيم ابن سعد- عند أحمد فى مسنده -لسلمة فى ابن إسحاق، وتهمة التدليس لابن إسحاق مرتفعة ؛ لتصريحه بما يقتضى الاتصال.

---

(١) زياد بن عبد الله بن الطفيل العامري البكائي: أوثق الناس فى ابن إسحاق، قال وكيع: هو أشرف من أن يكذب، وفى وفيات الأعيان: كان صدوقاً ثقة، وقال النسائى: ليس بالقوى، قال ابن حجر: صدوق ثبت في المغازي وفي حديثه عن غير ابن إسحاق لين ولم يثبت أن وكيعا كذبه وله في البخاري موضع واحد متابعة من الثامنة مات سنة ثلاث وثمانين خ م / العبر ١ / ٥٣، التاريخ الكبير ٣ / ٣٦٠ ترجمة ١٢١٨، وفيات الاعيان ٢ / ٣٣٨- ٣٣٩، الضعفاء والمتروكين ١ / ١٨٢ ترجمة ٢٢٦، تقريب التهذيب ١ / ٣٢١ ترجمة ٢٠٩١.

الحديث الثالث:

أخرجه ابن خزيمة فى صحيحه /كتاب الجمعة / باب ذكر أول جمعة جمعت بمدينة النبي ﷺ و ذكر عدد من جمع بها أولا ٢ / ١١٢ رقم ١٧٢٤: أنا أبو طاهر نا أبو بكر نا محمد بن عيسى نا سلمة ــ يعني ابن الفضل ــ نا محمد بن إسحاق قال: فحدثني محمد بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف و ثنا الفضل بن يعقوب الجزري ثنا عبد الأعلى ثنا محمد عن محمد بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبيه عن أبي أمامة قال الفضل: عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك و قال محمد بن عيسى: عن ابن كعب بن مالك قال: كنت قائد.. الحديث بلفظ مقارب.

المتابعات لسلمة فى ابن إسحاق:

أخرجه الحاكم والبيهقى والطبرانى، وفيه متابعة يونس بن بكير لسلمة فى ابن إسحاق:

- أخرج الحاكم فى مستدركه/ كتاب معرفة الصحابة رضى الله عنهم / ذكر مناقب اسعد بن زرارة ٣ / ٢٠٦ رقم ٤٨٥٨: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال:: حدثني محمد بن أبي أمامة به... / تعليق الذهبي قي التلخيص: سكت عنه الذهبي في التلخيص.
- وأخرج البيهقى فى السنن الكبرى/كتاب الجمعة / باب العدد الذين إذا كانوا فى قرية وجبت عيهم الجمعة ٣ / ١٧٦– ١٧٧: حدثنا أبو عبد الله الحافظ املاء وقراءة حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا احمد بن عبد الجبار العطاردي ثنا يونس بن بكير عن ابن اسحاق به....
- وأخرج الطبرانى فى المعجم الكبير ١ / ٣٠٥ رقم ٩٠٠: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا أبو كريب ثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق به...

وأخرج الحاكم والداراقطنى والبيهقى فى معرفة السنن والآثار، وفيه متابعة جرير بن حازم (١) لسلمة فى ابن إسحاق:

- أخرج الحاكم فى مستدركه / كتاب الجمعة / ١ / ٤١٧ رقم ١٠٣٩:أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد ثنا علي بن إبراهيم الواسطي ثنا وهب بن جرير ثنا

---

(١) جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله بن شجاع الأزدي ثم العتكي أبو النضر البصري: الامام الحافظ الثقة،كان ثقة صدوقا صالحاً، قال ابن حجر: ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف وله أوهام إذا حدث من حفظه وهو من السادسة مات سنة سبعين بعد ما اختلط لكن لم يحدث في حال اختلاطه ع / طبقات الحفاظ (الطبقة الخامسة) ١ / ١٥، سيرأعلام النبلاء ٧ / ١٠١ ترجمة٤٣، تقريب ١ / ١٥٨ ترجمة ٩١٣.

أبي عن محمد بن إسحاق به... / هذا حديث صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه و هو شاهد الحديث الذي تفرد بإخراجه البخاري من حديث إبراهيم بن طهمان عن ابن عباس: أول جمعة في الإسلام بعد جمعة بالمدينة بجواثا عبد القيس / تعليق الذهبي قي التلخيص: سكت عنه الذهبى.

- وأخرج الداراقطنى فى السنن الكبرى/ كتاب الجمعة /ذكر العدد في الجمعة ٢ / ٥ رقم ٧: حدثنا أبو حامد محمد بن هارون ثنا أبو يوسف يعقوب بن إسماعيل ابن حماد بن زيد ثنا وهب بن جرير ثنا أبي عن محمد بن إسحاق به....

-وأخرج البيهقى فى معرفة سنن والآثار /كتاب الجمعة / باب العدد الذين إذا كانوا فى قرية وجبت عيهم الجمعة ٥ / ٤٨ رقم ١٧١٢:أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد السماك قال: حدثنا علي بن إبراهيم الواسطي قال: حدثنا وهب بن جرير قال: حدثنا أبي به.....

وأخرج ابن الجارود والبيهقى، وفيه متابعة ابن إدريس (١) لسلمة فى ابن إسحاق:

- أخرج ابن الجارود فى المنتقى ١ / ٨٢ رقم ٢٩١:حدثنا محمد بن يحيى قال ثنا حسن بن الربيع قال ثنا بن إدريس قال حدثنى محمد بن إسحاق به....

- وأخرج البيهقى فى السنن الكبرى للبيهقى /كتاب الجمعة / باب العدد الذين إذا كانوا فى قرية وجبت عيهم الجمعة ٣ / ١٧٦- ١٧٧:واخبرنا أبو علي الروذباري انبأ أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا قتيبة بن سعيد ثنا ابن ادريس عن محمد بن اسحاق به.../ وهذا حديث حسن الاسناد صحيح وقد روى فيه حديث آخر لا يحتج بمثله.

وأخرجه أبونعيم فى معرفة الصحابة، وفيه متابعة يحيى بن سعيد (٢) لسلمة فى ابن إسحاق:

- أخرج أبونعيم فى معرفة الصحابة ٣ / ٨١ رقم ٨٧٠:حدثنا أحمد بن محمد بن جبلة

---

(١) عبد الله بن إدريس بن يزيد الأودي الزعافري أبو محمد الكوفي: قال أحمد: كان نسيج وحده. وقال يحيى: هو ثقة في كل شيء،قال العجلى: ثقة ثبت صاحب سنة زاهد صالح، وقال ابن حجر: ثقة فقيه عابد من الثامنة مات سنة اثنتين وتسعين وله بضع وسبعون سنة ع / طبات الحفاظ (الطبقة السادسة) ١ / ٢٢، معرفة الثقات ٢ / ٢١ ترجمة ٨٥٣، تقريب ١ / ٤٧٧.

(٢) يحيى بن سعيد بن أبان الأموي الكوفي الحافظ: الامام المحدث، الثقة، النبيل، قال ابن حجر: صدوق يغرب من كبار التاسعة مات سنة أربع وتسعين وله ثمانون سنة ع /طبقات الحفاظ (الطبقة السابعة) ١ / ٢٥، العبر ١ / ٥٩، السير ٩ / ١٣٩ ترجمة٤٧، تقريب ٢ / ٣٠٣.

ثنا محمد ابن إسحاق الثقفي ثنا سعيد بن يحيى الأموي حدثني أبي ثنا محمد بن إسحاق به....

وأخرجه الفاكهى فى أخبار مكة، وفيه متابعة زياد بن عبدالله لسلمة فى ابن إسحاق:

- أخرج الفاكهى فى أخبار مكة ٧ / ٣٩ رقم ٢٤٦٩: وحدثني عبد الملك بن محمد، عن زياد بن عبد الله قال قال ابن إسحاق به....

الحكم على الإسناد:

الإسناد حسن ؛ لأن فيه سلمة بن الفضل الأبرش، لكنه يرتقى إلى الصحيح لغيره بمتابعة جرير بن حازم وعبدالله بن إدريس ويحيى بن سعيد الأموى لسلمة فى ابن إسحاق، وتهمة التدليس لابن إسحاق مرتفعة ؛ لتصريحه بما يقتضى الاتصال.

٧- على بن علقمة الأنمارى (١):

قال ابن حبان: على بن علقمة الأنمارى،يروى عن على رضى الله عنه، أصله من اليمن سكن الكوفة، روى عنه سالم بن أبى الجعد، منكر الحديث ينفرد عن على بما لا يشبه حديثه، فلا أدرى سمع منه سماعاً أو أخذ ما يروى عنه عن غيره، والذى عندي ترك الاحتجاج به إلا فيما وافق الثقات من أصحاب على في الروايات، وذكره فى الثقات (٢)(٣).

وقال غيره من علماء الجرح والتعديل: قال البخارى: في حديثه نظر، وذكره العقيلى فى الضعفاء، وقال ابن عدى: ولا أرى بحديث علي بن علقمة بأساً في مقدار ما يرويه وليس له عن علي غير ما ذكرت إلا الشئ اليسير، قال ابن حجر: مقبول من الثالثة ت س(٤).

---

(١) بفتح الالف وسكون النون وفتح الميم وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى أنمار / الأنساب ١ / ٢٢٣.

(٢) هذا تناقض من ابن حبان- رحمه الله تعالى- وأكد ذلك لمَّا خرج حديثه فى صحيحه، فكيف يوثقه ويصحح حديثه وقد قال فيه ما قال ؟ / الرواة الذين ترجم لهم ابن حبان فى المجروحين وأعادهم فى الثقات ص ٢٠٨.

(٣) المجروحين ٢ / ١٠٩، الثقات ٥ / ١٦٣ ترجمة ٤٣٨٣

(٤) التاريخ الكبير / ٦ / ٢٨٩ ترجمة ٢٤٢٩، الضعفاء الكبير ٦ / ١٧٧، الضعفاء للعقيلى ٣ / ٢٤٢ ترجمة ١٢٤٠، الكامل ٥ / ٢٠٤، تقريب التهذيب ١ / ٦٩٩.

المؤاخذة على ابن حبان مقطوع بها ؛ لتخريجه حديث علي بن علقمة في صحيحه، مع قول أكثرهم بضعفه، بل ابن حبان ذاته، يرد الاحتجاج به في روايته عن علي بن أبي طالب- رضي الله عنه- خاصة، فكيف يُخَرِّجُهَا ؟!، وذِكره لابن علقمة في ثقاته، لا يرفع تلك المؤاخذة ؛ إذ تغير الاجتهاد لابد له من دعائم، وهي هنا مفقودة ؛ إذ لم يوثقه أحد من المُعدِّلين، كما أنه انفرد بهذه الرواية عن علي - رضي الله عنه-.

تخريج ابن حبان له في صحيحه:

قال ابن حبان:أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا يحيى بن آدم (١) حدثنا الأشجعي (٢) عن سفيان (٣)عن عثمان بن المغيرة الثقفي (٤) عن سالم بن أبي الجعد (٥) عن علي بن علقمة الأنماري: عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: لما نزلت: { يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة } قال لي رسول الله ﷺ: (ما ترى دينارا) ؟ قلت: لا يطيقونه قال: (فكم) ؟ قلت: شعيرة قال: (إنك لزهيد) فنزلت { أأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات } الآية] قال: فبي خفف الله عن هذه الأمة (٦) / قال شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف.

---

(١) يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي أبو زكريا مولى بني أمية ثقة حافظ فاضل من كبار التاسعة مات سنة ثلاث ومائتين ع / تقريب ٢ / ٢٩٦.

(٢) عبيد الله بن عبيد الرحمن الأشجعي أبو عبد الرحمن الكوفي ثقة مأمون أثبت الناس كتابا في الثوري من كبار التاسعة مات سنة اثنتين وثمانين خ م ت س ق / تقريب ١ / ٦٣٦.

(٣) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري أبو عبد الله الكوفي ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة من رؤوس الطبقة السابعة وكان ربما دلس مات سنة إحدى وستين وله أربع وستون ع / تقريب ١ / ٣٧١.

(٤) عثمان بن المغير الثقفي مولاهم أبو المغيرة الكوفي الأعشى وهو عثمان بن أبي زرعة ثقة من السادسة خ / تقريب ١ / ٦٦٥

(٥) سالم بن أبي الجعد رافع الغطفاني الأشجعي مولاهم الكوفي ثقة وكان يرسل كثيرا من الثالثة مات سنة سبع أو ثمان وتسعين وقيل مائة أو بعد ذلك ولم يثبت أنه جاوز المائة ع / تقريب ١ / ٣٣٤ ترجمة ٢١٧٦..

(٦) الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان / كتاب إخباره صلى الله عليه وسلم عن مناقب الصحابة رضى الله عنهم / ذكر تخفيف الله جل وعلا عن هذه الأمة بعلي ابن أبي طالب رضي الله عنه الصدقة بين يدي نجواهم ١٥ / ٣٩٠ رقم ٦٩٤١، قال شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف.

- وقال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد أبو صخرة ببغداد بين الصورين قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن عمار(١) قال: حدثنا قاسم بن يزيد الجرمي(٢) عن سفيان الثوري عن عثمان الثقفي عن سالم بن أبي الجعد الغطفاني عن علي بن علقمة الأنماري: عن علي بن أبي طالب قال: لما نزلت هذه الآية { يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة } قال: قال النبي ﷺ لعلي: (يا علي مرهم أن يتصدقوا) قال: يارسول الله بكم ؟ قال: (بدينار) قال: لا يطيقونه قال: (فبنصف دينار) قال: لايطيقونه قال: (فبكم) ؟ قال: بشعيرة قال: فقال النبي ﷺ لعلي: (إنك لزهيد) قال: فأنزل الله: { أأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات فإذ لم تفعلوا وتاب الله عليكم فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة } قال: فكان علي يقول: بي خفف عن هذه الأمة (٣). / قال شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف.

تخريج الحديث:

أخرجه الضياء المقدسى والترمذى والنسائى فى السنن الكبرى وأبويعلى وعلى ابن الجعد وعبد بن حميد وابن أبى شيبة:

- أخرج الضياء المقدسى فى الاحاديث المختارة ١ / ٣٦١- ٣٦١ رقم ٦٨١:وأخبرنا أبو مسلم المؤيد بن عبدالرحيم بن الأخوة أن الحسين بن عبدالملك الأديب أخبرهم قراءة عليه أنا إبراهيم بن منصور أنا محمد بن إبراهيم قال أنا أحمد بن علي بن المثنى ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا يحيى بن آدم ثنا عبدالله الأشجعي عن سفيان عن عثمان بن المغيرة عن سالم بن أبي الجعد عن علي ابن علقمة الأنماري عن علي قال لما نزلت... / إسناده حسن.

---

(١) محمد بن عبد الله بن عمار المخرمي بالمعجمة والتشديد الأزدي أبو جعفر البغدادي نزيل الموصل ثقة حافظ من العاشرة مات سنة اثنتين وأربعين وله ثمانون سنة س / تقريب التهذيب ٢ / ٩٨.

(٢) القاسم بن يزيد الجرمي بفتح الجيم وسكون الراء أبو يزيد الآتي ثقة عابد من التاسعة مات سنة ١٩٤ س / تقريب ٢ / ٢٥.

(٣) الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان / كتاب إخباره صلى الله عليه وسلم عن مناقب الصحابة رضى الله عنهم / ذكر تخفيف الله جل وعلا عن هذه الأمة بعلي ابن أبي طالب رضي الله عنه الصدقة بين يدي نجواهم ١٥ / ٣٩١.

- وأخرج الترمذى فى سننه/ كتاب تفسير القران / باب ومن سورة المجادلة ٥ / ٤٠٦ رقم ٣٣٠٠: حدثنا سفيان بن وكيع حدثنا يحيى بن آدم به...الحديث بلفظه مع زيادة لفظ (أو نصف دينار) / قال هذا حديث حسن غريب إنما نعرفه من هذا الوجه ومعنى قوله شعيرة يعني وزن شعيرة من ذهب، و أبو الجعد اسمه رافع / قال الشيخ الألباني: ضعيف الإسناد.

- وأخرجه النسائى فى السنن الكبرى للنسائى/كتاب الخصائص / ذكر خصائص على ابن أبى طالب- رضى الله عنه- ٥ / ١٥٢- ١٥٣ رقم ٨٥٣٧:أخبرنا محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي قال حدثنا قاسم الجرمي عن سفيان به....

- وأخرجه أبويعلى فى مسنده ١ / ٣٢٢ رقم ٤٠٠:حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا يحيى بن آدم به...بلفظ (فبه خفف الله عن هذه الأمة).

-وأخرجه على بن الجعد فى مسنده ١ / ٣٢٢ رقم٤٠٠:حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا يحيى بن آدم به... الحديث بلفظه إلا لفظ (فبه خفف الله عن هذه الأمة).

- وأخرجه عبد بن حميد فى مسنده ١ / ٥٩ رقم ٩٠:حدثني بن أبي شيبة ثنا يحيى ابن آدم به... الحديث بلفظه.

-وأخرجه البزار فى مسنده ١ / ٤٠٠ رقم ٦٦٨:حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْكِنْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ به... / وَهَذَا الْحَدِيثُ لاَ نَحْفَظُهُ مِنْ حَدِيثِ عَلِيٍّ إِلاَّ بِهَذَا الإِسْنَادِ مُتَّصِلا، وَعُثْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، رَوَى عَنْهُ الثَّوْرِيُّ، وَمِسْعَرٌ، وَشَرِيكٌ، وَجَمَاعَةٌ، وَلاَ نَعْلَمُ رَوَى هَذَا الْكَلامَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، إِلاَّ عَلِيٌّ

-وأخرجه ابن أبى شيبة فى مصنفه ٦ / ٣٧٣ رقم ٣٢١٢٦: حدثنا يحيى بن آدم به....

الحكم على الإسناد:

الإسناد ضعيف ؛ لأن فيه على بن علقمة الأنمارى، وترجح القول بضعفه عندى؛ لقول أكثر أئمة الجرح والتعديل بذلك ؛ ولتفرده بهذه الرواية عن على- رضى الله عنه- كما نص على هذا البزار فى مسنده.

٨ – عمران بن مسلم بن القصير المنقرى (١):

قال ابن حبان: عمران بن مسلم القصير المنقرى،كنيته أبو بكر من أهل البصرة،

---

(١) بكسر الميم، وجزم النون، وفتح القاف، والراء، هذه النسبة إلى بني منقر بن عبيد بن مقاعس / الأنساب ٥ / ٣٩٦.

يروى عن عبد الله بن دينار والحسن، روى عنه البصريون والقربى، فأما رواية أهل بلده عنه فمستقيمة تشبه حديث الأثبات، وأما ما رواه عنه القربى مثل سويد بن عبد العزيز ويحيى بن سليم وذويهما ففيه مناكير كثيرة، فلست أدرى أكان يدخل عليه فيجيب أم تغير حتى حمل عنه هذه المناكير، على أن يحيى بن سليم وسويد بن عبد العزيز جميعا يكثران الوهم والخطأ عليه، ولا يجوز أن يحكم على مسلم بالجرح وأنه ليس بعدل إلا بعد السير، بل الإنصاف عندي في أمره مجانبة ما روى عنه ممن ليس بمتقن في الرواية والاحتجاج بما رواه عنه الثقات على أن له مدخلاً في العدالة في جملة المتقنين وهو ممن أستخير الله فيه، وقال فى الثقات: روى عنه يحيى بن سليم إلا أن في رواية يحيى بن سليم عنه بعض المناكير وكذلك في رواية سويد بن عبد العزيز عنه (١)، وفى مشاهير علماء الأمصار: من المتقنين ليس في أحاديثه التي رواها بالبصرة إلا ما في أحاديث الناس ما حدث بمكة فيها مناكير كثيرة كأنه يحدثهم بها من حفظه فكان يهم في الشئ بعد الشئ سماع يحيى بن سليم وسويد بن عبد العزيز عنه كان بمكة (٢).

وعند غيره: وثقه أحمد، وقال يحيى بن سعيد وابن مهدى: كان مستقيم الحديث، وقال أبو حاتم الرازى: لا بأس به، قال ابن عدى: ولعمران القصير غير ما ذكرت وهو حسن الحديث، وإنما ذكرته لأجل أنه يروي أشياء لا يرويها غيره ويتفرد عنه قوم بتلك الأحاديث وهو ممن يكتب حديثه، وقال ابن حجر: صدوق ربما وهم، قيل هو الذي روى عن عبد الله بن دينار وقيل بل هو غيره وهو مكي من السادسة خ م د ت س(٣).

عمل ابن حبان هنا بتخريجه لحديث عمران، يتفق ومذهبه فى تضعيف رواية عمران إن كانت من طريق المكيين – وعلى رأسهم يحيى بن سليم وسويد بن عبد العزيز

---

(١) خرج له ابن حبان فى صحيحه حديثاً من غير رواية هذين، فصنيع ابن حبان هذا لا تناقض فيه، وقد بين حال عمران فى كلٍّ من كتابيه بما ينافى وقوع التناقض / الرواة الذين ترجم لهم ابن حبان فى المجروحين وأعادهم فى الثقات ص ٢٢١.

(٢) المجروحين ٢ / ١٢٣، الثقات ٧ / ٢٤٢ ترجمة ٩٨٧٩، مشاهير علماء الامصار ١ / ٢٤٣ ترجمة ١٢١٥.

(٣) الضعفاء الصغير ١ / ٩١ ترجمة٢٧١، تاريخ أسماء الثقات ١ / ١٧٨ ترجمة١٠٨٠، الجرح والتعديل ٦ / ٣٠٤– ٣٠٥ ترجمة ١٦٩٠، الكامل ٥ / ٩٣، التقريب ١ / ٧٥٣.

-، ولكن الراوى عنه هنا مهدى بن ميمون البصرى وهو ثقة، ولذا خرّج ابن حبان هذا الطريق فى صحيحه.

تخريج ابن حبان له فى صحيحه:

قال ابن حبان:أخبرنا أبو يعلى قال: حدثنا شيبان بن فروخ (١) قال: حدثنا مهدي بن ميمون(٢) قال: حدثنا عمران بن مسلم عن قيس بن سعد (٣) عن طاووس (٤): عن ابن عباس عن النبي ﷺ أنه كان إذا قام من الليل كبر ثم قال: (اللهم لك الحمد أنت قيام السماوات والأرض ولك الحمد أنت رب السماوات والأرض ومن فيهن أنت حق وقولك حق ووعدك حق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والساعة حق اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت وإليك أنبت وإليك حاكمت إليك المصير اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت أنت إلهي لا إله إلا أنت (٥)

تخريج الحديث:

لم أقف على الحديث من طريق عمران عند غير ابن حبان فيما بين يدى من مصادر، لكن للحديث طرق أخرى فى كتب السنة من حديث طاووس عن ابن عباس- رضى الله عنهما -، فقد أُخرِج من رواية سفيان بن عيينة عن سليمان الأحول عن

---

(١) شيبان بن فروخ أبي شيبة الحبطي بمهملة وموحدة مفتوحتين الأبلي بضم الهمزة والموحدة وتشديد اللام أبو محمد صدوق يهم ورمي بالقدر قال أبو حاتم اضطر الناس إليه أخيرا من صغار التاسعة مات سنة ست أو خمس وثلاثين وله بضع وتسعون سنة م د س / تقريب ١ / ٤٢٤.

(٢) مهدي بن ميمون الأزدي المعولي بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الواو أبو يحيى البصري ثقة من صغار السادسة مات سنة اثنتين وسبعين ع / تقريب ٢ / ٢١٨.

(٣) قيس بن سعد المكي ثقة من السادسة مات سنة بضع عشرة خت م د س ق / تقريب ٢ / ٣٤.

(٤) طاوس بن كيسان الهمداني الخولاني أمه من أبناء فارس أبوه من النمر بن قاسط كنيته أبو عبد الرحمن من فقهاء أهل اليمن وعبادهم وخيار التابعين وزهادهم فمرض بمنى ومات بمكة سنة إحدى ومائة وصلى عليه هشام بن عبد الملك بن مروان بين الركن والمقام / مشاهير علماء الأمصار ١ / ١٩٨ترجمة: ٩٥٥، وفى التقريب: يقال اسمه ذكوان وطاوس لقب ثقة فقيه فاضل من الثالثة مات سنة ست ومائة وقيل بعد ذلك ع / ١ / ٤٤٨.

(٥) الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان / كتاب الصلاة / باب النوافل / ذكر البيان بأن المصطفى ﷺ كان يدعو بما وصفنا بعد افتتاحه في صلاة الليل في عقب التكبير قبل ابتداء القراءة لا قبل افتتاح الصلاة ٦ / ٣٣٤ رقم ٢٥٩٩، قال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط مسلم

طاووس عن ابن عباس– رضى الله عنهما– فقد أخرجه من هذا الطريق البخارى وابـــن خزيمة النسائى و ابن ماجه و الدارمى و البيهقى والطبرانى:

- أخرج البخارى فى صحيحه/ أبواب التهجد/ باب التهجد بالليل ١/٣٧٧ رقم ١٠٦٩: حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال حدثنا سليمان بن أبي مسلم عن طاوس به....

- وأخرج ابن خزيمة فى صحيحه/ جماع أبواب صلاة التطوع بالليل / باب التحميد والثناء على الله والدعاء عند افتتاح صلاة الليل ٢ / ١٨٤ رقم ١١٥١: ثنا عبد الجبار بن العلاء ثنا سفيان ثنا سليمان الأحول به....

- وأخرج النسائى فى سننه (بشرح السيوطى)/كتاب قيام الليل وتطوع النهار/ باب ذكر ما يستفتح به القيام ٣ / ٢٣١ رقم ١٦١٨:أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الْأَحْوَلِ به....

- وأخرج ابن ماجه فى سننه /كتاب الطهارة وسننها /باب السواك ١/٤٣٠ رقم ١٣٥٥: حدثنا هشام بن عمار حدثنا سفيان بن عيينة عن سليمان الأحولبه.....

- وأخرج الدارمى فى سننه/كتاب الصلاة / باب الدعاء عند التهجد ١ / ٤١٥ رقم ١٤٨٦:حدثنا يحيى بن حسان ثنا سفيان هو بن عيينة عن سليمان الأحول به... / قال حسين سليم أسد: إسناده صحيح.

- وأخرج البيهقى فى السنن الكبرى/ جماع أبواب صلاة التطوع وقيام شهر رمضان / باب ما يقول إذا قام من الليل يتهجد ١ / ٤– ٥:أخبرنا أبو محمد عبد الله ابن يوسف الاصبهاني انبأ أبو سعيد بن الاعرابي ثنا الحسن بن محمد الزعفراني ثنا سفيان بن عيينة عن سليمان به.... (ح واخبرنا) أبو عبد الله الحافظ واللفظ له انبأ أبو بكر بن اسحاق الفقيه انبأ بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا سليمان الاحول به....

- وأخرج الطبرانى فى العجم الكبير ١١ / ٤٣ رقم ١٠٩٨٧: حدثنا الدبري عن عبد الرزاق عن ابن عيينة أخبرني سليمان الأحول به....

- **ورواه عن سليمان الأحول أيضاً ابن جريج عند البيهقى وعبد الرزاق:**أخرج البيهقى فى السنن الكبرى للبيهقى/ جماع أبواب صلاة التطوع وقيام شهر رمضان/ باب ما يقول إذا قام من الليل يتهجد ١/ ٤– ٥: وأخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد انبأ أبو علي إسمعيل بن محمد بن اسمعيل بن صالح الصفار في المحرم

سنة إحدى واربعين وثلاث مائة أنبأ احمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق انبأ ابن جريج أخبرني سليمان الاحول به....

- وأخرج عبدالرزاق فى مصنفه /أبواب استفتاح الصلاة/باب استفتاح الصلاة ٢ / ٧٨-٧٩ رقم ٢٥٦٤:عبد الرزاق عن ابن جريج قال أخبرني سليمان الأحول....

كما أن للحديث طريق آخر من رواية مالك عن أبى الزبير عن طاووس عن ابن عباس- رضى الله عنهما -، وذلك عند مسلم و أبى داود و الترمذى ومالك والبغوى والبخارى فى الأدب المفرد:

- أخرج مسلم فى صحيحه/كتاب صلاة المسافرين / باب الدعاءفى صلاة الليل وقيامه ٢ / ١٨٤ رقم ١٨٤٤: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَبِى الزُّبَيْرِ عَنْ طَاوُسٍ به....

- وأخرج أبو داود فى سننه/كتاب الصلاة / باب ما يستفتح به الصلاة من الدعاء ١ / ٢٨٠ رقم ٧٧١: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِى الزُّبَيْرِ عَنْ طَاوُسٍ به... / قال الألباني: صحيح.

- وأخرج الترمذى فى سننه/كتاب الدعوات عن رسوا الله ﷺ / باب ما يقول إذا قام من الليل إلى الصلاة ٥ / ٤٨١ رقم ٣٤١٨:حدثنا الأنصاري حدثنا معن حدثنا مالك بن أنس عن أبي الزبير به... / قال هذا حديث حسن صحيح / وقد روي من غير وجه عن ابن عمر عن النبي ﷺ / قال الشيخ الألباني: صحيح.

- وأخرج البغوى فى شرح السنة/كتاب الطهارة / باب ما يقول إذا قام من الليل ٢ / ١٧١- ١٧٢:أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الشِّيرَازِيُّ أَخْبَرَنَا زَاهِرُ بْنُ أَحْمَدَ أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْهَاشِمِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو مُصْعَبٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ به...

- وأخرج البخارى فى الأدب المفرد ١ / ٢٤٢ رقم٦٩٧:حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن أبي الزبير به.../ قال الشيخ الألباني: صحيح.

الحكم على الإسناد:

الإسناد صحيح، وقول ابن حبان فى عمران بن مسلم القصير، مقيد برواية يحيى بن سليم و سويد بن عبد العزيز عنه، وهنا من رواية غيرهما، بل من رواية مهدى بن ميمون البصرى، وتلك الرواية عنده مستقيمة تشبه رواية الأثبات على حد قوله.

٩- عاصم بن عمر العمرى:

قال ابن حبان:عاصم بن عمر العمرى، من أهل المدينة، يروى عن نافع وسهيل بن أبى صالح، روى عنه أهل المدينة منكر الحديث جدا، يروى عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات، لا يجوز الاحتجاج به إلا فيما وافق الثقات، وفى كتاب الثقات (١): يخطىء ويخالف(٢).

وقال غيره من علماء الجرح والتعديل: قال البخارى: منكر الحديث، وقال أبوحاتم: ليس بقوى ضعيف الحديث، وضعفه ابن معين، وقال النسائى: متروك الحديث، وقال ابن عدى: ولعاصم بن عمر غير ما ذكرت من الحديث عن عبد الله بن دينار وسهيل وزيد بن أسلم وغيرهم وأحاديثه أحاديث حسان ومع ضعفه يكتب حديثه، قال ابن حجر: ضعيف من السابعة وهو أخو عبيد الله العمري ت ق (٣).

اتفاق من أهل الشأن على تضعيف عاصم العمرى، وظاهر أيضاً أن قول ابن حبان فى كتابيه يتفق معهم فى قدحه، وهذا ما يرجح العتب عليه فى تخريجه لحديث عاصم، كما يرجح أن الأولى فى عمل ابن حبان عدم ذكره لعاصم فى كتابه الثقات.

تخريج ابن حبان له فى صحيحه:

قال ابن حبان:أخبرنا الحسن بن سفيان قال: حدثنا ابراهيم بن المنذر (٤) الحزامي قال: حدثنا عبد الله بن نافع(٥) عن عاصم بن عمر عن عبد الله بن دينار(٦) عن

---

(١) يقول الدكتور / مبارك سيف الهاجرى: وذكره فى المجروحين والثقات معاً لا يستقيم، إلا أن ابن حبان لما ذكره فى الثقات ما سكت عنه، بل قال " يخطىء ويخالف " لكن يعكر على ذلك أن ابن حبان خرج له عدة أحاديث فى صحيحه، وكان الصواب الاقتصار على ذكره فى المجروحين، حيث ضعفه عامة أهل العلم، وهذا موافق لما ذهب إليه ابن حبان أولاً لما جرحه / الرواة الذين ترجم لهم ابن حبان فى المجروحين وأعادهم فى الثقات ص ١٤٤- ١٤٥.

(٢) المجروحين ٢ / ١٢٧، الثقات٧ / ٢٥٩ ترجمة ٩٩٦٤.

(٣) التاريخ الكبير ٦ / ٤٧٨- ٤٧٩ ترجمة٣٠٤٢، الجرح والتعديل ٦ / ٣٤٦- ٣٤٧ ترجمة١٩١٥، الضعفاء والمتروكين ١ / ٢١٨ ترجمة ٤٣٨، الكامل ٥ / ٢٣١، تقريب ١ / ٤٥٨.

(٤) إبراهيم بن المنذر بن عبد الله بن المنذر بن المغيرة بن عبد الله بن خالد بن حزام الأسدي الحزامي بالزاي صدوق تكلم فيه أحمد لأجل القرآن من العاشرة مات سنة ست وثلاثين خ ت س ق / تقريب ١ / ٦٦ ترجمة ٢٥٣.

(٥) عبد الله بن نافع الصائغ المخزومي مولاهم أبو محمد المدني ثقة صحيح الكتاب في حفظه لين من كبار العاشرة مات سنة ست ومائتين وقيل بعدها بخ م ٤ / تقريب ١ / ٥٤٠.

(٦) عبد الله بن دينار العدوي مولاهم أبو عبد الرحمن المدني مولى ابن عمر ثقة من الرابعة مات سنة سبع وعشرين ع / تقريب ١ / ٤٩٠.

ابن عمر أن النبي ﷺ قال: (ما كان بعلا (١) أو يسقى بنهر أو عثريا (٢) يؤخذ من كل عشرة واحد)(٣).

- وقال: أخبرنا أبو يعلي قال: حدثنا محمد بن إسحاق المسيبي(٤) قال: حدثنا عبد الله بن نافع عن عاصم بن عمر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر: أن النبي ﷺ لما حج بنسائه قال:(إنما هي هذه الحجة ثم عليكم بظهور الحصر) قال أبو حاتم رضي الله عنه: خطاب هذا الخبر وقع على بعض النساء أراد به نساءه ﷺ والقصد فيه بعض الأحوال وهو الحال الذي لا يكون عليهن إقامة الفرائض فيه كالصلاة والحج وما أشبههما(٥).

- وقال:أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال: حدثنا محمد بن إسحاق المسيبي قال: حدثنا عبد الله بن نافع قال: حدثنا عاصم بن عمر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر: أن النبي ﷺ حمى النقيع لخيل المسلمين (٦)./ قال شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح.

-وقال: أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي حدثنا عبد الله بن نافع عن عاصم بن عمر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر: أن النبي ﷺ سابق بين الخيل وجعل بينهما سبقا وجعل بينهما محللا وقال: (لا سبق إلا في حافر أو نصل) (٧).

---

(١) البعل: ما شرب من النَّخيل وغيره بعُرُوقه من الأرض من غير سَقْيِ سَماء ولا غيرها / النهاية في غريب الحديث ١ / ٣٦٨.

(٢) العثري: هو من النَّخيل الذي يَشْرب بعُروقه من ماء المَطَر يجتمع في حَفِيرة / النهاية في غريب الحديث ٣ / ٣٩٧.

(٣) الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان / كتاب الزكاة / باب العشر ٨ / ٨١ رقم ٣٢٨٦ / قال شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف.

(٤) محمد بن إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن المسيبي من ولد المسيب بن عابد المخزومي المدني صدوق من العاشرة مات سنة ست وثلاثين م د / تقريب التهذيب ٢ / ٥٤.

(٥) الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان / كتاب الحج / باب فرض الحج / ذكر البيان بأن فرض الله جل وعلا الحج على من وجد إليه سبيلا في عمره مرة واحدة لا في كل عام ٩ / ٢٠ رقم ٣٧٠٦ / قال شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف.

(٦) المرجع السابق /كتاب السير / باب الحمى / ذكر ما يستحب للإمام أن يحمي بعض المواضع لما يجدي نفعه على المسلمين من الأسباب في الأوقات ١٠/ ٥٣٨- ٤٦٨٩ رقم ٤٦٨٣ / قال شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف.

(٧) المرجع السابق / كتاب السير / باب السبق / ذكر الإخبار عن نفي جواز السباق إلا في شيئين معلومين ١٠ / ٥٤٣ رقم ٤٦٨٩ / قال شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف.

- وقال: أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال: حدثنا محمد بن إسحاق المسيبي قال: حدثنا عبد الله بن نافع قال: حدثنا عاصم بن عمر عن ابن دينار عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ لما دخل مكة وجد بها ثلاث مئة وستين صنما فأشار بعصا إلى كل صنم وقال ﷺ: (جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً) فسقط الصنم ولم يمسه(١).
- وقال:أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني(٢) حدثنا عبدالله بن نافع حدثنا عاصم بن عمر عن عبدالله بن دينار:عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:(أنا أول من تنشق عنه الأرض ثم أبو بكر ثم عمر ثم آتي أهل البقيع فيحشرون معي ثم أنتظر أهل مكة حتى يحشروا بين الحرمين) (٣)

تخريج الحديث:

الحديث الاول:

أخرجه الداراقطنى والطبرانى:

- أخرج الداراقطنى فى سننهكتاب الزكاة / باب فى قدر الصدقة فيما أخرجت الأرض وخرص الثمار٢/ ١٢٩ رقم ٤: حدثنا أبو محمد بن صاعد ثنا يحيى بن المغيرة أبو سلمة المخزومي ثنا عبد الله بن نافع عن عاصم بن عمر به...
- وأخرج الطبرانى فى المعجم الاوسط ٨ / ٥٠ رقم ٧٩٢٧:وحدثنا محمود بن علي نا يحيى بن المغيرة حدثنا بن نافع عن عاصم بن عمر به....

وله طريق آخر عن ابن عمر- رضى الله عنهما- من رواية الزهرى عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه، أخرجه البخارى و أبى داود والنسائى وابن ماجه وغيرهم:

---

(١) المرجع السابق / كتاب التاريخ / باب المعجزات / ذكر سقوط الأصنام التي في الكعبة بإشارة المصطفى - إليها دون مسها بشيء منه١٤ / ٤٥٢ رقم ٦٥٢٢ / قال شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف.

(٢) إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق الجوزجاني بضم الجيم الأولى وزاي وجيم نزيل دمشق ثقة حافظ رمي بالنصب من الحادية عشرة مات سنة تسع وخمسين د ت س /تقريب التهذيب ١ / ٦٩ ترجمة ٢٧٣

(٣) الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان / كتاب إخباره صلى الله عليه وسلم عن مناقب الصحابة رضى الله عنهم / ذكر البيان بأن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أول من تنشق عنه الأرض بعد أبي بكر الصديق رضي الله عنه ١٥ / ٣٢٤ رقم ٦٨٩٩ / قال شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف.

- أخرج البخارى فى صحيحه/كتاب الزكاة / باب باب العشر فيما يسقي من ماء السماء وبالماء الجاري٢ / ٥٤٠ رقم ١٤١٢: حدثنا سعيد بن أبي مريم حدثنا عبد الله بن وهب قال أخبرني يونس بن يزيد عن الزهري عن سالم ابن عبد الله عن أبيه رضي الله عنه عن النبي ﷺ...

- وأخرج أبوداود فى سننه/ كتاب الزكاة / بَاب صدقة الزرع ٢ / ٢٢ رقم ١٥٩٨:حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْهَيْثَمِ الأَيْلِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِى يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ به.. / قال الألباني: صحيح.

- وأخرج النسائى فى سننه/كتاب الزكاة / باب ما يوجب العشر وما يوجب نصف العشر ٥ / ٤٣ رقم ٢٤٨٧:أَخْبَرَنَا هَارُونُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْهَيْثَمِ أَبُو جَعْفَرٍ الْأَيْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ به....

- وأخرج ابن ماجه فى سننه/ كتاب الزكاة / باب صدقة الزروع والثمار ١ / ٥٨١ رقم ١٨١٧: حدثنا هارون بن سعيد المصري أبو جعفر. حدثنا ابن وهب. أخبرني يونس عن ابن شهاب...

الحكم على الإسناد:

الإسناد ضعيف ؛ لأن فيه عاصم بن عمر العمرى.

الحديث الثانى:

أخرجه الطبرانى فى المعجم الاوسط ٨ / ٥٠ رقم ٧٩٣٠:حدثنا محمود بن علي نا يحيى بن المغيرة حدثني بن نافع عن عاصم بن عمر به....

الشواهد للحديث:

له شاهد من حديث أبى هريرة- رضى الله عنه- أخرجه أحمد وأبو يعلى والطحاوى:

- أخرج أحمد فى مسنده ٢ / ٤٤٦ رقم ٩٧٦٤:حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع عن بن أبي ذئب عن صالح مولى التوأمة عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ لما حج بنسائه قال إنما هي هذه الحجة ثم الزمن ظهور الحصر / تعليق شعيب الأرنؤوط: إسناده حسن.

- وأخرج أبو يعلى فى مسنده ١٣ / ٦٩ رقم ٧١٥٨:حدثنا أبو خيثمة حدثنا إسحاق ابن سليمان الرازي قال: سمعت ابن أبي ذئب به... / قال حسين سليم أسد: إسناده صحيح.

- وأخرج الطحاوى فى مشكل الآثار/باب بيان ما مشكل ما روى عن رسول الله ﷺ من قوله لنسائه بعد حجة الوداع " هذه ثم ظهور الحصر" ١٢/ ٢٨٨ رقم ٤٨٨٩: حدثنا الربيع المرادي، حدثنا أسد بن موسى، حدثنا ابن أبي ذئب به....

وله شاهد آخر من حديث أم سلمة – رضى الله عنها– أخرجه أبو يعلى والطبرانى:

- أخرج أبو يعلى فى مسنده ١٢ / ٣١٢ رقم ٦٨٨٥:حدثنا محمد بن إسماعيل ابن أبي سمينة البصري حدثنا محمد بن خالد الحنفي حدثنا عبد الله بن جعفر المخرمي عن عثمان الأخنسي عن عبد الرحمن بن سعد بن يربوع / عن أم سلمة قالت: قال لنا رسول الله – ﷺ – في حجة الوداع: إنما هي هذه الحجة ثم الجلوس على ظهور الحصر في البيوت، قال ابن أبي سمينة: إنما هو سعيد ولكن هكذا قال / قال حسين سليم أسد: إسناده حسن

- وأخرج الطبرانى فى المعجم الكبير ٢٣ / ٣١٣ رقم ٧٠٦: حدثنا الحسين بن إسحاق ثنا يحيى الحماني ثنا عبد الله بن جعفر المخرمي به....

وله شاهد ثالث من حديث أبى واقد الليثى– رضى الله عنه– أخرجه أبو داود وأحمد وأبو يعلى:

- أخرج أبو داود فى سننه/كتاب المناسك/ باب فرض الحج ٢ / ٧١ رقم ١٧٢٤: حَدَّثَنَا النُّفَيْلِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنِ ابْنٍ لأَبِى وَاقِدٍ اللَّيْثِىِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ –ﷺ... / قال الالبانى: صحيح.

- وأخرج أحمد فى مسنده ٥ / ٢١٨ رقم ٢١٩٥٥:حدثنا عبد الله حدثني أبى ثنا سعيد بن منصور ثنا عبد العزيز بن محمد به... / قال شعيب الأرنؤوط: حسن لغيره وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد.

- وأخرج أبو يعلى فى مسنده ٣ / ٣٢ رقم ١٤٤٤:حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان الكوفي ابن أخت حسين الجعفي حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي.... / قال حسين سليم أسد: إسناده صحيح.

الحكم على الإسناد:

الإسناد ضعيف ؛ لأن فيه عاصم بن عمر العمرى، قال الهيثمى: فيه عاصم بن عمر العمرى وثقه ابن حبان وقال يخطئ وضعفه الجمهور (١).

---

(١) مجمع الزوائد ٣/٢١٤ رقم ٥٣٠٦.

الحديث الثالث:

أخرجه الطبرانى فى المعجم الاوسط ٨ / ٥١ رقم ٣٩٣٧: حدثنا محمود بن علي ثنا أحمد بن محمد بن أبي بكر السالمي حدثني ابن نافع عن عاصم بن عمر به.....

- وله طريق آخر عن ابن عمر- رضى الله عنهما- من رواية عبد الله بن عمر العمرى عن نافع عنه، أخرجه البيهقى و أحمد و أبى نعيم و أبى عبيد القاسم ابن سلام:

- أخرج البيهقى فى السنن الكبرى/ كتاب إحياء الموات / باب كتابة القطائع ٦ / ١٤٦ رقم ١٢١٥٣: أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِى عَمْرٍو أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبِرْتِىُّ حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِىُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ حَفْصِ بْنِ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ النَّبِىَّ -ﷺ- حَمَى النَّقِيعَ لِخَيْلِ الْمُسْلِمِينَ تَرْعَى فِيهِ.
- وأخرجه أحمد فى مسنده ٢ / ٩١ رقم ٥٦٥٥: حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا قراد أنا عبد الله بن عمر به... / تعليق شعيب الأرنؤوط: حسن لغيره وهذا إسناد ضعيف لضعف عبدالله العمري وباقي رجاله ثقات رجال الصحيح.
- وأخرج أبو نعيم فى أخبار اصبهان ٧ / ٦٧ رقم ٤٠٤٩٧: حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن جعفر ثنا عبد الرحمن بن الفيض ثنا أبو غسان أحمد بن محمد بن إسحاق ثنا الأصمعي ثنا عبد الله بن عمر به....
- وأخرج أبو عبيد القاسم فى كتاب الأموال ٢ / ١٨٧ رقم ٦٣٠:حدثنا ابن أبي مريم عن عبد الله بن عمر العمري به....

الحكم على الإسناد:

الإسناد ضعيف ؛ لأن فيه عاصم بن عمر العمرى.

الحديث الرابع:

لم أجد الحديث بهذا الإسناد عند غير ابن حبان فى كتب السنة التى بين يدى بعد طول بحث، لكن للحديث طريق آخر عن ابن عمر- رضى الله عنهما- أخرجه تمام فى فوائده:

- أخرج تمام فى فوائده ٢ / ٨٥ رقم ٥٨٦:حدثنا أبي ثنا أبو بشر محمد بن عمران بن الجنيد الصفار بالري حدثني أبي ثنا سليمان بن عيسى السجزي ثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ....

كما أن للحديث شاهد من حديث أبى هريرة- رضى الله عنه- أخرجه ابن حبان وأبى داود و الترمذى والنسائى وغيرهم:

- أخرج ابن حبان فى صحيحه/كتاب السير/ باب السبق ١٠ / ٥٤٤ رقم ٤٦٩٠:
أخبرنا عمر بن محمد الهمداني حدثنا محمد بن عبد الأعلى حدثنا المعتمر بن سليمان قال: سمعت ابن أبي ذئب يحدث عن نافع بن أبي نافع عن أبي هريرة أن نبـــي الله ﷺ... / قال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح.

- وأخرج أبو داود فى سننه/كتاب الجهاد /باب فى السبق ٢ / ٣٣٤ رقم ٢٥٨٧٦:حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِى ذِئْبٍ به... /قال الألبانى: صحيح.

- وأخرج الترمذى فى سننه/كتاب الجهاد /باب ما جاء فى الرهان والسبق ٤/ ٢٠٥ رقم ١٧٠٠:حدثنا أبو كريب حدثنا وكيع عن ابن أبي ذئب به.../ قال أبو عيسى هذا حـــديث حسن.

- وأخرج النسائى فى سننه/كتاب الجهاد / بَاب السَّبَق ٦ / ٥٣٥ رقـــم ٣٥٨٧:أَخْبَرَنَـــا إِسْمَعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ به....

- وأخرح ابن ماجه فى سننه /كتاب الجهاد /باب السبق والرهان ٢ /٩٦٠ رقـــم٢٨٧٨: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة. حدثنا عبدة بن سليمان عن محمد بن عمرو عن أبي الحكم مولى بني ليث عن أبي هريرة: قال قال رسول الله ﷺ...

وله شاهد من حديث ابن عباس- رضى الله عنهما- أخرجه الطبرانى:

-أخرج الطبرانى فى المعجم الكبير ١٠ / ٣١٤ رقم ١٠٧٦٤: حدثنا زكريا بـــن يحيـــى الساجي ثنا عبد الله بن هارون الفروي ثنا قدامة عن مخزمة بن بكير عـــن أبيـــه عـــن عطاء عن ابن عباس: أن النبي ﷺ قال.....

الحكم على الإسناد:

الإسناد ضعيف ؛ لأن فيه عاصم بن عمر العمرى.

الحديث الخامس:

لم أجد الحديث بهذا الإسناد عند غير ابن حبان فى كتب السنة التى بين يدى بعد طول بحث، لكن للحديث طريق آخر عن ابن عمر- رضى الله عنهما- أخرجه الطبرانى:

- أخرج الطبرانى فى المعجم الاوسط ٨ / ٥١ رقم ٧٩٣٣: حدثنا محمود بن علي نا يحيى بن المغيرة حدثني بن نافع عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن النبي ﷺ لما قدم مكة وجد بها ثلاثمائة وستين صنما فأشار بعصاه إلى كل صنم وقال جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا فيسقط الصنم ولم يمسه.

كما أن للحديث شاهد من حديث عبد الله بن مسعود- رضى الله عنه -، أخرجه البخارى ومسلم وابن حبان والترمذى وأحمد وغيرهم:

- أخرج البخارى فى صحيحه/كتاب المظالم / باب هل تكسر الدنان التى فيها الخمر..فإن كسر صنماً أو صليباً.. ٢ / ٨٧٦ رقم ٢٣٤٦:حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أبي معمر عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: دخل النبي ﷺ مكة وحول الكعبة ثلاثمائة وستون نصبا فجعل يطعنها بعود في يده وجعل يقول { جاء الحق وزهق الباطل } الآية.
- وأخرج مسلم فى صحيحه/ كتاب الجهاد والسير / باب إزالة الأصنام من حول الكعبة ٥ / ١٧٣ رقم ٤٧٢٥: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِى شَيْبَةَ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ وَابْنُ أَبِى عُمَرَ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ أَبِى شَيْبَةَ - قَالُوا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ به...
- وأخرج ابن حبان فى صحيحه /كتاب الحظر والإباحة /باب الصور والمصورين / ذكر وصف الصنام التى كانت حول الكعبة ذلك اليوم ١٣ / ١٧٢ رقم ٥٨٦٢: أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال: حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا سفيان به... / قال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط الشيخين.
- وأخرج الترمذى فى سننه/ كتاب تفسير القرآن/ باب: ومن سورة بنى إسرائيل ٥ / ٣٠٣ رقم ٣١٣٨: حدثنا ابن أبي عمر حدثنا سفيان به.../ قال هذا حديث حسن صحيح وفيه عن ابن عمر / قال الشيخ الألباني: صحيح.
- وأخرج أحمد فى مسنده ١ / ٣٧٧ رقم ٣٥٨٤: حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سفيان به.../ تعليق شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

الحكم على الإسناد:

الإسناد ضعيف ؛ لأن فيه عاصم بن عمر العمرى.

الحديث السادس:

أخرجه الحاكم والترمذى والفاكهى:

- أخرج الحاكم فى مستدركه/كتاب معرفة الصحابة- رضى الله تعالى عنهم- ٣ /٧٢ رقم ٤٤٢٩: أخبرنا عبدان بن يزيد الدقيقي بهمدان ثنا عمير بن مدارس ثنا عبد الله بن نافع الصائغ ثنا عاصم بن عمر به... / تعليق الذهبي قي التلخيص: عاصم بن عمر هو أخو عبدالله ضعفوه.
- وأخرج الترمذى فى سننه/كتاب المناقب / باب فى مناقب عمر بن الخطاب- رضى الله عنه - ٥ / ٦٢٢ رقم ٣٦٩٢: حدثنا سلمة بن شبيب حدثنا عبد الله بن نافع الصائغ حدثنا عاصم بن عمر العمري به... / قال أبو عيسى هذا حديث غريب و عاصم بن عمر ليس بالحافظ / قال الشيخ الألباني: ضعيف.
- وأخرج الفاكهى فى أخبار مكة للفاكهى ٤ / ٤٩٧ رقم ١٧٥٠: حدثنا عصمة بن الفضل وسلمة بن شبيب قالا: ثنا عبد الله بن نافع وقال عصمة: قراءة على ابن نافع وقال سلمة: ثنا ابن نافع قالا جميعا عن عاصم العمري به....

ورواه عاصم أيضاً عن أبى بكر بن عمر بن عبد الرحمن عن سالم عن أبيه، وأخرج هذا الحاكم والطبرانى و الفاكهى وأحمد فى فضائل الصحابة وابن شاهين:

- أخرج الحاكم فى مستدركه /كتاب التفسير / باب سورة " ق " ٢ / ٥٠٥ رقم ٣٧٣٢: حدثنا علي بن حمشاد العدل و محمد بن أحمد الداربردي قالا: ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا سريج بن النعمان الجوهري ثنا عبد الله بن نافع عن عاصم بن عمر عن أبي بكر بن سالم عن سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ.... / هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه / تعليق الذهبي قي التلخيص: عبدالله بن نافع ضعيف.
- وأخرج الطبرانى فى المعجم الكبير ١٢ / ٣٠٥ رقم ١٣١٩٠: حدثنا محمد بن العباس المؤدب و الحسن بن المتوكل قالا: ثنا سريج بن النعمان الجوهري ثنا عبد الله بن نافع عن عاصم ابن عمر به....
- وأخرج الفاكهى فى أخبار مكة ٤ / ٤٩٨ رقم ١٧٥١:حدثنا عبد الله بن أبي سلمة قال: ثنا عبد الله بن نافع قال: ثنا عاصم بن عمر بن حفص بن عاصم ابن عمر به....

- وأخرج أحمد فى فضائل الصحابة ١ / ٣٥١ رقم ٥٠٧: حدثنا علي قثنا أبو موسى هارون بن موسى هو الفروي قثنا عبد الله بن نافع الصائغ عن عاصم ابن عمر به....

- وأخرج ابن شاهين فى شرح مذاهب اهل السنة ١ / ٢٣٧ رقم ١٥٤: ثنا يحيى ابن محمد بن صاعد ثنا هارون بن موسى الفروي ثنا عبد الله بن نافع الصائغ عن عاصم بن عمر به....

الحكم على الإسناد:

الإسناد ضعيف ؛ لأن فيه عاصم بن عمر العمرى.

١٠- عبادة بن مسلم الفزارى (١):

قال ابن حبان: عباد (٢) بن مسلم أبويحيى الفزارى يروى عن أبى داود عن أبى الحمراء، روى عنه أبو داود الطيالسي وأبو عاصم، منكر الحديث على قلته، ساقط الاحتجاج بما يرويه لتنكبه عن مسلك المتقين في الاخبار، وأحسبه الذى يروى عن الحسن الذى يروى عنه الثوري وأبو نعيم، فإن كان كذلك فهو مولى بنى حصن، كوفى يخطئ، وذكره فى الثقات(٣).

وعند غيره من علماء الجرح والتعديل: قال ابن معين: ثقة، ونقل البخارى عن وكيع:كان ثقة، وقال أبو حاتم: لابأس به، قال ابن حجر: ثقة اضطرب فيه قول ابن حبان من السادسة بخ ٤ (٤).

اجتهاد مقبول من ابن حبان فى ذكره بالتوثيق لعبادة، بعد أن ذكره بالقدح فى المجروحين، وهذا ما يتفق مع أقوال أهل الجرح والتعديل، ولذا يصوب تخريجه له فى صحيحه.

---

(١) بفتح الفاء والزاي ثم راء إلى فزارة قبيلة من قيس عيلان / لب اللباب فى تحرير الأنساب ١ / ٦٣.

(٢) قال الدارقطني: وهم ابن حبان في تسميته، هو عبادة / ميزان الاعتدال ٢ / ٣٧٦ ترجمة٤١٤٠.

(٣) الصواب أن يقتصر ابن حبان على ذكره فى الثقات، فقد وثقه ابن معين والنسائى وغيرهما / الرواة الذين ترجم لهم ابن حبان فى المجروحين وأعادهم فى الثقات ص ١٤٨.

(٤) تاريخ ابن معين ١ / ١٤٢ ترجمة٤٨٤، تاريخ أسماء الثقات ١ / ١٧٥ ترجمة١٠٥٣، التاريخ الكبير ٦ / ٩٥- ٩٦ ترجمة ١٨١٧، الجرح والتعديل ٦ / ٩٦ ترجمة٥٠٠، تقريب ١ / ٤٧١

تخريج ابن حبان له فى صحيحه:

قال ابن حبان:أخبرنا الحسن بن سفيان قال: حدثنا فياض بن زهير(١) قال: حدثنا وكيع عن عبادة بن مسلم الفزاري عن جبير بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم (٢) قال: سمعت عبد الله بن عمر يقول: لم يكن رسول الله ﷺ يدع هؤلاء الدعوات حين يمسي وحين يصبح: (اللهم إني أسألك العافية في الدنيا والآخرة اللهم إني أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي وأهلي ومالي اللهم استر عوراتي وآمن روعاتي اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي) قال وكيع: يعني: الخسف (٣).

تخريج الحديث:

أخرجه الحاكم وأبو داود والنسائى وأحمد وعبد بن حميد وابن أبى شيبة و الطبرانى والبخارى فى الأدب:

- أخرج الحاكم فى مستدركه/ كتاب الدعاء والتكبير والتهليل ١ / ٦٩٨ رقم ١٩٠٢: حدثنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا وكيع عن عبادة بن مسلم الفزاري به... / هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه.
- وأخرج أبوداود فى سننه/ كتاب الأدب / باب ما يقول إذا أصبح ٤ / ٤٧٩ رقم ٥٠٧٦: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى الْبَلْخِيُّ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ح وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ - الْمَعْنَى - حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ قَالاَ حَدَّثَنَا عُبَادَةُ بْنُ مُسْلِمٍ الْفَزَارِيُّ به... / قَالَ أَبُو دَاوُدَ قَالَ وَكِيعٌ يَعْنِى الْخَسْفَ/ قال الالبانى صحيح.
- وأخرج النسائى فى سننه/ كتاب الاستعاذة / باب الاستعاذة من الخسف ٨ / ٦٧٧ رقم ٥٥٤٤: أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ حَدَّثَنِي بِهِ.../ قَالَ جُبَيْرٌ وَهُوَ الْخَسْفُ قَالَ عُبَادَةُ فَلَا أَدْرِي قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ أَوْ قَوْلُ جُبَيْرٍ.

---

(١) فياض بن زهير من أهل نسا يروى عن وكيع بن الجراح وجعفر بن عون ثنا عنه محمد بن أحمد بن أبى عون وغيره من شيوخنا مات بعد سنة خمسين ومائتين / الثقات ٩ / ١١ ترجمة ١٤٩٠٥.

(٢) جبير بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم النوفلي المدني ثقة من الثالثة بخ د س ق / تقريب ١ / ١٥٦ ترجمة ٩٠٢.

(٣) الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان / كتاب الرقائق / باب الأدعية / ذكر ما يستحب للمرء سؤال ربه جل وعلا العفو والعافية عند الصباح ٣ / ٢٤١ رقم ٩٦١، قال شعيب الأرنؤوط: إسناده حسن.

- وأخرج أحمد فى مسنده ٢ / ٢٥ رقم ٤٧٨٥: حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع ثنا عمارة بن مسلم الفزاري به... / تعليق شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح رجاله ثقات.
- وأخرج عبد بن حميد فى مسنده ١/ ٢٤٦ رقم ٨٣٧: حدثنا أبو نعيم ثنا عبادة بن مسلم به.../ قال جبير وهو الخسف قال عبادة فلا أدري قول النبي أو قول جبير.
- وأخرج ابن أبى شيبة فى مصنفه/كتاب الدعاء / باب ما يستحب أن يدعو إذا أصبح ٦ / ٣٥ رقن ٢٩٢٧٨: حدثنا الفضل بن دكين حدثنا عبادة بن مسلم الفزاري به... / قال جبير وهو الخسف ولا أدري قول النبي ﷺ أو قول جبير.
- وأخرج الطبرانى فى المعحم الكبير ١٢ / ٣٤٣ رقم ١٣٢٩٦: حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا عبادة بن مسلم به....
- وأخرج البخارى فى الأدب المفرد/ باب ما يقول إذا أصبح ١ / ٤١١ رقم ١٢٠٠: حدثنا محمد بن سلام قال حدثنا وكيع عن عبادة بن مسلم به... / قال الشيخ الألباني: صحيح.

الحكم على الإسناد: الإسناد صحيح.

١١- عبدالواحد بن قيس الشامى:

قال ابن حبان: عبد الواحد بن قيس، شيخ يروى عن نافع، روى عنه الأوزاعي والحسن بن ذكوان، ممن ينفرد بالمناكير عن المشاهير فلا يجوز الاحتجاج بما خالف الثقات، فإن اعتبر معتبر بحديثه الذى لم يخالف الأثبات فيه فحسن، وقال فى الثقات: وهو الذي يروى عن أبى هريرة ولم يره، ولا يعتبر بمقاطيعه ولا بمراسيله ولا برواية الضعفاء عنه (١).

وعند غيره: عن يحيى القطان: لا شئ يحدث عنه ابن ذكوان العجائب، وقال النسائى:ليس بالقوي، ووثقه ابن معين والعجلى، وقال ابن عدى: وأرجو أنه لا بأس به ؛ لأن في روايات الأوزاعي عنه استقامة، قال ابن حجر: عبد الواحد بن قيس السلمي أبو حمزة الدمشقي الأفطس النحوي صدوق له أوهام ومراسيل من الخامسة ق (٢).

---

(١) المجروحين ٢ / ١٥٣- ١٥٤، الثقات ٧ / ١٢٣ترجمة٩٢٨٥.

(٢) الضعفاء لابى نعيم ١ / ١٠٤ ترجمة١٢٧، الضعفاء الصغير ١ / ٧٩ ترجمة٢٢٩، الجرح والتعديل ٦ / ٢٣ترجمة ١٢٠، الضعفاء والمتروكين ١ / ٢٠٨ترجمة٣٧٢،تاريخ ابن معين ١ / ١٤١ ترجمة٤٧١، معرفة الثقات ٢ / ١٠٧ترجمة ١١٤٥، الكامل ٥ / ٢٩٧، تقريب التهذيب ١ / ٦٢٤

واضح أن موطن القدح فى عبد الواحد فى رواية غير الثقات عنه، أَمَا وقد روى عنه الأوزاعى فروايته مقبولة، وإن لم تصل إلى درجة الصحة.

تخريج ابن حبان له فى صحيحه:

قال ابن حبان: أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم (١) قال: حدثنا عبدالرحمن ابن إبراهيم (٢) قال: حدثنا الوليد (٣) قال: حدثنا الأوزاعي (٤) قال: حدثني عبد الواحد بن قيس قال: حدثني عروة بن الزبير قال: حدثني كرز الخزاعي (٥) قال: قال أعرابي: يا رسول الله هل لهذا الإسلام من منتهى ؟ قال: (نعم من يرد الله به خيرا من عرب وعجم أدخله عليهم) قال: ثم ماذا يا رسول الله ؟ قال: (ثم تقع فتن كالظلم) قال: كلا والله يا رسول الله قال رسول الله ﷺ: (بلى والذي نفسي بيده لتعودن فيها أساود صبا يضرب بعضكم رقاب بعض فخير الناس يومئذ مؤمن معتزل في شعب من الشعاب يتقي الله ويذر الناس من شره(٦).

---

(١) الامام المحدث العابد الثقة، أبو محمد، عبد الله بن محمد بن سلم ابن حبيب الفريابي الاصل المقدسي/ سير أعلام النبلاء ١٤ / ٣٠٦.

(٢) عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو بن ميمون القرشي أبو سعيد الدمشقي الحافظ المعروف بدحيم. روى عن معروف الخياط وسويد بن عبد العزيز والوليد بن مسلم وخلق قال أبو داود: حجة لم يكن بدمشق في زمنه مثله مات بالرملة سنة خمس وأربعين ومائتين / طبقات الحفاظ ١ / ٣٩- ٤٠.

(٣) الوليد بن مسلم القرشي مولاهم أبو العباس الدمشقي ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية من الثامنة مات آخر سنة أربع أو أول سنة خمس وتسعين ع / تقريب ٢ / ٢٨٩.

(٤) عبد الرحمن بن عمرو بن يحمد بن عبد عمرو الاوزاعي: قال ابن سعد: وكان ثقة مأمونا صدوقا فاضلا خيرا كثير الحديث والعلم والفقه حجة وكان مكتبه باليمامة فلذلك سمع من يحيى بن أبي كثير وغيره من مشايخ أهل اليمامة وكان يسكن بيروت وبها مات سنة سبع وخمسين ومائة في آخر خلافة أبي جعفر وهو ابن سبعين سنة، وقال ابن حجر: ثقة جليل من السابعة مات سنة سبع وخمسين ع / الطبقات الكبرى ٧ / ٤٨٨، تقريب ١ / ٥٨٤.

(٥) كرز بن علقمة بن هلال بن جريبة بجيم وراء ومثناة تحتية وموحدة مصغرا بن عبد نهم بن خليل بن حبشية بن سلول الخزاعي ويقال كرز بن حبيش حكاه بن السكن تبعا للبخاري وقال له صحبة قال بن السكن اسلم يوم الفتح وعمر طويلا وعمى في آخر عمره وكان ممن جدد انصاب الحرم في زمن معاوية... وقال البغوي سكن المدينة وقال بن شاهين كان ينزل عسقلان / الإصابة ٥ / ٥٨٣ ترجمة ٧٤٠٢

(٦) الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان / كتاب الرهن / باب ما جاء فى الفتن / ذكر البيان بأن الفار من الفتن عند وقوعها يكون من خير الناس في ذلك الزمان / ١٣ / ٢٨٧ رقم ٥٩٥٦، قال شعيب الأرنؤوط: إسناده حسن.

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد وأبو نعيم و أحمد بن حذلم وأبو عمرو الدانى:

- أخرج أحمد فى مسنده ٣ / ٤٧٧ رقم ١٥٩٦٠: حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو المغيرة قال ثنا الأوزاعي به.../تعليق شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح وهذا إسناد حسن.
- وأخرج أبونعيم فى معرفة الصحابة ١٧ / ٥٨ رقم ٥٣٢٢: حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ح وحدثنا محمد بن معمر ثنا أبو شعيب الحراني قالا: ثنا يحيى بن عبد الله ثنا الأوزاعي به....
- وأخرج أحمد بن حذلم فى حديث الأوزاعى ١ / ٢ رقم ١: أخبرنا الشيخ أبو محمد عبد الله بن أسد بن عمار المعروف بابن السويدي، قراءة عليه بداره بمدينة دمشق في يوم الجمعة خامس عشر ربيع الآخر من سنة ست وخمسين وخمسمائة قال: أجاز لي مطلقاً الشيخ الصالح الحافظ أبو محمد عبد العزيز بن أحمد الصوفي الكتاني، قال: أنا الشيخ أبو القاسم تمام بن محمد ابن عبد الله الرازي، قال: أنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب بن حذلم القاضي قراءة عليه قال: حدثنا أبو القاسم يزيد بن محمد بن عبد الصمد وأبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو قالا: ثنا أبو مسهر قال: ثنا هقل بن زياد قال: حدثني الأوزاعي به....
- وأخرج أبو عمرو الدانى فى السنن الواردة فى الفتن للدانى ١ / ١٩٠ رقم ١٦٢: حدثنا عبد الرحمن بن عفان قال: حدثنا أحمد بن ثابت قال: حدثنا سعيد بن عثمان قال: حدثنا نصر قال: حدثنا علي بن معبد قال: حدثنا شعيب بن إسحاق الدمشقي عن الأوزاعي به....

المتابعات:

تابع عبد الواحد بن قيس فى شيخه عروة بن الزبير، الحافظ الزهرى(١)- رحمه الله تعالى -، وأخرج هذا الحاكم وأحمد والحميدى والطيالسى وعبد الرزاق وابن أبى شيبة وغيرهم:

---

(١) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري أبو بكر الفقيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه وهو من رؤوس الطبقة الرابعة مات سنة خمس وعشرين وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين ع / تقريب ٢ / ١٣٣.

- أخرج الحاكم فى مستدركه/ كتاب الإيمان ١ / ٨٩ رقم ٩٧: فأخبرناه القاسم بن القاسم السياري ثنا أبو الموجه حدثنا عبدان أنبأ عبد الله عن معمر عن الزهري عن عروة بن الزبير به.../ هذا حديث صحيح و ليس له علة و لم يخرجاه لتفرد عروة بالرواية عن كرز بن علقمة و كرز بن علقمة صحابي مخرج حديثه في مسانيد الأئمة سمعت علي بن عمر الحافظ يقول: مما يلزم مسلم و البخاري إخراجه حديث كرز بن علقمة (هل للإسلام منتهى) فقد رواه عروة بن الزبير و رواه الزهري و عبد الواحد بن قيس عنه قال الحاكم: و الدليل الواضح على ما ذكره أبوالحسن أنهما جميعا قد اتفقا على حديث عتبان بن مالك الأنصاري الذي صلى رسول الله ﷺ في بيته و ليس له راو غير محمود بن الربيع.
- وأخرج أحمد فى مسنده ٣ / ٤٧٧ رقم ١٥٩٥٩: حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق قال أنا معمر عن الزهري به... / تعليق شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط الشيخين.
- وأخرج الحميدى فى مسنده ١ / ٢٦٠ رقم ٥٧٤: حدثنا الحميدي قال ثنا سفيان قال ثنا الزهري به... / قال الزهري والأسود الحية إذا أراد أن تنهش تنتصب هكذا ورفع الحميدي يده ثم تنصب قال سفيان حين حدث بهذا الحديث لا تبالي ألا تسمع هذا من ابن شهاب.
- وأخرج الطيالسى فى مسنده ١ / ١٨٢ رقم ١٢٩٠: حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهرى به....
- وأخرج عبدالرزاق فى مصنفه/ كتاب الجامع لمعمر بن راشد رواية عبد الرزاق عنه / باب الفتن ١١ / ٣٦٢ رقم ٢٠٧٤٧: أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري به....
- وأخرج ابن أبى شيبة فى مصنفه/كتاب الفتن /باب من كره الخروج فى الفتنة وتعوذ منها ٧ / ٤٤٩ رقم ٣٧١٢٦: حدثنا بن عيينة عن الزهري به....

الحكم على الإسناد:

الإسناد حسن ؛ لأن فيه عبد الواحد بن قيس السلمى (صدوق له أوهام)، وتهمة الوهم مرتفعة هنا ؛ لأن الراوى عنه الأوزاعى، وهى رواية مستقيمة،لكنه يرتقى بمتابعة الزهرى لعبد الواحد فى عروة إلى الصحيح لغيره.

١٢- عتاب بن حرب المزنى (١):

قال ابن حبان: عتاب بن حرب بن جبير المزني، يروى عن أبى عامر الخزاز، عداده في أهل البصرة، روى عنه عمرو بن على والبصريون، كان ممن ينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات على قلة روايته، فليس ممن يحتج به إذا انفرد، وذكره أيضاً فى الثقات(٢).

وعند غيره: نقل البخارى أن عمرو بن على الفلاس: ضعفه جداً، وكذا نقل هذا التضعيف ابن أبى حاتم،ونقله ابن عدى وأضاف: وعتاب يروي عنه البصريون أحاديث يسيرة ويحدث عن صالح بن رستم وهو أبو عامر الخزاز (٣).

لم يوفق ابن حبان فى توثيقه لعتاب ؛ إذ هو ضعيف عند أهل الشأن، ومن هنا يعتب عليه تخريجه له فى صحيحه.

تخريج ابن حبان له فى صحيحه:

قال ابن حبان: أخبرنا أبو يعلى حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة بن البرند (٤) حدثنا عتاب ابن حرب أبو بشر قال: حدثنا أبو عامر الخزاز (٥) عن ابن أبي مليكة (٦) عن عائشة أن النبي ﷺ جمع أهل بيته فقال: (إذاأصاب أحدكم غم أو كرب فليقل: الله الله ربي لا أشرك به شيئا) اسم أبي عامر الخزاز: صالح بن رستم روي له أربعون حديثا من ثقات أهل البصرة (٧).

---

(١) بالضم والسكون إلى مزن قرية بسمرقند وبفتح الزاي إلى مزينة بنت كلب بن وبرة / لب اللباب ١ / ٧٧.

(٢) المجروحين ٢ / ١٨٩، الثقات ٨ / ٥٢٢ ترجمة١٤٨٠٨.

(٣) التاريخ الكبير ٧ / ٥٥ ترجمة ٢٥٠، الجرح ولتعديل ٧ / ١٢ ترجمة٥٤، الكامل ٥ / ٣٥٦، ويراجع: ميزان ٣ / ٢٧ ترجمة ٥٤٦٧، لسان الميزان ٤ / ١٧٤ ترجمة ٢٨٥.

(٤) إبراهيم بن محمد بن عرعرة بمهملات السامي بالمهملة البصري نزيل بغداد ثقة حافظ تكلم أحمد في بعض سماعه من العاشرة مات سنة إحدى وثلاثين م س / تقريب ١ / ٦٤ ترجمة ٢٣٨.

(٥) صالح بن رستم المزني مولاهم أبو عامر الخزاز بمعجمات البصري صدوق كثير الخطأ من السادسة مات سنة اثنتين وخمسين خت م ٤ / تقريب ١ / ٤٢٨.

(٦) عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن أبي مليكة بالتصغير بن عبد الله بن جدعان يقال اسم أبي مليكة زهير التيمي المدني أدرك ثلاثين من اصحابة ثقة فقيه من الثالثة مات سنة سبع عشرة ع / تقريب ١ / ٥١١.

(٧) الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان / كتاب الرقائق / باب الأذكار / ذكر الأمر بالتهليل والتسبيح لله جل وعلا مع التحميد لمن شدة أو كرب / ٣ / ١٤٦ رقم ٨٦٤، قال شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف.

تخريج الحديث:

أخرجه الطبرانى فى المعجم الأوسط ٥ / ٢٧١ رقم ٢٥٩٠:حدثنا محمد بن موسى بن حماد البربري قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن عرعرة بن البرند قال حدثنا عتاب بن حرب به... / لم يرو هذا الحديث عن أبي عامر الخزاز إلا عتاب بن حرب تفرد به إبراهيم بن محمد بن عرعرة.

وله شاهد من حديث أسماء بنت عميس- رضى الله عنها - أخرجه أبوداود وابن ماجه والنسائى وإسحاق بن راهويه و ابن أبى شيبة وغيرهم:

- أخرج أبوداود فى سننه/ كتاب شهر رمضان / باب فِى الاِسْتِغْفَارِ ١/ ٥٦١ رقم ١٥٢٧: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ عَنْ هِلاَلٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنِ ابْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ قَالَتْ قَالَ لِى رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- « أَلاَ أُعَلِّمُكِ كَلِمَاتٍ تَقُولِينَهُنَّ عِنْدَ الْكَرْبِ أَوْ فِى الْكَرْبِ اللَّهُ اللَّهُ رَبِّى لاَ أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا ». قَالَ أَبُو دَاوُدَ هَذَا هِلاَلٌ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَابْنُ جَعْفَرٍ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ. / قال الألباني: صحيح.
- وأخرج ابن ماجه فى سننه /كتاب الدعاء / باب بالدعاء عند الكرب ٢ / ١٢٧٧ رقم ٣٨٨٢:حدثنا أبو بكر حدثنا محمد بن بشر ح وحدثنا علي بن محمد حدثنا وكيع جميعاً عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز به... / قال الشيخ الألباني: صحيح.
- وأخرج النسائى فى السنن الكبرى/ باب ما يقول عند الكرب إذا نزل ٦ / ١٦٦ رقم ١٠٤٨٥: أخبرنا إسحاق بن منصور قال أخبرنا أبو نعيم قال حدثنا عبد العزيز بن عمر به...
- وأخرج إسحاق بن راهويه فى مسنده ٥ / ٣٢ رقم ٢١٣٥: أخبرنا وكيع بن الجراح نا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز به... / قال المحقق د. عبد الغفور البلوشي: حسن إن شاء الله تعالى رجاله بين ثقة وصدوق.
- وأخرج ابن أبى شيبة فى مصنفه/ كتاب الدعاء / ما كان النبي ﷺ يقوله عند الكرب٦/ ٢٠ رقم ٢٩١٥٦: حدثنا محمد بن بشر قال حدثنا عبد العزيز بن عمر به....

الحكم على الإسناد:

الإسناد ضعيف ؛ لأن فيه عتاب بن حرب،لكن له شواهد حسنة وصحيحة كما يظهره التخريج.

١٣- عسل بن سفيان:

قال ابن حبان: عسل بن سفيان، شيخ يروى عن عطاء، كنيته أبو قرة اليربوعي التميمي، من أهل البصرة روى عنه شعبة وحماد بن زيد، كان قليل الحديث كثير التفرد عن الثقات مالا يشبه حديث الأثبات على قلة روايته، ولا يتهيأ الاحتجاج بانفراد من لم يسلك سنن العدول في الروايات على قلة روايته ودخوله في جملة الثقات إن أدخل فيهم وهو ممن أستخير الله فيه، وقال فى الثقات: يخطىء ويخالف على قلة روايته(١)(٢).

وعند غيره: قال البخارى: عنده مناكير، وفى التاريخ الكبير له: فيه نظر، ونقل ابن أبى حاتم عن أحمد: ليس هو عندي قوى الحديث، وعن ابن معين: ضعيف، وعن أبيه: منكر الحديث، وضعفه ابن سعد، وقال العقيلى: فى حديثه وهم، وقال ابن عدى: ولعسل بن سفيان غير ما ذكرت وهو قليل الحديث ومع ضعفه يكتب حديثه(٣).

إجماع من أهل الشأن على تضعيف عسل بن سفيان، وشاركهم فى هذا ابن حبان، فلماذا خَرَّج حديثه فى صحيحه ؟ ! !.

تخريج ابن حبان له فى صحيحه:

قال ابن حبان: أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع (٤) قال: حدثنا هدبة بن خالد(٥) قال: حدثنا حماد بن سلمة(٦) عن عسل بن سفيان عن عطاء: عن أبي هريرة أن

---

(١) يقول الدكتور/ مبارك سيف الهاجرى: ولو أنه اقتصر على كلامه الذى فى المجروحين لكان هو الصواب لموافقته أهل العلم/ الرواة الذين ترجم لهم ابن حبان فى المجروحين وأعادهم فى الثقات ص ١٩٧.

(٢) المجروحين ٢ / ١٩٥، الثقات ٧ / ٢٩٢ ترجمة ١٠١٢٦.

(٣) التاريخ الصغير ٢ / ٢٢، التاريخ الكبير ٧ / ٩٣ ترجمة ٤١٦، الجرح والتعديل ٧/ ٤٢ ترجمة ٢٤٢، الطبقات الكبرى ٧ / ٢٥٧، الضعفاء الكبير ٣ / ٤٢٦ ترجمة ١٤٦٧، الكامل ٥ / ٣٧٥

(٤) الحافظ الثقة أبو إسحاق عمران بن موسى بن مجاشع الجرجاني.محدث جرجان. سمع أبا كامل الجحدري. ومنه ابن الأخرم وأبو علي النيسابوري.ثقة ثبت مصنف مات في رجب سنة خمس وثلاثمائة عن نحو مائة سنة. / طبقات الحفاظ (الطبقة العاشرة) ١ / ٦٣.

(٥) هدبة بن خالد بن أسود بن هدبة، الحافظ الصادق، مسند وقته، أبو خالد القيسي الثوباني البصري، ويقال له: هداب.وهو أخو الحافظ أمية بن خالد.ولد بعد الاربعين ومئة بقليل... واحتج به الشيخان... وقد وثقه الناس وهو صدوق لا بأس به.. قلت: اختلفوا في تاريخ موته فروى أبو داود عن محمد بن عبدالملك أنه مات في سنة خمس وثلاثين ومئتين.وقال ابن حبان: مات سنة ست أو سبع وثلاثين.وقال غيره: سنة ثمان.. (خ، م، د، س) / سير أعلام النبلاء ١١ / ٩٧- ١٠٠.

(٦) حماد بن سلمة بن دينار البصري أبو سلمة ثقه عابد أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بأخرة من كبار الثامنة مات سنة سبع وستين خت م / تقريب ١ / ٢٣٨ ترجمة ١٥٠٤.

رسول الله نهى عن السدل في الصلاة (١).

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذى والدارمى وأحمد وابن الجعد والبغوى:

- أخرج الترمذى فى سننه/كتاب الصلاة / باب ما جاء فى كراهية السدل فى الصلاة ٢ / ٢١٧ رقم ٣٧٨: حدثنا هناد حدثنا قبيصة عن حماد بن سلمة عن عسل بن سفيان به.../ قال وفي الباب عن أبي جحيفة قال أبو عيسى حديث أبي هريرة لا نعرفه من حديث عطاء عن أبي هريرة مرفوعاً إلا من حديث عسل بن سفيان / قال الشيخ الألباني: حسن.
- وأخرج الدارمى فى سننه/ كتاب الصلاة / باب النهى عن السدل فى الصلاة ١ / ٣٧٠ رقم ١٣٧٩: حدثنا سعيد بن عامر عن سعيد بن أبي عروبة عن عسل به.../ قال حسين سليم أسد: في إسناده علتان: سعيد بن عامر متأخر السماع من سعيد بن أبي عروبة، وضعف عسل بن سفيان.
- وأخرج أحمد فى مسنده ٢ / ٣٤٥ رقم ٨٥٣٢: حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا عفان ثنا حماد بن سلمة أنبأنا عسل بن سفيان به.../تعليق شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف.
- وأخرج على بن الجعد فى مسنده ١ / ٤٨٠ رقم ٣٣٣٢: حدثنا علي أخبرني حماد عن عسل به....
- وأخرج البغوى فى شرح السنة/ كتاب الصلاة / باب السدل في الصلاة ١/ ٣٨٧: أَخْبَرَنَا أَبُو عُثْمَانَ الضَّبِّيُّ أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَرَّاحِيُّ نَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْمَحْبُوبِيُّ نَا أَبُو عِيسَى نَا هَنَّادٌ نَا قَبِيصَةُ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ عِسْلِ بْنِ سُفْيَانَ به...

المتابعات:

تابع عسل بن سفيان فى شيخه عطاء، سليمانُ الأحول (٢)، وأخرج هذه المتابعة ابن حبان وابن خزيمة والحاكم وأبو داود وغيرهم:

---

(١) الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان / كتاب الصلاة / باب ما يكره للمصلى ومالا يكره / ذكر البيان بأن المصلي له الالتفات يمنة ويسرة في صلاته لحاجة تحدث ما لم يحول وجهه عن القبلة ٦ / ٦٧ رقم ٢٢٨٩، قال شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف.

(٢) سليمان بن أبي مسلم المكي الأحول: وثقه ابن عيينة وأحمد وابن معين وأبوحاتم والعجلى / الجرح والتعديل٤ / ١٤٣ ترجمة ٦٢٠، معرفة الثقات ١ / ٤٣١ ترجمة ٦٧٣، تقريب التهذيب ١ / ٣٩١

- أخرج ابن حبان فى صحيحه / كتاب الصلاة / باب ما يكره للمصلى /ذكر الزجر عن تغطية المرء فمه في الصلاة ٦ / ١١٧ رقم ٢٣٥٣:أخبرنا الحسن بن سفيان قال: حدثنا حبان بن موسى قال: حدثنا عبد الله عن الحسن بن ذكوان عن سليمان الأحول عن عطاء به... / قال شعيب الأرنؤوط: إسناده حسن في شواهده.
- وأخرج ابن خزيمة فى صحيحه/ كتاب الصلاة / باب النهى عن تغطية الفم فى الصلاة ٢ / ٦٠ رقم ٩١٨:أنا أبو طاهر نا أبو بكر نا محمد بن عيسى ثنا عبد الله - يعني ابن المبارك - عن الحسن بن ذكوان عن سليمان الأحول به... / قال الألباني: إسناده حسن.
- وأخرج الحاكم فى مستدركه/كتاب الصلاة /كتاب الإمامة وصلاة الجماعة/ باب التأمين ١ / ٣٨٤ رقم ٩٣١: أخبرنا الحسن بن حليم المروزي أنبأ أبو الموجه أنبأ عبدان أنبأ عبد الله أنبأ الحسين بن ذكوان عن سليمان الأحول به.../ هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجا فيه تغطية الرجل فاه في الصلاة / تعليق الذهبي قي التلخيص: على شرطهما.
- وأخرج أبوداود فى سننه/ كتاب الصلاة / باب ما جاء فى السدل فى الصلاة ١ / ٢٤٥ رقم ٦٤٣: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلاَءِ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ ذَكْوَانَ عَنْ سُلَيْمَانَ الأَحْوَلِ به.../ قَالَ أَبُو دَاوُدَ رَوَاهُ عِسْلٌ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِىَّ -ﷺ- نَهَى عَنِ السَّدْلِ فِى الصَّلاَةِ.

وتابعه أيضاً فى عطاء عامر الأحول (١)، وأخرج هذه المتابعة الطبرانى:

- أخرج الطبرانى فى المعجم الأوسط ٢ / ٧٠ رقم ١٢٨٠:حدثنا أحمد قال حدثنا محمد بن عبد الله بن بزيع قال حدثنا عبد الرحمن بن عثمان أبو بحر البكراوي قال حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن عامر الأحول به....

---

(١) عامر بن عبد الواحد الأحول البصري: قال أحمد: ليس بقوى في الحديث، وقال ابن معين: ليس بـه بأس، وقال ابن حبان: من ثقات أهل البصرة ومتقنيهم مات سنة ثلاثين ومائة، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ من السادسة وهو عامر الأحول الذي يروي عن عائذ بن عمرو المزني الصحابي ولم يدركه ر م ٤ / الجرح والتعديل ٦ / ٣٢٦ ترجمة ١٨١٧، ميزان الاعتدال ٢ / ٣٦٢ ترجمة ٤٠٨٩، مشاهير علماء الامصار ١ / ٢٤٤ ترجمة ١٢٢٤،تقريب ١ / ٤٦٣.

الحكم على الإسناد:

الإسناد ضعيف ؛ لأن فيه عسل بن سفيان، لكنه يرتقى بمتابعة سليمان الأحول وعامر الأحول لعسل فى عطاء إلى الحسن لغيره.

١٤- فضيل بن مرزوق:

قال ابن حبان: فضيل بن مرزوق، من أهل الكوفة، يروى عن عطية وذويه، روى عنه العراقيون، منكر الحديث جداً، كان ممن يخطئ على الثقات ويروى عن عطية الموضاعات وعن الثقات الاشياء المستقيمة فاشتبه أمره، والذى عندي أن كل ماروى عن عطية من المناكير يلزق ذلك كله بعطية ويبرأ فضيل منها، وفيما وافق الثقات من الروايات عن الأثبات يكون محتجا به وفيما انفرد على الثقات ما لم يتابع عليه يتنكب عنها في الاحتجاج بها على حسب ما ذكرنا من هذا الجنس في كتاب شرائط الاخبار، وأرجو أن فيما ذكرت فيه ما يستدل به على ما رواه إن شاء الله،وقال فى الثقات:كان ممن يخطىء (١) (٢).

وعند غيره: وثقه ابن معين مرة وضعفه أخرى، وقال أحمد: لا أعلم إلا خيراً، ووثقه الثورى، وقال أبو حاتم: صدوق صالح الحديث يهم كثيرا يكتب حديثه، قلت يحتج به ؟ قال لا، قال العجلى: كوفى ثقة، قال الذهبى: حديثه في عداد الحسن - إن شاء الله - وهو شيعي.. إنما يروي له مسلم في المتابعات، ونقل فى الميزان:قال ابن عدى: أرجو أنه لا بأس به، وقال النسائي: ضعيف، وكذا ضعفه عثمان بن سعيد، وأضاف:قلت: وكان معروفا بالتشيع من غير سب (٣).

---

(١) الذى يبدو لى أن ابن حبان لم يتناقض فى حال فضيل هذا، وكلامه فى المجروحين لما ألزق تلك المناكير بعطية وبرّأ فضيلاً شابه كلامه فى الثقات لا سيما ما سكت عنه بل قال: " كان ممن يخطىء " وحال فضيل عند ابن حبان أنه ممن يحتج به مالم يرو ما يُنكر، ولذا خرج حديثه فى صحيحه / الرواة الذين ترجم لهم ابن حبان فى المجروحين وأعادهم فى الثقات ص ٢٣١.

(٢) المجروحين ٢ / ٢٠٩، الثقات ٧ / ٣١٦ ترجمة١٠٢٤٥.

(٣) الجرح والتعديل ٧ / ٥٧ ترجمة ٤٢٣، تاريخ ابن معين ١ / ١٩١ ترجمة ٦٩٨، تاريخ أسماء الثقات ١ / ١٨٥ ترجمة ١١٢٢، معرفة الثقات ٢ / ٢٠٨ ترجمة١٤٨٨،سير أعلام النبلاء ٧ / ٣٤٢ ترجمة١٢٤، ميزان الاعتدال ٣ / ترجمة ٦٧٧٢ ٣٦٢، ويراجع: من تكلم فيه وهو موثق ١ / ١٥١ ترجمة ٢٧٦، تسمية من تشيع أو رمى بالتشيع ١ / ٦ ترجمة٦٥.

لعل تخريج ابن حبان لحديث فضيل بن مرزوق، متفق وما ذهب إليه من استقامة روايته عن الثقات- وهى هنا كذلك -، لكن هنا فرق بَيّن بين لفظ استقامة الرواية، وبين كونها صحيحه.

تخريج ابن حبان له فى صحيحه:

قال ابن حبان: أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال: حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا يزيد بن هارون (١) قال: أخبرنا فضيل بن مرزوق قال: حدثنا أبو سلمة الجهني (٢)عن القاسم بن عبدالرحمن (٣) عن أبيه (٤)عن ابن مسعود (٥) قال: قال رسول الله ﷺ:(ما قال عبد قط إذا أصابه هم أو حزن: اللهم إني عبدك ابن عبدك ابن أمتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو علمته أحدا من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن ربيع قلبي ونور بصري وجلاء حزني وذهاب همي إلا أذهب الله همه وأبدله مكان حزنه فرحا) قالوا: يا رسول الله ينبغي لنا أن نتعلم هذه الكلمات ؟ قال: (أجل ينبغي لمن سمعهن أن يتعلمهن)(٦)

---

(١) يزيد بن هارون بن زاذان السلمي مولاهم أبو خالد الواسطي ثقة متقن عابد من التاسعة مات سنة ست ومائتين وقد قارب التسعين ع. / تقريب ٢ / ٣٣٣.

(٢) موسى بن عبد الله ويقال بن عبد الرحمن الجهني أبو سلمة الكوفي ثقة عابد لم يصح أن القطان طعن فيه من السادسة مات سنة أربع وأربعين م ت س ق / تقريب ٢ / ٢٢٥.

(٣) القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود المسعودي أبو عبد الرحمن الكوفي ثقة عابد من الرابعة مات سنة عشرين أو قبلها خ ٤ / تقريب ٢ / ٢٠.

(٤) عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي الكوفي ثقة من صغار الثانية مات سنة تسع وسبعين وقد سمع من أبيه لكن شيئا يسيرا ع / تقريب ١ / ٥٧٨.

(٥) عبد الله بن مسعود بن غافل بمعجمة وفاء بن حبيب بن شمخ بن فار بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تيم بن سعد بن هذيل الهذلي أبو عبد الرحمن حليف بني زهرة وكان أبوه حالف عبد الحارث بن زهرة أمه أم عبد الله بنت ود بن سواءة أسلمت وصحبت أحد السابقين الأولين أسلم قديما وهاجر الهجرتين وشهد بدرا والمشاهد بعدها ولازم النبي ﷺ وكان صاحب نعليه وحدث عن النبي ﷺ بالكثير / الإصابة ٤ / ٢٣٣ ترجمة ٤٩٥٧، وفى الاستيعاب: مات ابن مسعود رحمه الله بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين ودفن بالبقيع وصلى عليه عثمان. وقيل: بل صلى عليه الزبير ودفنه ليلا بإيصائه بذلك إليه ولم يعلم عثمان بدفنه فعاتب الزبير على ذلك وكان يوم توفي ابن بضع وستين سنة / ١ / ٣٠٤.

(٦) الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان / كتاب الرقائق / باب الأدعية / ذكرالأمر لمن أصابه حزن أن يسأل الله ذهابه عنه وإبداله إياه فرحا ٣ / ٢٥٣ رقم ٩٧٢، قال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح.

تخريج الحديث:

أخرجه الحاكم وأحمد و أبويعلى و ابن أبى شيبة والطبرانى:

- أخرج الحاكم فى مستدركه/ كتاب الدعاء والتكبير ١ / ٦٩٠ رقم ١٨٧٧: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه ثنا محمد بن شاذان الجوهري ثنا سعيد بن سليمان الواسطي ثنا فضيل بن مرزوق به... / هذا حديث صحيح على شرط مسلم إن سلم من إرسال عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه فإنه مختلف في سماعه عن أبيه.
- وأخرج أحمد فى مسنده المسند ١ / ٤٥٢ رقم ٤٣١٨:حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد أنا فضيل بن مرزوق...الحديث بلفظ مقارب / تعليق شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف.
- وأخرج أبويعلى فى مسنده ٩ / ١٩٨ رقم ٥٢٩٧: حدثنا أبو خيثمة حدثنا يزيد ابن هارون أخبرنا فضل بن مرزوق به....
- وأخرج ابن أبى شيبة فى مصنفه / كتاب الدعاء / باب ما قالوا فى الرجل إذا أصابه هم أو حزن ٦ / ٤٠ رقم ٢٩٣١٨: حدثنا يزيد بن هارون عن فضيل بن مرزوق به....
- وأخرج الطبرانى فى المعجم الكبير ١٠ / ١٦٩ رقم ١٠٣٥٢: حدثنا عمر بن حفص السدوسي ثنا عاصم بن علي ثنا فضيل بن مرزوق به....

وله طريق آخر عن القاسم بن عبد الرحمن، أخرجه البزار فى مسنده ٢/٤٨٤ رقم ١٩٩٤: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ بُهْلُولٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ الثَّقَفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ به....

الحكم على الإسناد:

الإسناد حسن ؛ لأن فيه فضيل بن مرزوق، وهذا ما ترجح عندى فى شأنه، بعد دراسة ومقابلة أقوال علماء الجرح والتعديل المختلفة فى بيان رتبته ؛ لأن شيخه ثقة، وروايته عن الثقات مستقيمة، كيف وقد نص الذهبى- رحمه الله تعالى- على حسن روايته صراحة ؟.

١٥- محمد بن سليمان بن مسمول:

قال ابن حبان: محمد بن سليمان المخزومى من أهل مكة، يروى عن نافع بن عمر الجمحى، روى عنه العراقيون كان كثير الخطأ فاحش الوهم، لا يعجبنى الاحتجاج

بخبره إذا انفرد، وكان الحميدى شديد الحمل عليه، وذكره فى الثقات (١).

وعند غيره: قال البخارى: منكر الحديث، ونقل تكلم الحميدى فيه، وضعفه النسائى،وقال أبوحاتم: ليس بالقوى ضعيف الحديث، قال ابن عدى: ولمحمد بن سليمان بن مسمول غير ما ذكرت، وعامة ما يرويه لا يتابع عليه في إسناده ولا متنه(٢)

ضعف واضح فى شأن محمد بن سليمان، ومع هذا فقد ذكره ابن حبان فى ثقاته، وخَرَّج له فى صحيحه.

تخريج ابن حبان له فى صحيحه:

قال ابن حبان: أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى حدثنا محمد بن عباد(٣) المكي حدثنا محمد بن سليمان بن مسمول قال: سمعت القاسم بن مخول(٤) البهزي ثم السلمي: قال: سمعت أبي(٥) – وكان قد أدرك الجاهلية والإسلام – يقول: نصبت حبائل لي بالأبواء فوقع في حبلي منها ظبي فأفلت به فخرجت في إثره فوجدت رجلا قد أخذه فتنازعنا فيه إلى رسول الله ﷺ فوجدناه نازلا بالأبواء تحت شجرة يستظل بنطع فاختصمنا إليه فقضى رسول الله ﷺ بيننا شطرين قلت: يا رسول الله نلقى الإبل وبها لبون وهي مصراة وهم محتاجون ؟ قال: (فناد صاحب الإبل ثلاثا فإن جاء وإلا فاحلل صرارها ثم اشرب ثم صر وأبق اللبن دواعيه) قلت: يا رسول الله الضوال ترد علينا هل لنا أجر أن نسقيها ؟ قال: (نعم في كل ذات كبد حرى أجر) ثم أنشأ رسول الله ﷺ يحدثنا قال: (سيأتي على الناس زمان خير المال فيه بين المسجدين تأكل من الشجر وترد الماء يأكل صاحبها من رسلها ويشرب من لبانها ويلبس من أصوافها – أو قال: من أشعارها – والفتن ترتكس بين

---

(١) المجروحين ٢ / ٢٦٠، الثقات ٧ / ٤٣٩ ترجمة ١٠٨١٥.

(٢) التاريخ الصغير ٢ / ٢٣٢– ٢٣٣، التاريخ الكبير ١ / ٩٧ ترجمة٢٦٩، الضعفاء والمتروكين ١ / ٢٣١ ترجمة ٥١٧، الجرح والتعديل ٧ / ٢٦٧ ترجمة١٤٥٨، الكامل ٦ / ٢٠٨.

(٣) محمد بن عباد بن جعفر بن رفاعة بن أمية بن عابد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومي المكي ثقة من الثالثة ع / تقريب ٢ / ٩١.

(٤) القاسم بن مخول البهزى السلمي يروى عن أبيه وله صحبة روى عنه محمد بن سليمان بن مسمول/ الثقات ٥ / ٣٠٦ ترجمة ٤٩٧١.

(٥) مخول بن يزيد بن أبي يزيد البهزي. من بهز بن الحارث بن سليم روى عنه ابنه القاسم بن مخول. أحاديثه تدور على محمد ابن سليمان بن مسمول المكي / الاستيعاب ١ / ٤٦١.

جراثيم العرب والله) قلت: يارسول الله أوصني قال: (أقم الصلاة وآت الزكاة وصم رمضان وحج البيت واعتمر وبر والديك وصل رحمك واقر الضيف ومر بالمعروف وانه عن المنكر وزل مع الحق حيث زال)(١).

تخريج الحديث:

أخرجه الحاكم وأبويعلى والطبرانى وأبونعيم وابن قانع:

- أخرج الحاكم فى مستدركه/ كتاب الأطعمة ٤ / ١٤٩ رقم ٧١٨٤: أخبرني أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة ثنا علي بن المبارك الصنعاني ثنا يزيد بن المبارك الصنعاني ثنا محمد بن سليمان بن مسمول به.../ تعليق الذهبي قي التلخيص: سكت عنه الذهبي في التلخيص.
- وأخرج أبويعلى فى مسنده ٣ / ١٣٧ رقم ١٥٦٨:حدثنا محمد بن عباد المكي حدثنا محمد ابن سليمان بن مسمول به....
- وأخرج الطبرانى فى المعجم الكبير ٢٠ / ٣٢٢ رقم ٧٦٣: حدثنا موسى بن هارون ثننا محمد بن عباد المكي و يحيى بن موسى اللخمي (ح)وحدثنا أبو عبيدة عبد الوارث بن ابراهيم العسكري ثنا يونس بن موسى السامي قالوا ثنا محمد بن سليمان بن مسمول المخزومي به... / واللفظ لحديث يونس بن موسى.
- وأخرج أبونعيم فى معرفة الصحابة ١٨ / ٢٣١ رقم ٥٧٢٤: حدثنا أبو بحر محمد ابن الحسن بن كوثر ثنا محمد بن يونس بن موسى السامي الكديمي حدثني أبي ح وحدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا محمد بن القاسم الحراني ح وحدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم ثنا إبراهيم الحربي ثنا محمد بن عباد قالوا: ثنا محمد بن سليمان بن مسمول به... / لفظ محمد بن يونس ابن موسى الكديمي، رواه محمد بن عباد المكي، وزيد بن المبارك الصنعاني، وهريم بن مسعر، عن محمد بن سليمان بن مسمول نحوه.
- وأخرج ابن قانع فى معجم الصحابة ٦ / ٣٢٧ رقم ١٧٢١: حدثنا إبراهيم بن هاشم بن داود الشاذكوني، نا محمد بن سليمان المخزومي به....

---

(١) الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان / كتاب الصيد / ذكر ما يحكم لمن اصطاد الصي فانفلت منه بشبكته فظفر به آخر غيره ١٣ / ١٩٦ رقم ٥٨٨٢، قال شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف.

الحكم على الإسناد:

الإسناد ضعيف ؛ لأن فيه محمد بن سليمان بن مسمول المخزومى.

١٦- محمد بن دينار الطاحى(١):

قال ابن حبان: محمد بن دينار الطاحى أبو بكر بن أبى الفرات: من أهل البصرة، يروى عن يونس بن عبيد والبصريين روى عنه أهل العراق، كان يخطئ، لم يفحش خطؤه حتى استحق الترك ولا سلك سنن الثقات مما لا ينفك منه البشر فيسلك به مسلك العدول، فالإنصاف في أمره ترك الاحتجاج بما انفرد، والاعتبار بما لم يخالف الثقات والاحتجاج بما وافق الأثبات، وذكره فى الثقات (٢).

وقال غيره من علماء الجرح والتعديل: قال العقيلى: فى حديثه وهم،ونقل ابن أبى حاتم: عن ابن معين: ليس به بأس، وعن أبيه: لا بأس به، وعن أبى زرعة: صدوق، قال العجلى: لا بأس به، وقال ابن عدى: ولمحمد بن دينار غير ما ذكرت، وهو مع هذا كله حسن الحديث وعامة حديثه ينفرد به، قال ابن حجر: صدوق سئ الحفظ ورمي بالقدر وتغير قبل موته من الثامنة د ت (٣).

إن تَغَيُّر اجتهاد ابن حبان فى حكمه بتوثيق الطاحى، لا يتفق وأقوال أهل الشأن بما يقتضى تصديقه، فدرجته وإن كانت قبول روايته، لكنها دون الصحة، ومن هنا جاء العُتب على ابن حبان تخريجه له فى صحيحه.

تخريج ابن حبان له فى صحيحه:

قال ابن حبان:أخبرن عبد الله بن أحمد بن موسى(٤) بعسكر مكرم (٥) حدثنا

---

(١) بفتح الطاء المهملة، وفي آخرها الحاء المهملة،هذه النسبة إلى " بني طاحية " وهي محلة بالبصرة..قلت: وطاحية قبيلة من الازد نزلت هذه المحلة فنسبت إليهم / الأنساب ٤ / ٢٦.

(٢) المجروحين ٢ / ٢٧٢، ثقات ٧ / ٤١٩- ٤٢٠ ترجمة ١٠٦٩٩.

(٣) ضعفاء العقيلى ٤ / ٦٣ ترجمة ١٦١٦، الجرح والتعديل ٧ / ٢٤٩، معرفة الثقات ٢ / ٢٣٧ ترجمة١٥٩٢، الكامل ٦ / ١٩٩، تقريب ٢ / ٧٤.

(٤) عبد الله بن أحمد بن موسى بن زياد، الحافظ الحجة العلامة، أبومحمد الاهوازي الجواليقي عبدان، صاحب المصنفات... قلت: عبدان حافظ صدوق، ومن الذي يسلم من الوهم ! عاش تسعين عاما وأشهرا، وكانت وفاته في آخر سنة ست وثلاث مئة / سير أعلام النبلاء ١٤ / ١٦٨- ١٧٢.

(٥) عسكر مكرم بضم الميم وسكون الكاف وفتح الراء وهو مفعل من الكرامة وهو بلد مشهور من نواحي خوزستان منسوب إلى مكرم بن معزاء / معجم البلدان ٤ / ١٢٣.

أحمد بن عبدة[١] الضبى حدثنا محمد بن دينار الطاحي حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الزبير عن الزبير قال: قال رسول الله ﷺ: (لا تحرم المصة ولا المصتان ولا الإملاجة ولا الإملاجتان) [٢].

تخريج الحديث:

أخرجه البزار والطبرانى والطحاوى:

- أخرج البزار فى مسنده ٢ / ٤٦ رقم ٩٦٧: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ ابْنُ دِينَارٍ قَالَ: ثنا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ..../ وَهَذَا الْحَدِيثُ قَدْ رُوِيَ عَنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ مِنْ وُجُوهٍ وَلاَ نَعْلَمُ أَحَدًا رَوَاهُ عَنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ عَنِ الزُّبَيْرِ إِلاَّ مُحَمَّدُ بْنُ دِينَارٍ عَنْ هِشَامٍ.
- وأخرج الطبرانى فى المعجم الكبير ١ / ١٢٤ رقم ٢٤٨: حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا مسلم بن إبراهيم (ح) وحدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا روح بن عبد المؤمن المقري قالا: ثنا محمد بن دينار به....
- وأخرج الطحاوى فى مشكل الآثار / باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله ﷺ في الرضاع الذي تجب به الحرمة: هل له عدد معلوم أم لا ؟ ١٠/ ١٦٣ رقم ٣٩٤٨:كما قد حدثنا يزيد بن سنان، حدثنا أبو كامل فضيل بن الحسين الجحدري، حدثنا محمد بن دينار أبو بكر العلائي به....

المتابعات:

لم ينفرد محمد بن دينار عن هشام، وإنما تابعه فيه عبدة بن سليمان [٣] عند ابن حبان، وأنس ابن عياض [٤]عند البيهقى، وعبيد الله بن عمر [٥] عند الطبرانى

---

(١) أحمد بن عبدة بن موسى الضبي أبو عبد الله البصري ثقة رمي بالنصب من العاشرة مات سنة خمس وأربعين م ع / تقريب ١ / ٤١ ترجمة ٧٤.

(٢) الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان / كتاب الرضاع / ذكر خبر أوهم من لم يحكم صناعة الأخبار ولا تفقه في صحيح الآثار أن خبر هشام الذي ذكرناه منقطع غير متصل ١٠ / ٣٩ رقم ٤٢٢٦.

(٣) عبدة بن سليمان الكلابي أبو محمد الكوفي يقال اسمه عبد الرحمن ثقة ثبت من صغار الثامنة مات سنة سبع وثمانين وقيل بعدها ع / تقريب ١ / ٦٢٨.

(٤) أنس بن عياض بن ضمرة أو عبد الرحمن الليثي أبو ضمرة المدني ثقة من الثامنة مات سنة مائتين وله ست وتسعون سنة ع / تقريب التهذيب ١ / ١١١ ترجمة ٥٦٥.

(٥) عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري المدني أبو عثمان ثقة ثبت قدمه أحمد بن صالح على مالك في نافع وقدمه ابن معين في القاسم عن عائشة على الزهري عن عروة عنها من الخامسة مات سنة بضع وأربعين ع / تقريب ١ / ٦٣٧.

والطحاوى، ويحيى بن سعيد (١) عند البزار، وعباد بن عباد (٢) وحماد بن سلمة (٣) والزهرى والدراوردى (٤) عند الطحاوى، وسفيان بن عيينة (٥) عند البيهقى،الجميع من حديث عبد الله بن الزبير لا من حديث أبيه– رضى الله عنهما –.

– أخرج ابن حبان فى صحيحه/ كتاب الرضاع / ذكر الخبر الدال على أن الرضعة والرضعتين لا تحرمان ١٠ / ٣٨ رقم ٤٢٢٥: أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا عبدة بن سليمان عن هشام بن عروة عن أبيه عن ابن الزبير قال: قال رسول الله ﷺ... / قال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرطهما.

– وأخرج البيهقى فى السنن الكبرى/كتاب الرضاع / باب من قال لا يحرم من الرضاع إلا خمس رضعات ٧ / ٤٥٤ رقم ١٦٠٣٦: أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ وَأَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِى إِسْحَاقَ وَأَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِى عَمْرٍو قَالُوا أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ أَخْبَرَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ به....

– وأخرج الطبرانى فى المعجم لأوسط ٦ / ٢٢٤ رقم ٦٢٤٩: حدثنا محمد بن علي الصائغ المكي قال نا إبراهيم بن محمد الشافعي قال نا عبد الله بن رجاء عن عبيد الله بن عمر عن هشام بن عروة به.../ لم يرو هذا الحديث عن عبيد الله بن عمر إلا عبد الله بن رجاء.

---

(١) يحيى بن سعيد بن فروخ بفتح الفاء وتشديد الراء المضمومة وسكون الواو ثم غدا التميمي أبو سعيد القطان البصري ثقة متقن حافظ إمام قدوة من كبار التاسعة مات سنة ثمان وتسعين وله ثمان وسبعون ع / تقريب ٢ / ٣٠٣.

(٢) عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي أبو معاوية البصري ثقة ربما وهم من السابعة مات سنة تسع وسبعين أو بعدها بسنة ع / تقريب ١ /٤٦٧

(٣) حماد بن سلمة بن دينار البصري أبو سلمة ثقه عابد أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بأخرة من كبار الثامنة مات سنة سبع وستين خت م /تقريب ١ / ٢٣٨ ترجمة ١٥٠٤.

(٤) عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي أبو محمد الجهني مولاهم المدني صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ قال النسائي حديثه عن عبيد الله العمري منكر من الثامنة مات سنة ست أو سبع وثمانين ع /تقريب ١ / ٦٠٧.

(٥) سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي أبو محمد الكوفي ثم المكي ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة وكان ربما دلس لكن عن الثقات من رؤوس الطبقة الثامنة وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار مات في رجب سنة ثمان وتسعين وله إحدى وتسعون سنة ع / تقريب ١ / ٣٧١.

- وأخرج الطحاوى فى مشكل الآثار / باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله ﷺ في الرضاع الذي تجب به الحرمة: هل له عدد معلوم أم لا ؟ ١٠ / ١٦٢ رقم ٣٩٤٧: ووجدنا محمد بن علي بن زيد المكي قد حدثنا حدثنا إبراهيم بن محمد الشافعي حدثنا عبد الله بن رجاء عن عبيد الله بن عمرعن هشام بن عروة به....

- وأخرج البزار ٢ / ٥٢- ٥٣ رقم ٢١٨٠: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ به... / وَهَذَا الْحَدِيثُ رَوَاهُ الْحُفَّاظُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَرَوَاهُ الزُّهْرِيُّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ وَابْنِ الزُّبَيْرِ وَرَوَاهُ رَجُلٌ لَيْسَ بِالْحَافِظِ يُقَالُ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ دِينَارٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِيهِ.

- وأخرج الطحاوى فى مشكل الآثار/ باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله ﷺ في الرضاع الذي تجب به الحرمة: هل له عدد معلوم أم لا ؟ ١٠ / ١٦٠ رقم ٣٩٤٥: وحدثنا نصر بن مرزوق حدثنا أبو زرعة وهب الله بن راشد حدثنا يونس بن يزيد عن ابن شهاب حدثني عروة بن الزبير به... / قال أبو جعفر: فاختلف الليث ووهب الله بن راشد على يونس في إسناد هذا الحديث، فقال فيه كل واحد منهما عنه ما قد ذكرناه عنه فيه،ثم نظرنا في حقيقة إسناد هذا الحديث كيف هي ؟

- وأخرج فى مشكل الآثار/ باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله ﷺ في الرضاع الذي تجب به الحرمة: هل له عدد معلوم أم لا ؟ ١٠ / ١٦٢ رقم ٣٩٤٧: فوجدنا محمد بن خزيمة قد حدثنا، قال: حدثنا حجاج بن منهال، حدثنا حماد ابن سلمة، أخبرنا هشام ابن عروة....

- وأخرج فى مشكل الآثار/ باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله ﷺ في الرضاع الذي تجب به الحرمة: هل له عدد معلوم أم لا ؟ ١٠ / ١٦٢ رقم ٣٩٤٧: ووجدنا يحيى بن عثمان قد حدثنا قال: حدثنا يوسف بن عدي حدثنا عباد بن عباد المهلبي عن هشام بن عروة به....

- وأخرج فى مشكل الآثار/ باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله ﷺ في الرضاع الذي تجب به الحرمة: هل له عدد معلوم أم لا ؟ / ١٦٢ رقم ٣٩٤٧: ووجدنا يوسف بن يزيد قد حدثنا قال: حدثنا سعيد بن منصورحدثنا الدراوردي عن هشام بن عروة به....

- وأخرج البيهقى فى معرفة السنن والآثار/ كاب الرضاع / باب ما يحرم من الرضاع ١٣ / ١٠ رقم ٤٩٤٧: أخبرنا أبو بكر وأبو زكريا وأبو سعيد قالوا: حدثنا أبو العباس أخبرنا الربيع أخبرنا الشافعي أخبرنا سفيان عن هشام به...

الشواهد لهذا الحديث:

للحديث شاهد من حديث أم الفضل- رضى الله عنها- عند مسلم وأبى عوانة وابن ماجه والطبرانى وغيرهم:

- أخرج مسلم فى صحيحه/ كتاب الرضاع / باب المصة والمصتين ٤ / ١٦٧ رقم ٣٦٦٦: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِى شَيْبَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِى عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِى الْخَلِيلِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ أَنَّ أُمَّ الْفَضْلِ حَدَّثَتْ أَنَّ نَبِىَّ اللَّهِ - ﷺ - قَال....

- وأخرج أبوعوانة مستخرجه/ كتاب النكاح وما شاكله / باب الخبر الدال على تحريم النكاح بأقل ما يقع عليه اسم الرضاع قل أو كثر ٥ / ١٧٦ رقم ٣٥٧٤: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ بَزِيعٍ وَأَبُو الْبَخْتَرِيِّ قَالا: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ به....

- وأخرج ابن ماجه فى سننه/ كتاب النكاح / باب لا تحرم المصة ولا المصتان ١ / ٦٢٤ رقم ١٩٤٠: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا محمد بن بشر حدثنا ابن أبي عروبة به.../ قال الشيخ الألباني: صحيح.

- وأخرج الطبرانى المعجم الكبير ٢٥ / ٢٣ رقم ٣٠: حدثنا الحسين بن إسحاق التستري ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا أبو أسامة حماد بن أسامة عن سعيد بن أبي عروبة به....

وله شاهد ثان من حديث السيدة عائشة- رضى الله عنها -، أخرجه ابن حبان وأبوداود والترمذى وأحمد:

- أخرج ابن حبان فى صحيحه /كتاب الرضاع / ذكر الخبر الدال على أن الرضعة والرضعتين لا تحرمان ١٠ / ٤٠ رقم ٤٢٢٧: أخبرنا عبد الله في عقبه حدثنا إسماعيل بن زكريا الكوفي حدثنا سفيان بن عيينة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها ترفعه... /قال شعيب الأرنؤوط: إسناده جيد رجاله ثقات.

- وأخرج أبوداود فى سننه/ كتاب النكاح / باب هل يحرم ما دون خمس رضعات ٢ / ١٨٢ رقم ٢٠٦٥:حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ بْنُ مُسَرْهَدٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ أَيُّوبَ عَنِ ابْنِ أَبِى مُلَيْكَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ - رضى الله عنها - قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ....

- وأخرج الترمذى فى سننه/ كتاب الرضاع / باب ما جاء لا تحرم المصة ولا المصتان ٣/ ٤٥٤ رقم ١١٥٠: حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني قال حدثنا المعتمر بن سليمان قال سمعت أيوب به... / قال أبو عيسى حديث عائشة حديث حسن صحيح.

- وأخرج أحمد فى مسنده ٦ / ٩٥ رقم ٢٤٦٨٨: حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان قال ثنا وهيب قال ثنا أيوب به... / تعليق شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين.

وله شاهد آخر من حديث أبى هريرة– رضى الله عنه –، عند البيهقى:

- أخرج البيهقى فى السنن الكبرى /كتاب الرضاع/ باب من قال لا يحرم من الرضاع إلا خمس رضعات ٧ / ٤٥٥ رقم ١٦٠٤٠:أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ: أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِى وَأَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِى عَمْرٍو قَالاَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِىُّ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنِ دَاوُدَ الْهَاشِمِىُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِىُّ عَنْ أَيُّوبَ عَنِ ابْنِ أَبِى مُلَيْكَةَ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ به...

الحكم على الإسناد:

الإسناد حسن ؛ لأن فيه محمد بن دينار الطاحى، وهو مع تفرده فى زيادة (١) الزبير– رضى الله عنه– لم يخالف متن غيره، لكنه يرتقى بالمتابعات إلى الصحيح لغيره، كما أن له شواهد حسنة وصحيحة كما يظهره التخريج.

١٧– مشرح بن هاعان:

قال ابن حبان: مشرح بن هاعان،كنيته أبو مصعب، عداده في أهل مصر، يروى عن عقبة بن عامر أحاديث مناكير لا يتابع عليها، روى عنه ابن لهيعة والليث وأهل

---

(١) هذا نوع من أنواع علوم الحديث يسمى: المزيد في متصل الأسانيد: وهوكما قال ابن كثير: أن يزيد في الإسناد رجلاً لم يذكره غيره، وهذا يقع كثيراً في أحاديث متعددة / الباعث الحثيث فى اختصار علوم الحديث ١ / ٢٣، والزيادة هنا لا ضير فيها ؛ لأن الإسناد كيفما دار دار على ثقة ؛ إذ الصحابة كلهم عدول.

مصر، والصواب في أمره ترك ما انفرد من الروايات والاعتبار بما وافق الثقات، وقال فى الثقات: يخطىء ويخالف (١).

وعند غيره: ذكره العقيلى فى الضعفاء، ووثقه ابن معين والعجلى، ووثقه الذهبى فى الكاشف، وقال فى الميزان: صدوق، لينه ابن حبان، قال ابن عدى: ولمشرح غير ما ذكرت، يروي عنه ابن لهيعة وغيره من شيوخ مصر وأرجو أنه لا بأس به (٢).

إن قول ابن حبان فى مشرح يروى عن عقبة- رضى الله عنه- أحاديث مناكير لا يتابع عليها،مخالف لعمله هنا فى صحيحه ؛ إذ روايته عن عقبة- رضى الله عنه- له فيها متابع، وأيضاً فإن ذكره لمشرح بما يقتضى الضعف فى ثقاته، مخالف لأقوال أهل الجرح والتعديل ؛ لقولهم بقبول روايته.

تخريج ابن حبان له فى صحيحه:

قال ابن حبان: أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة قال: حدثنا حرملة بن يحيى قال: حدثنا ابن وهب قال: أخبرني حيوة بن شريح (٣) أن خالد بن عبيد (٤) المعافري حدثه عن مشرح بن هاعان: أنه سمع عقبة بن عامر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من علق تميمة(٥) فلا أتم الله له ومن علق ودعة فلا ودع الله له) (٦).

---

(١) المجروحين ٣ / ٢٨، ثقات ٥ / ٤٥٢ ترجمة٥٦٧٧.

(٢) ضعفاء العقيلى ٤ / ٢٢٢ ترجمة١٨١٣، الجرح والتعديل ٨ / ٤٣١- ٤٣٢ ترجمة١٩٧٣،تاريخ ابن معين ١ / ٢٠٤ ترجمة ٧٥٥، معرفة الثقات ٢ / ٢٧٩ ترجمة١٧٢٨، الكاشف ٢ / ٢٦٥ ترجمة ٥٤٥٦، ميزان الإعتدال ٤ / ١١٧ ترجمة ٤٥٨٩، الكامل ٦ / ٤٦٩- ٤٧٠.

(٣) حيوة بن شريح بن يزيد الحضرمي أبو العباس الحمصي ثقة من العاشرة مات سنة أربع وعشرين خ د ت ق / تقريب ١ / ٢٥٢ ترجمة ١٦٠٦.

(٤) خالد بن عبيد المعافري يروى عن مشرح بن هاعان روى عنه حيوة بن شريح / الثقات ١ / ٢٦١ ترجمة ٧٦٤٤.

(٥) قَالَ الشَّيْخُ: وَهَذَا أَيْضًا يَرْجِعُ مَعْنَاهُ إِلَى مَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَقَدْ يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ وَمَا أَشْبَهَهُ مِنَ النَّهْيِ وَالْكَرَاهِيَةِ فِيمَنْ تَعَلَّقَهَا وَهُوَ يَرَى تَمَامَ الْعَافِيَةِ وَزَوَالَ الْعِلَّةِ مِنْهَا عَلَى مَا كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَصْنَعُونَ فَأَمَّا مَنْ تَعَلَّقَهَا مُتَبَرِّكًا بِذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى فِيهَا وَهُوَ يَعْلَمُ أَنْ لاَ كَاشِفَ إِلاَّ اللَّهُ وَلاَ دَافِعَ عَنْهُ سُوَاهُ فَلاَ بَأْسَ بِهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ / السنن الكبرى للبيهقى ٩ / ٣٥٠.

(٦) / الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان / كتاب الرقى والتمائم / ذكر الزجر عن تعليق التمائم التي فيها الشرك بالله جل وعلا / ١٣ / ٤٥٠ رقم ٦٠٨٦.

تخريج الحديث:

أخرجه الحاكم والبيهقى والروياني والطبرانى وابن وهب والدولابى:

- أخرج الحاكم فى مستدركه/ كتاب الرقى والتمائم ٤ / ٢٤٠ رقم ٧٥٠١: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا عبد الله بن وهب به... / هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه / تعليق الذهبي قي التلخيص: صحيح.
- وأخرج البيهقى فى السنن الكبرى/جماع أبواب كسب الحجامة/ باب التمائم ٩ / ٣٥٠ رقم ٢٠٠٩٠: وَأَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِى إِسْحَاقَ وَأَبُو بَكْرٍ: أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ قَالاَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ به....
- وأخرج الروياني فى مسنده ١ / ٢٥٣ رقم ٢١٦: نا أحمد نا عمي ابن وهب به...
- وأخرج الطبرانى فى المعجم الكبير ١٧ / ٢٩٧ رقم ٨٢٠: حدثنا أبو مسلم الكشي ثنا أبو عاصم عن حيوه بن شريح به....
- وأخرج ابن وهب فى جامعه ٢ / ١٥٢ رقم ٦٤٣: قال: وحدثني حيوة بن شريح به...
- وأخرج الدولابى فى الكنى والأسماء ٥ / ٤٤٧: حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم والربيع بن سليمان الأعرج الأزدي قالا: حدثنا وهب الله بن راشد أبو زرعة قال: حدثنا حيوة بن شريح به....

المتابعات للحديث:

تابع مشرح بن هاعان فى شيخه عقبة بن عامر- رضى الله عنه -،دخين الحجرى(١)، وأخرج هذه المتابعة أحمد و الحارث فى مسنديهما، لكن بلفظ مختلف، مع تقبيح وكراهة تعليق التمائم:

- أخرج أحمد فى مسنده ٤ / ١٥٦ رقم ١٧٤٥٨: حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا عبد العزيز بن مسلم ثنا يزيد بن أبي منصور عن دخين الحجري عن عقبة بن عامر الجهني: ان رسول الله ﷺ.../ تعليق شعيب الأرنؤوط: إسناده قوي.

---

(١) دخين الحجرى مصرى: ذكره ابن حبان فى الثقات، وقال ابن حجر: ثقة من الثالثة مات سنة مائة عخ د س ق / الثقات الثقات ٤ / ٢٢٠ ترجمة ٢٦٠٣، تقريب ١ / ٢٨٤ ترجمة ١٨٢٨.

- وأخرج الحارث فى مسنده ٢ / ٦٠٠ رقم ٥٦٣: حدثنا عبد العزيز بن أبان ثنا عبد العزيز بن مسلم عن يزيد بن أبي منصور عن دخين الحجري عن عقبة ابن عامر الجهني رضى الله عنه...

الحكم على الإسناد:

الإسناد حسن ؛ لأن فيه مشرح بن هاعان المعافرى، وهو لم يتفرد بالرواية عن عقبة ابن عامر- رضى الله عنه -، وإنما تابعه فيه دخين الحجرى، فيرتقى الحديث من درجة الحسن إلى الصحيح لغيره.

١٨- مصعب بن ثابت:

قال ابن حبان: مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير بن العوام، من أهل المدينة، يروى عن هشام بن عروة، روى عنه أهل العراق، منكر الحديث، ممن ينفرد بالمناكير عن المشاهير، فلما كثر ذلك منه استحق مجانبة حديثه، مات سنة سبع وخمسين ومائة وهو ابن ثلاث وسبعين سنة ويكنى أبا عبدالله، وقال فى الثقات: وقد أدخلته في الضعفاء وهو ممن استخرت الله فيه، وقال فى مشاهير علماء الأمصار: من جُلَّة أهل المدينة ومتقنيهم مات سنة سبع وخمسين ومائة (١).

وعندغيره من علماء الجرح والتعديل: ضعفه ابن معين، وقال أبو حاتم: صدوق كثير الغلط ليس بالقوى، وقال أبوزرعة:ليس بقوى، قال ابن حجر: لين الحديث وكان عابداً من السابعة مات سنة سبع وخمسين وله ثلاث وسبعون د س ق (٢)

إن ذِكر ابن حبان لمصعب فى ثقاته، مع تردده فى شأنه، يختلف ومذهب أهل الشأن فى قولهم بتضعيفه، فهو غير مُوَفَّق فى هذا العمل، إضافة إلى عدم توفيقه فى إخراجه حديثه فى كتابه الصحيح.

---

(١) المجروحين ٣ / ٢٨- ٢٩، الثقات ٧ / ٤٧٨ ترجمة ١١٠٢٨، مشاهير علماء الامصار ١ / ٢٢٠ ترجمة ١٠٩٢.

(٢) الجرح والتعديل ٨ / ٣٠٤ ترجمة ١٤٠٧، تاريخ ابن معين ١ / ٢٠٨ ترجمة٧٧٤، شذرات ١ / ٢٣٥، تقريب ٢ / ١٨٦، ويراجع: مغانى الاخيار ٥ / ٤٨ ترجمة٢٢٨٧، ميزان ٤ / ١١٨- ١١٩ ترجمة٨٥٥٨.

تخريج ابن حبان له في صحيحه:

قال ابن حبان: أخبرنا الحسن بن سفيان قال: حدثنا حبان بن موسى (١) قال: أخبرنا عبدالله (٢) قال: أخبرنا مصعب بن ثابت (٣) عن إسماعيل بن محمد (٤)عن عامر بن سعد بن أبي وقاص (٥) عن أبيه (٦) قال: رأيت رسول الله ﷺ يسلم عن يمينه وعن يساره حتى يرى بياض خده. فقال الزهري: لم يسمع هذا الخبر من حديث رسول الله ﷺ قال إسماعيل: كل حديث النبي ﷺ سمعته ؟ قال: لا قال: فالثلثين ؟ قال: لا قال: فالنصف؟ قال: لا قال: فهو من النصف الذي لم تسمع(٧).

- وقال: أخبرنا الفضل بن الحباب (٨) قال: حدثنا مسدد بن مسرهد و علي بن

---

(١) حبان بن موسى بن سوار السلمي أبو محمد المروزي ثقة من العاشرة مات سنة ثلاث وثلاثين خ م ت س / تقريب ١ / ١٨٢ ترجمة ١٠٨٠.

(٢) عبد الله بن المبارك المروزي مولى بني حنظلة ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد جمعت فيه خصال الخير من الثامنة مات سنة إحدى وثمانين وله ثلاث وستون ع / تقريب ١ / ٥٢٧.

(٣) مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدي لين الحديث وكان عابدا من السابعة مات سنة سبع وخمسين وله ثلاث وسبعون د س ق / تقريب ٢ / ١٨٦.

(٤) إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص الزهري المدني أبو محمد ثقة حجة من الرابعة مات سنة أربع وثلاثين خ م د ت س / تقريب ١ / ٩٩.

(٥) عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري المدني ثقة من الثالثة مات سنة أربع ومائة ع / تقريب ١ / ٤٦٠.

(٦) سعد بن مالك بن أهيب ويقال له بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري أبو إسحاق بن أبي وقاص أحد العشرة وآخرهم موتا وأمه حمنة بنت سفيان بن أمية بنت عم أبي سفيان ابن حرب بن أمية.. وكان أحد الفرسان وهو أول من رمى بسهم في سبيل الله وهو أحد الستة أهل الشورى وقال عمر إن أصابته الإمرة فذاك وإلا فليستعن به الوالي وكان رأس من فتح العراق وولي الكوفة لعمر وهو الذي بناها ثم عزل ووليها لعثمان وكان مجاب الدعوة مشهورا بذلك مات سنة إحدى وخمسين وقيل ست وقيل سبع وقيل ثمان والثاني أشهر وقد قيل إنه مات سنة خمس وقيل سنة أربع / الإصابة ٣ / ٧٣- ٧٤ ترجمة ٣١٩٦.

(٧) الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان/ كتاب الصلاة / باب صفة الصلاة / ذكر وصف التسليم الذي يخرج المرء به من صلاته / ٥ / ٣٣١ رقم ١٩٩٢ / قال شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح.

(٨) أبو خليفة الإمام الثقة محدث البصرة الفضل بن الحباب الجمحي البصري محدث صادق مكثر طبقة الوقت مات في جمادى الأولى سنة خمس وثلاثمائة عن نحو مائة سنة / طبقات الحفاظ (الطبقة العاشرة) ١ / ٥٧.

المديني (١) قالا: حدثنا حميد بن الأسود (٢) قال: حدثنا مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير قال: جئت فقعدت فقال محمد بن مسلم بن خباب (٣): جاء أنس بن مالك فقعد مكانك هذا فقال: تدرون ما هذا العود ؟ قلنا: لا قال: إن رسول الله ﷺ كان إذا قام إلى الصلاة أخذ بيمينه ثم التفت فقال: (اعتدلوا سووا صفوفكم) ثم أخذ بيساره ثم قال: (اعتدلوا سووا صفوفكم) فلما هدم المسجد فقد فالتمسه عمر رضوان الله عليه فوجده قد أخذه بنو عمرو بن عوف فجعلوه في مسجدهم فانتزعه فأعاده (٤).

-وقال: أخبرنا ابن خزيمة حدثنا محمود بن غيلان(٥)حدثنا بشر بن السري(٦) حدثنا مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير حدثنا محمد بن مسلم بن حباب عن أنس بن مالك: أن عمر لما زاد في المسجد غفلوا عن العود الذي كان في القبلة قال أنس: أتدرون لأي شيء جعل ذلك العود ؟ فقالوا: لا فقال: إن النبي ﷺ كان إذا أقيمت الصلاة أخذ العود بيده اليمنى ثم التفت فقال: (اعدلوا صفوفكم واستووا) ثم أخذ بيده اليسرى ثم التفت فقال: (اعدلوا صفوفكم) (٧).

---

(١) علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي مولاهم أبو الحسن بن المديني بصري ثقة ثبت إمام أعلم أهل عصره بالحديث وعلله حتى قال البخاري ما استصغرت نفسي إلا عند علي بن المديني وقال فيه شيخه بن عيينة كنت أتعلم منه أكثر مما يتعلم مني وقال النسائي كأن الله خلقه للحديث عابوا عليه إجابته في المحنة لكنه تنصل وتاب واعتذر بأنه كان خاف على نفسه من العاشرة مات سنة أربع وثلاثين على الصحيح خ ت س فق / تقريب ١ / ٦٩٧- ٦٩٨.

(٢) حميد بن الأسود بن الأشقر البصري أبو الأسود الكرابيسي صدوق يهم قليلا من الثامنة خ ٤ / تقريب ١ / ٢٤٣ ترجمة ١٥٤٧.

(٣) محمد بن مسلم بن السائب بن خباب المدني صاحب المقصورة مقبول من الخامسة د/ تقريب ٢/ ١٣٢

(٤) الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان / كتاب الصلاة / باب فرض متابعة الإمام / ذكر ما يستحب للإمام أن يأمر المأمومين بتسوية الصفوف عند قيامهم إلى الصلاة / ٥ / ٥٤٢ رقم ٢١٦٨، قال شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف.

(٥) محمود بن غيلان العدوي مولاهم أبو أحمد المروزي نزيل بغداد ثقة من العاشرة مات سنة تسع وثلاثين وقيل بعد ذلك خ م ت س ق / تقريب ٢ / ١٦٤.

(٦) بشر بن السري أبو عمرو الأفوه بصري سكن مكة وكان واعظا ثقة متقن طعن فيه برأي جهم ثم اعتذر وتاب من التاسعة مات سنة خمس أو ست وتسعين وله ثلاث وستون ع / تقريب ١ / ١٢٨.

(٧) الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان / كتاب الصلاة / باب فرض متابعة الإمام / ذكر الاستحباب للإمام أن يأمر المأمومين بتسوية الصفوف واعتدالها عند قيامه إلى الصلاة / ٥ / ٥٤٤ رقم ٢١٧٠، قال شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف.

- وقال: أخبرنا الحسين بن إدريس (١) الأنصاري قال: حدثنا هشام بن عمار(٢) قال: حدثنا سعيد بن يحيى (٣) قال: حدثنا محمد بن عمرو بن علقمة (٤) عن مصعب بن ثابت عن عبد الله بن الزبير قال: أفطر رسول الله ﷺ عند سعد فقال: (أفطر عندكم الصائمون وصلت عليكم الملائكة وأكل طعامكم الأبرار) (٥)

تخريج الحديث:

الحديث الأول:

أخرجه ابن خزيمة وأبوبكر بن أبى شيبة:

- أخرج ابن حزيمة فى صحيحه/ كتاب الصلاة / باب التسليم فى الصلاة ١ / ٣٥٩ رقم ٧٢٧:أخبرنا أبو طاهر نا أبو بكر نا عتبة بن عبد الله اليحمدي أخبرنا عبد الله بن المبارك أخبرنا مصعب بن ثابت به... /قال الأعظمي: إسناده ضعيف.
- وأخرج ابن أبى شيبة فى مصنفه /كتاب الصلوات / باب من كان يسلم فى الصلاة تسليمتين ١ / ٢٦٥ رقم ٣٠٤١: حدثنا محمد بن بشر العبدي قال نا محمد ابن عمرو عن مصعب بن ثابت به....

---

(١) الحسين بن إدريس بن المبارك بن الهيثم الحافظ الثقة أبو علي الأنصاري الهروي أحد من عنى بهذا الشأن وحصل وله تاريخ قال الدارقطني: ثقة / طبقات الحفاظ (الطبقة العاشرة) ١ / ٥٩.

(٢) هشام بن عمار بن نصير بنون مصغر السلمي الدمشقي الخطيب صدوق مقرئ كبر فصار يتلقن فحديثه القديم أصح من كبار العاشرة وقد سمع من معروف الخياط لكن معروف ليس بثقة مات سنة خمس وأربعين على الصحيح وله اثنتان وتسعون سنة خ ٤ / تقريب ٢ / ٢٦٨.

(٣) سعيد بن يحيى بن صالح اللخمي أبو يحيى الكوفي نزيل دمشق لقبه سعدان صدوق وسط وما له في البخاري سوى حديث واحد من التاسعة مات قبل المائتين خ س ق / تقريب ١ / ٣٦٧.

(٤) محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص المؤذن المدني صدوق له أوهام من السادسة مات سنة خمس وأربعين على الصحيح ع / تقريب ٢ / ١١٩.

(٥) الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان / كتاب الأطعمة / باب الضيافة / ذكر إباحة دعاء الضيف للمضيف بغير ما وصفنا عند فراغه من الطعام / ١٢ /١٠٧ رقم ٥٢٩٦، / قال شعيب الأرنؤوط: صحيح بشاهده وهذا سند ضعيف.

المتابعات للحديث:

وللحديث متابعة من عبد الله بن جعفر (١) المخرمى لمصعب بن ثابت فى إسماعيل بن محمد، أخرجها مسلم وأبوعوانة والبيهقى وأحمد وعبد بن حميد وغيرهم:

- أخرج مسلم فى صحيحه/ كتاب الصلاة / باب التسليم للتحليل من الصلاة عند فراغها وكيفيته ٢ / ٩١ رقم ١٣٤٣: وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ به....
- وأخرج أبوعوانة فى مستخرجه/كتاب الصلاة / باب بيان التسليمتين عند الفراغ من التشهد ٢ / ٣٧٠ رقم ١٦٣٣: حَدَّثَنَا الصَّغَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ به....
- وأخرج البيهقى فى السنن الكبرى/جماع أبواب صفة الصلاة / باب الاختيار فى أن يسلم تسليمتين ٢ / ١٧٧ رقم ٣٠٩٩: أَمَّا حَدِيثُ سَعْدٍ فَأَخْبَرَنَاهُ أَبُو صَالِحِ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ أَخْبَرَنِي جَدِّي يَحْيَى بْنُ مَنْصُورٍ الْقَاضِي حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ سَلَمَةَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ قَالَ ابْنُ سَلَمَةَ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ قَالاَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ به....
- وأخرج أحمد فى مسنده ١ / ١٧٢ رقم ١٤٨٤: حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي وأبو سعيد قالا ثنا عبد الله بن جعفر به... / تعليق شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح رجاله ثقات رجال الصحيح.
- وأخرج عبد بن حميد فى مسنده ١ / ٧٨ رقم ١٤٤: حدثنا عبد الملك بن عمرو ثنا عبد الله ابن جعفر المخرمي به....

الشواهد للحديث:

للحديث عدة شواهد عن نفر من الصحابة- رضى الله عنهم -، فله شاهد من حديث عبد الله بن مسعود - رضى الله عنه- عند ابن الجارود و ابن خزيمة والنسائى وابن ماجه وغيرهم:

---

(١) عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة أبو محمد المدني المخرمي: قال ابن معين: ليس به بأس، صدوق، ثبت، وقال أحمد: ليس بحديثه بأس، ووثقه العجلى، وقال ابن حجر: ليس به بأس من الثامنة مات سنة سبعين وله بضع وسبعون خت م ٤ / مغانى الأخيار مغانى الاخيار ٣ / ٧١، معرفة الثقات ٢ / ٢٤ ترجمة٨٦٤، تقريب ١ / ٤٨٣.

- أخرج ابن الجارود فى المنتقى من السنن المسندة ١ / ٦٣ رقم ٢٠٩ :حدثنا إسحاق بن منصور قال أنا عبد الرحمن يعني بن مهدي عن سفيان عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ يسلم....

- وأخرج ابن خزيمة فى صحيحه/كتاب الصلاة / باب التسليم فى الصلاة ١ / ٣٥٩ رقم٧٢٨: أنا أبو طاهر نا أبو بكر نا إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد و زياد بن أيوب قال إسحاق: حدثنا عمر وقال زياد: حدثني عمر بن عبيد الطنافسي عن أبي إسحاق به... / قال الأعظمي: إسناده ضعيف.

- وأخرج النسائى فى سننه / كتاب الصلاة / باب كيف السلام على الشمال ٣ / ٧٢ رقم ١٣٢٤: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ أَنْبَأَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَقَ عَنْ عَلْقَمَةَ وَالْأَسْوَدِ وَأَبِي الْأَحْوَصِ قَالُوا حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ....

- وأخرج ابن ماجه فى سننه /كتاب الصلاة / باب التسليم ١ / ٢٩٦ رقم ٩١٤: حدثنا محمد ابن عبد الله بن نمير حدثنا عمر بن عبيد عن أبي إسحاق به... /قال الشيخ الألباني: صحيح.

وله شاهد أيضاً من حديث عمار بن ياسر– رضى الله عنه – أخرجه ابن ماجه:

- أخرج ابن ماجه فى سننه/ كتاب الصلاة / باب التسليم ١ / ٢٩٦ رقم ٩١٦: حدثنا علي بن محمد حدثنا يحيى بن آدم حدثنا أبو بكر بن عياش عن أبي إسحاق عن صلة بن زفر عن عمار بن ياسر قال: – كان رسول الله ﷺ... / في الزوائد إسناده حسن، قال الشيخ الألباني: صحيح لغيره.

وله شاهد آخر من حديث وائل بن حُجر– رضى الله عنه– عند الطبرانى:

- أخرج الطبرانى فى المعجم الكبير ٢٢ / ٤٥ رقم ١١٤ :حدثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا ابن نمير عن العلاء بن صالح (ح) وحدثنا محمد ابن يحيى بن منده الأصبهاني حدثنا أبو كريب ثنا محمد بن بشر و عبد الله بن نمير عن العلاء بن صالح عن سلمة بن كهيل عن حجر ابن عنبس عن وائل قال: صليت خلف النبي ﷺ فجهر بآمين وسلم عن يمينه وعن شماله حتى رأيت بياض خده.

الحكم على الإسناد:

الإسناد ضعيف ؛ لأن فيه مصعب بن ثابت، لكنه يرتقى بمتابعة عبد الله بن جعفر له فى إسماعيل إلى الحسن لغيره، وله شواهد حسنة وصحيحة كما يظهره التخريج.

الحديث الثانى:

أخرجه أبوداود و البيهقى والبغوى والطحاوى:

- أخرج أبوداود فى سننه/ كتاب الصلاة / باب تسوية الصفوف ١ / ٢٥٢ رقم ٦٧٠: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ به... / قال الألباني: ضعيف.

- وأخرج البيهقى فى السنن الكبرى/جماع أبواب صلاة الإمام وصفة الأئمة/ باب الإمام يعتمد على الشىء قبل افتتاح الصلاة وبعده ٣ / ١٣٠ رقم ٥٥٥٨: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ مَطَرٍ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ نَصْرٍ الْحَذَّاءُ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ الأَسْوَدِ أَبُو الأَسْوَدِ به....

- وأخرج البغوى فى شرح السنة/ كتاب الصلاة / باب تسوية الصف وإتمامه ٢ / ٨١: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَنَا الْقَاسِمُ بْنُ جَعْفَرٍ أَنَا أَبُو عَلِيٍّ اللُّؤْلُئِيُّ نَا أَبُو دَاوُدَ نَا قُتَيْبَةُ نَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ ثَابِتٍ به....

- وأخرج الطحاوى فى مشكل الآثار/ باب بيان مشكل ما روي عن بلال رضي الله عنه من اشتراطه على رسول الله ﷺ أن لا يسبقه بآمين ١٢ / ٣٢٤ رقم٤٩١٩:وما قد حدثنا ابن أبي داود حدثنا أصبغ بن الفرج حدثنا حاتم بن إسماعيل به....

الحكم على الإسناد:

الإسناد ضعيف ؛ لأن فيه مصعب بن ثابت.

الحديث الثالث:

أخرجه ابن ماجه والبزار وأبونعيم:

- أخرج ابن ماجه فى سننه/ كتاب الصيام / باب فى ثواب من فطر صائماً ١ / ٥٥٦ رقم ١٧٤٧: حدثنا هشام بن عمار حدثنا سعيد بن يحيى اللخمي حدثنا محمد بن عمرو به... / في الزوائد في إسناده مصعب بن ثابت عن عبد الله ابن الزبير ضعيف.

- وأخرج البزار فى مسنده ٤ / ٦٧ رقم ٢٢١٧: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِرْدَاسٍ الأَنْصَارِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو به....
- وأخرج أبونعيم فى معرفة الصحابة ١١ / ٤٦٦ رقم ٣٦٨٢:حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا يعقوب بن إسحاق ثنا عثمان بن عبد الوهاب ثنا أبي ثنا محمد بن عمرو به....

وله شاهد من حديث أنس بن مالك- رضى الله عنه- عند الضياء المقدسى وأبى داود و الدارمى وأبى يعلى و الطبرانى وغيرهم:

- أخرج الضياء المقدسى فى الإحاديث المختارة ٢ / ٣٢٩ رقم ١٧٨٣: أخبرنا المبارك بن أبي المعالي الحريمي ببغداد أن هبة الله بن محمد أخبرهم ابنا الحسن بن علي ابنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا عبد الرزاق ابنا معمر عن ثابت عن أنس أو غيره أن رسول الله ﷺ... / إسناده صحيح.
- وأخرج أبوداود فى سننه/ كتاب الأطعمة / باب ما جاء فى الدعاء لرب الطعام إذا أكل عنده ٣ / ٤٣٣ رقم ٣٨٥٦: حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ به... / قال الألباني: صحيح.
- وأخرج الدارمى فى سننه/ كتاب الصوم / باب دعاء الصائم لمن أفطر عنده ٢ / ٤٠ رقم ١٧٧٢: أخبرنا يزيد بن هارون انا هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير عن أنس بن مالك: أن النبي ﷺ... / قال حسين سليم أسد: إسناده صحيح
- وأخرج أبو يعلى فى مسنده ٧ / ٢٩١ رقم ٤٣١٩: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا وكيع عن هشام به... / قال حسين سليم أسد: رجاله رجال الصحيح
- وأخرج الطبرانى فى المعجم الاوسط ١ / ٩٩ رقم ٣٠١: حدثنا أحمد بن رشدين قال حدثنا زهير بن عباد الرواسي قال حدثنا وكيع بن الجراح قال حدثنا سفيان عن هشام الدستوائي به... / لم يرو هذا الحديث عن وكيع عن سفيان إلا زهير بن عباد، ورواه الناس عن وكيع عن هشام ولم يذكروا سفيان.

الحكم على الإسناد:

الإسناد ضعيف ؛ لأن فيه مصعب بن ثابت، لكن له شواهد صحيحة.

١٩- هلال بن خباب العبدى(١):

---

(١) هذه النسبة: إلى عبد القيس من ربيعة بن نزار / لب اللباب ١ / ٥٦.

قال ابن حبان: هلال بن خباب أبو العلاء العبدى، مولى زيد بن صوحان، من أهل الكوفة، قد انتقل إلى البصرة وسكنها يروى عن عكرمة ويحيى بن جعدة، وروى عنه العراقيون ومسعر وذويهما كان ممن اختلط في آخر عمره فكان يحدث بالشئ على التوهم، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد، وأما فيما وافق الثقات فإن احتج به محتج أرجو أن لا يجرح في فعله ذلك، وذكره فى الثقات (١).

وعند غيره: نقل البخارى عن يحيى بن سعيد: أتيت هلالاً وكان قد تغير قبل موته، وقال العقيلى: حديثه وهم وتغير بآخرة، وثقه أحمد وابن معين، وقال أبو حاتم: ثقة صدوق، وكان يقال تغير قبل موته من كبر السن، ووثقه ابن شاهين، قال ابن حجر: صدوق تغير بأخرة من الخامسة مات سنة أربع وأربعين ٤ (٢).

وهنا أيضاً تَغَيَّرَ اجتهاد ابن حبان فى حكمه بالتوثيق فى حق من ذكره بما يقتضى القدح، وهو اجتهاد مقبول ؛ لموافقته فى صورة القبول، لما ذهب إليه أهل الشأن من قبول هلال العبدى.

تخريج ابن حبان له فى صحيحه:

قال ابن حبان:أخبرنا عبد الله بن محمد بن قحطبة(٣) بفم الصلح (٤) حدثنا عبد الله بن معاوية(١) الجمحي حدثنا ثابت بن يزيد(٢) عن هلال بن خباب عن عكرمة عن ابن

---

(١) المجروحين ٣ / ٨٧، الثقات ٧ / ٥٧٤ ترجمة١٥٣٤.

(٢) التاريخ الكبير ٨ / ٢١٠- ٢١١ ترجمة ٢٧٤٦، ضعفاء العقيلى ٤ / ٣٤٧ ترجمة ١٩٥٤، الجرح والتعديل٩ / ٧٥ ترجمة٢٩٤، تاريخ ابن معين ١ / ٢٢٣ ترجمة٨٤٣، تاريخ بغداد ١٤ / ٧٣، تاريخ أسماء الثقات ١ / ٢٥٣ ترجمة١٥٤٤، تقريب ٢ / ٢٧٢ ويراجع: نهايةالاغتباط ١ / ٣٦٩ ترجمة١١٤.

(٣) أخرج الحاكم فى مستدركه: فحدثناه أبو علي الحافظ ثنا عبد الله بن قحطبة الصليحي ثنا محمد بن عبد الأعلى ثنا المعتمر بن سليمان ثنا أبي عن أبي الزبير عن جابر: عن النبي ﷺ نحوه، سمعت أبا على الحافظ يوثق ابن قحطبة إلا أنه أخطأ فيه فإنه عند المعتمر عن أيمن بن نابل كما تقدم ذكرنا له و صلى الله على محمد و آله أجمعين، قلت: لايضر تخطئته فى حديث واحد، فهو عند ثقة / المستدرك على الصحيحين / باب التأمين ١ / ٤٠٠ رقم ٩٨٤.

(٤) بكسر الصاد، نهر ميسان من أعمال واسط، قالوا: والصلح منزل القرن المبارك، والمبارك هو نهر خالد بن عبد الله القسري، وهو الذي أعرس بفمه المأمون إذ بنى على بوران بنت الحسن بن سهل وزيره، وهو من أرض السواد، ووصل الحسن بن سهل أباها بعشرة آلاف ألف درهم وأقطعه الصلح / الروض المعطار في خبر الأقطار ١ / ٣٥٨.

عباس قال: دخل عمر بن الخطاب على النبي ﷺ وهو على حصير قد أثر في جنبه فقال: يا رسول الله لو اتخذت فراشاً أوثر(٣) من هذا ؟ فقال: (يا عمر مالي وللدنيا وما للدنيا ولي والذي نفسي بيده ما مثلي ومثل الدنيا إلا كراكب سار في يوم صائف فاستظل تحت شجرة ساعة من نهار ثم راح وتركها) (٤).

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد و الطبرانى:

- أخرج أحمد فى مسنده ١ / ٣٠١ رقم ٢٧٤٤: حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الصمد وأبو سعيد وعفان قالوا ثنا ثابت به... / تعليق شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح.
- وأخرج الطبرانى فى المعجم الكبير ١١ / ٣٢٧ رقم ١١٨٩٨: حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا عارم أبو النعمان ثنا ثابت بن يزيد به....

وله شاهد من حديث عبد الله بن مسعود- رضى الله عنه- عند الترمذى وابن ماجه وأحمد والطيالسى و الطبرانى وغيرهم:

- أخرج الترمذى فى سننه/ كتاب الزهد / باب ٤٤/ ٤ / ٥٨٨ رقم ٢٣٧٧:حدثنا موسى بن عبد الرحمن الكندي حدثنا زيد بن حباب أخبرني المسعودي حدثنا عمرو بن مرة عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال: نام رسول الله ﷺ... / قال وفي الباب عن عمر و ابن عباس قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح / قال الشيخ الألباني: صحيح.

---

(٥) عبد الله بن معاوية بن موسى الجمحي أبو جعفر البصري ثقة معمر من العاشرة مات سنة ثلاث وأربعين وقد زاد على المائة د ت ق / تقريب ١ / ٥٣٦.

(٦) ثابت بن يزيد الأحول أبو زيد البصري ثقة ثبت من السابعة مات سنة تسع وستين ع / تقريب ١ / ١٤٨ ترجمة ٨٣٦.

(١) أي أَوْطَأَ وأَلْيَنَ، الوَثِيرُ الفِراشُ الوَطِيءُ وكذلك الوِثْرُ بالكسر وكل شيء جلست عليه أو نمت عليه فوجدته وطيئاً فهو وَثِير / لسان العرب ٥ / ٢٧٨.

(٢) الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان / كتاب التاريخ / باب من صفته صلى الله عليه وسلم وأخباره / ذكر ما مثل المصطفى ﷺ نفسه والدنيا بمثل ما مثل به ١٤ / ٢٦٥ رقم ٦٣٥٢، قال شعيب الأرنؤوط: إسناده قوي.

- وأخرج ابن ماجه فى سننه/كتاب الزهد / باب مثل الدنيا ٢ / ١٣٧٦ رقم ٤١٠٩: حدثنا يحيى بن حكيم حدثنا أبو داود حدثنا المسعودي. أخبرني عمرو بن مرة بـه... / قال الشيخ الألباني: صحيح.
- وأخرج أحمد فى مسنده ١ / ٣٩١ رقم ٣٧٠٩: حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد أنا المسعودي به.../ تعليق شعيب الأرنؤوط: صحيح.
- وأخرج أبوداود الطيالسى فى مسنده ١ / ٣٦ رقم ٢٧٧: حدثنا أبو داود قال حدثنا المسعودي به....
- وأخرج الطبرانى فى ٩ / ١٢٢ رقم ٩٣٠٧: حدثنا هاشم بن مرثد ثنا آدم ثنا المسعودي به... / لم يرو هذا الحديث عن عمرو بن مرة إلا المسعودي.

الحكم على الإسناد:

الإسناد صحيح، والقول بتغير هلال قبل موته، رده ابن معين على يحيى بن سعيد القطان، كما فى تهذيب التهذيب (١)، وعلى افتراض تغيره قبل موته، فإن رواية ثابت عنه قبل تغيره ؛ لثقة ثابت ؛ ولعدم النص على أخذه عنه بعد تغيره من أئمة الجرح والتعديل.

٢٠ – هارون بن سعد العجلى(٢):

قال ابن حبان: هارون بن سعد العجلى، من أهل الكوفة، يروى عن الكوفيين، روى عنه المسعودي وأهل بلده، كان غالياً في الرفض، وهو رأس الزيدية، كان ممن يعتكف عند خشبة زيد بن على، وكان داعية إلى مذهبه، لا يحل الرواية عنه ولا الاحتجاج به بحال، وذكره فى الثقات(٣) (١).

---

(١) تهذيب التهذيب ١١ / ٧٨ ترجمة ١٢٣.

(٢) بفتحتين إلى عمل العجل التي تجرها الدواب وبالكسر والسكون إلى عجل بن بكر بن وائل / لب اللباب ١ / ٥٦.

(٣) يقول الدكتور / مبارك سيف الهاجرى: هذا تناقض، لكن يبدو أن ابن حبان– رحمه الله تعالى– غيَّر رأيه بعد، فقبل رواية هارون، فوثقه، ويؤيده أنه أخرج له فى صحيحه، خاصة وأنه ما ذكره فى المجروحين إلا من أجل بدعته وكونه كان داعية إلى مذهبه، وعامة أهل العلم تكلموا فى هارون من

وقال غيره من علماء الجرح والتعديل: قال أحمد: روى عنه الناس، وهو صالح، وقال ابن معين: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: لا بأس به، قال ابن عدى: وهارون بن سعد له غير ما ذكرت أحاديث يسيرة، وليس في حديثه حديث منكر فأذكره وارجوا ان لا باس به، وقال ابن حجر: صدوق رمي بالرفض ويقال رجع عنه من السابعة م(٢).

القول بتصديق هارون هو مذهب أهل الشأن، لكنَّ ابن حبان تجاوزه إلى التوثيق، كما تجاوزه إلى التخريج له فى صحيحه.

تخريج ابن حبان له فى صحيحه:

قال ابن حبان:أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن أبي إسرائيل(٣) المروزي قال: حدثنا حميد بن عبد الرحمن (٤) عن الحسن بن صالح (٥) عن هارون بن سعد عن أبي حازم(٦) عن أبي هريرة رضى الله عنه(٧) قال: قال رسول

جهة بدعته فحسب... فالصواب اعتماد قول ابن حبان لما ذكره فى الثقات / الرواة الذين ترجم لهم ابن حبان فى المجروحين وأعادهم فى الثقات ص ٢٩٨– ٢٩٩.

(٤) المجروحين ٣ / ٩٤، الثقات ٧ / ٥٧٩ ترجمة ١١٥٥٧.

(١) الجرح والتعديل ٩ / ٩٠– ٩١ ترجمة٣٧٤، الكامل ٧ / ١٢٧، تقريب ٢ / ٢٥٨.

(٢) إسحاق بن أبي إسرائيل واسمه إبراهيم بن كامجرا بفتح الميم وسكون الجيم أبو يعقوب المروزي نزيل بغداد صدوق تكلم فيه لوقفه في القرآن مات سنة خمس وأربعين وقيل ست وله خمس وتسعون سنة من أكابر العاشرة بخ د س / تقريب ١ / ٧٩ ترجمة ٣٣٨.

(٣) حميد بن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي بضم الراء بعدها همزة خفيفة أبو عوف الكوفي ثقة من الثامنة مات سنة تسع وثمانين وقيل تسعين وقيل بعدها ع / تقريب التهذيب ١ / ٢٤٥ ترجمة ١٥٥٦.

(٤) الحسن بن الصباح البزار آخره راء أبو علي الواسطي نزيل بغداد صدوق يهم وكان عابدا فاضلا من العاشرة مات سنة تسع وأربعين خ د ت س / تقريب ١ / ٢٠٥ ترجمة ١٢٥٥.

(٥) سلمان أبو حازم الأشجعي الكوفي ثقة من الثالثة مات على رأس المائة ع / تقريب ١ / ٣٧٥.

(٦) أبو هريرة بن عامر بن عبد ذي الشري بن طريف بن عتاب بن أبي صعب بن منبه بن سعد بن ثعلبة بن سليم بن فهم بن غنم بن دوس بن عدنان بن عبد الله بن زهران بن كعب الدوسي.. وقال بن إسحاق قال لي بعض أصحابنا عن أبي هريرة كان اسمي في الجاهلية عبد شمس بن صخر فسماني رسول الله ﷺ عبد الرحمن وكنيت أبا هريرة لأني وجدت هرة فحملتها في كمي فقيل لي أبو هريرة..

الله ﷺ:" ضرس الكافر أو ناب الكافر مثل أحد وغلظ جلده مسيرة ثلاث " (١).

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم والطبرانى والبيهقى:

- أخرج مسلم فى صحيحه/كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها/ باب النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء ٨ / ١٥٣ رقم ٧٣٦٤:حَدَّثَنِى سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ به....
- وأخرج الطبرانى فى المعجم الأوسط ٨ / ٩٤ رقم ٨٠٧٣: حدثنا موسى بن هارون ثنا سريج ابن يونس به.
- وأخرج البيهقى فى شعب الإيمان/ فصل ــ فيما يحق معرفته في هذا الباب أن تعلم أن الجنة و النار مخلوقتان معدتان لأهلهما ١ / ٣٥٢ رقم ٣٩٣: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا عيسى بن حامد القاضي ثنا حامد بن شعيب ثنا سريج ابن يونس به....

المتابعات:

هارون بن سعد له متابع فى شيخه أبى حازم،هو فضيل بن غزوان (٢)، عند الترمذى:

- أخرج الترمذى فى سننه/ كتاب صفة جهنم / باب ماجاء فى عظم اهل النار ٤ / ٧٠٤ رقم ٢٥٧٩: حدثنا أبو كريب حدثنا مصعب بن المقدام عن فضيل بن غزوان عن أبي حازم عن

كان من أحفظ أصحاب رسول الله ﷺ وألزمهم له صحبة على شبع بطنه فكانت يده مع يده يدور معه حيث دار إلى أن مات ولذلك كثر حديثه.. مقدمه عام خيبر وكانت في المحرم سنة سبع.. كانت وفاته بقصره بالعقيق فحمل إلى المدينة قال هشام بن عروة وخليفة وجماعة توفي أبو هريرة سنة سبع وخمسين وقال الهيثم بن عدي وأبو معشر وضمرة بن ربيعة مات سنة ثمان وخمسين وقال الواقدي وأبو عبيد وغيرهما مات سنة تسع وخمسين.. والمعتمد في وفاة أبي هريرة قول هشام بن عروة / الإصابة ٧ / ٤٢٥– ٤٤٤ ترجمة ١٠٦٧٤.

(١) الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان / باب صفة النار وأهلها / ذكر الإخبار عما يجعل الله غلظ جلود الكافر في النار به ١٦ / ٥٣٢ رقم ٧٤٨٧، قال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح.

(٢) فضيل بن غزوان بفتح المعجمة وسكون للزاي ذلك بن جرير الضبي مولاهم أبو الفضل الكوفي ثقة من كبار السابعة مات بعد سنة أربعين ع / تقريب ٢ / ١٥.

أبي هريرة رفعه قال: ضرس الكافر مثل أحد / قال أبو عيسى هذا حديث حسن و أبو حازم هو الأشجعي اسمه سلمان مولى عزة الأشجعية قال الشيخ الألباني: صحيح.

كما أن للحديث طرق أخرى عن أبى هريرة– رضى الله عنه– غير هذا الطريق، فقد رواه عنه سعيد بن السيب عند البغوى وسعيد المقبرى عند الحاكم وأحمد وغيرهما وعطاء بن يسار عند أحمد وغيره وصالح مولى التوأمة عن الترمذى وابن بشران وسليمان بن حميد عن أبيه عنه عند ابن حبان:

– أخرج البغوى فى شرح السنة /باب صفة النار وأهلها نعوذ بالله منها ٨ / ٥:وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي تَوْبَةَ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَارِثِيُّ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَحْمُودٍ أَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَلالُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ– رضى الله عنه –....

– وأخرج الحاكم فى مستدركه/ كتاب الأهوال ٤ / ٦٣٧ رقم ٨٧٥٩:أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا بشر ابن المفضل ثنا عبد الرحمن بن إسحاق عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ...وفيه زيادة " وعضده مثل البيضاء " / هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه بهذه السياقة إنما اتفقا على ذكر ضرس الكافر فقط / تعليق الذهبي قي التلخيص: صحيح.

– وأخرج أحمد فى مسنده ٢ / ٣٢٨ رقم ٨٣٢٧: حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا ربعي بن إبراهيم قال ثنا عبد الرحمن بن إسحاق به... / تعليق شعيب الأرنؤوط: إسناده حسن.

– وأخرج أحمد فى مسنده ٢ / ٥٣٧ رقم ١٠٩٤٤: حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال... / تعليق شعيب الأرنؤوط: صحيح بطرقه.

– وأخرج الترمذى فى سننه/ كتاب صفة جهنم / باب ماجاء فى عظم أهل النار ٤ / ٧٠٣ رقم ٢٥٧٨: حدثنا علي بن حجر أخبرنا محمد بن عمار حدثني جدي محمد بن عمار و صالح مولى التوأمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ.../ قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب / قال الشيخ الألباني: حسن.

– وأخرج ابن بشران فى أماليه ١ / ١١٨ رقم ١١٠:أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان، ثنا محمد بن بشر بن مطر، ثنا أحمد بن حاتم الطويل، ثنا

محمد بن عمار، عن صالح، عن أبي هريرة، عن النبي، ﷺ قال: " ضرس الكافر مثل أحد، وفخده مثل البيضاء، ومقعده من النار ثلاث "

- وأخرج ابن حبان فى صحيحه/باب صفة الناروأهلها / ذكر الإخبار عما يجعل الله ضرس الكافر فى النار ومثله ١٦ / ٥٣٣ رقم ٧٤٨٨: أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم قال: حدثنا حرملة بن يحيى قال: حدثنا ابن وهب قال: أخبرنا عمرو بن الحارث أن سليمان بن حميد حدثه أن أباه حدثه أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ... / قال شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح.

الشواهد للحديث:

للحديث عدة شواهد من رواية أبى سعيد الخدرى وزيد بن أرقم وثوبان وعبيد ابن حميد وأبى بكر– رضى الله عنهم –:

- أخرج الطبرانى فى المعجم الأوسط ٥ / ٣٤٦ رقم ٥٥٠٩:حدثنا محمد بن عثمان ابن ابي شيبة قال حدثنا احمد بن طارق الوابشي قال حدثنا عمرو بن عطية العوفي عن ابيه عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ...
- وأخرج ابن أبى شيبة فى مصنفه/ كتاب ذكر النار / ما ذكر فيما أعد لأهل النار وشدته ٧ / ٥٣ رقم ٣٤١٥٤:حدثنا علي بن مسهر عن أبي حيان عن يزيد بن حيان عن زيد بن أرقم قال....
- وأخرج البزار فى البحر الزخار ١٠ / ٤٣ رقم ٤١٨٩: حدثنا إبراهيم بن سعيد قال: نا ريحان عن عباد عن أيوب عن أبي قلابه عن أبي أسماء عن ثوبان رضي الله عنه وسئل رسول الله ﷺ قال.../ وهذا الحديث لا نعلم رواه عن أيوب إلا عباد بن منصور ولا عن عباد إلا ريحان بن سعيد وقد حدث أهل العلم عن ريحان مثل على بن المديني وابن عرعرة وإبراهيم بن سعيد وغيرهم.
- وأخرج ابن المبارك فى الزهد/ باب صفة النار ١ / ٨٧ رقم ٣٠٥: أنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عبيد بن عمير قال قال رسول الله ﷺ....
- وأخرج هناد فى الزهد/ باب خلق أهل النار ١ / ١٨٩ رقم ٣٠٠: حدثنا قبيصة عن حماد بن سلمة عن عمار بن أبي عمار أن أبا بكر رضي الله عنه قال...

الحكم على الإسناد:

الإسناد حسن ؛ لأن فيه إسحاق بن إبراهيم المروزى، وأما هلال بن سعد العجلى فيكفى عندى فى القول بثقته، تخريج مسلم له فى أصل صحيحه روايته عن أبى حازم، ورواية الحسن بن الصباح عنه كما هنا.

المطلب الثاني

الرواة الذين ترجم لهم ابن حبان فى المجروحين والثقات وخرج لهم فى الصحيح واعتمدهم فى غير من قُدِحُوا فيهم

تمهيد:

هذا تطبيق جيد من ابن حبان- رحمه الله تعالى- لمنهجه فى اعتماد الرواة وعدمه، حيث لاحظ موطن القدح فى الراوى، فلم يعتمد هذا الطريق، واعتمد مقابله فى غير موطن القدح، وهى ملاحظة قيمة فى بابها، يُثنَى على ابن حبان لأجلها، ويُذكر عمله بالحسن والقبول.

١- سفيان بن حسين بن حسن السلمى:

قال ابن حبان: سفيان بن حسين بن حسن السلمى من أهل واسط كنيته أبو محمد، يروى عن الزهري وأبو بشر، روى عنه: يزيد بن هارون وعباد بن العوام يروى عن الزهري المقلوبات وإذا روى عن غيره أشبه حديثه حديث الاثبات وذاك أن صحيفة الزهري اختلطت عليه فكان يأتي بها على التوهم، فالإنصاف في أمره تنكب ماروى عن الزهري والاحتجاج بما روى عن غيره، وقال فى الثقات: وأما روايته عن الزهرى فان فيها تخاليط يجب أن يجانب وهو ثقة في غير حديث الزهرى مات في ولاية هارون يجب أن يمحى اسمه من كتاب المجروحين (١).

وعند غيره: قال ابن معين: ثقة وهو ضعيف الحديث عن الزهري، ووثقه العجلى، قال أبو حاتم الرازى:صالح الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال ابن عدى: ولسفيان أحاديث عن الزهري وغيره وهو في غير الزهري صالح الحديث، كما قال ابن معين وفى الزهري يروي عنه أشياء خالف فيها الناس من باب المتون ومن الأسانيد، وقال الذهبى: صدوق مشهور.. يروى عن الزهري - مضطرب فيه -، قال ابن حجر:

---

(١) المجروحين ١ / ٣٥٨، الثقات ٦ / ٤٠٤ ترجمة ٨٣٠١.

ثقة في غير الزهري باتفاقهم من السابعة مات بالري مع المهدي وقيل في أول خلافة الرشيد خت م ([1]).

اتفاق من علماء الجرح والتعديل- وفيهم ابن حبان - على توثيق سفيان فى غير الزهرى، وهذا ما حققه ابن حبان فى صحيحه، فهو مصيب فى هذا العمل.

تخريج ابن حبان له فى صحيحه:

قال ابن حبان: أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير([2]) قال: حدثنا زياد بن أيوب ([3]) قال: حدثنا عباد بن العوام ([4]) قال: حدثنا سفيان بن حسين عن يونس بن عبيد عن عطاء ([5]) عن جابر قال: نهى رسول الله ﷺ عن الثنيا إلا أن تعلم قال ابو حاتم: سفيان بن حسين في غير الزهري ثبت فإنما أختلط عليه صحيفة الزهري فكان يهم فيها([6]).

تخريج الحديث:

أخرجه أبوداود والترمذى والنسائى وأبويعلى والطبرانى:

- أخرج أبوداود فى سننه /كتاب البيوع/ باب فِى الْمُخَابَرَةِ ٣ / ٢٧٢ رقم ٣٤٠٧: حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ يَزِيدَ السَّيَّارِىُّ حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ به... / قال الألباني: صحيح.

---

(١) تاريخ ابن معين ١ / ٤٤ ترجمة ١٩، معرفة الثقات ١ / ٤٠٧ ترجمة ٦٢٤، الجرح والتعديل ٤ / ٢٢٨، الكامل ٣ / ٤١٦، ميزان الاعتدال ٢ / ١٦٥ ترجمة ٣٣١١، تقريب ١ / ٣٧٠.

(٢) الامام الحجة المحدث البارع، علم الحفاظ، شيخ الاسلام، أبو جعفر، أحمد بن يحيى بن زهير التستري الزاهد،توفي أبو جعفر في سنة عشر وثلاث مئة، وكان من أبناء الثمانين./سيرأعلام النبلاء ٣٦٣/١٤

(٣) زياد بن أيوب بن زياد البغدادي أبو هاشم طوسي الأصل يلقب دلويه وكان يغضب منها ولقبه أحمد شعبة الصغير ثقة حافظ من العاشرة مات سنة اثنتين وخمسين وله ست وثمانون خ د ت س / تقريب ١ / ٣١٧ ترجمة ٢٠٦٢.

(٤) عباد بن العوام بن عمر الكلابي مولاهم أبو سهل الواسطي ثقة من الثامنة مات سنة خمس وثمانين أو بعدها وله نحو من سبعين ع / تقريب ١ / ٤٦٨.

(٥) عطاء بن يسار الهلالي أبو محمد المدني مولى ميمونة ثقة فاضل صاحب مواعظ وعبادة من صغار الثانية مات سنة أربع وتسعين وقيل بعد ذلك ع / تقريب ١ / ٦٧٦.

(٦) الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان / كتاب البيوع / باب المبيع المنهى عنه / ذكر الزجر عن استثناء البائع الشيء المجهول من الشيء المبيع في نفس العقد / ١١ / ٣٤٤ رقم ٤٩٧١، قال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط الصحيح.

-وأخرج الترمذى فى سننه / كتاب البيوع/ باب ما جاء في النهي عن الثنيا ٣ / ٥٨٤ رقم ١٢٩٠:حدثنا زياد بن أيوب البغدادي أخبرنا عباد بن العوام به.../ قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه من حديث يونس بن عبيد عن عطاء عن جابر / قال الشيخ الألباني: صحيح.

- وأخرج النسائى فى سننه الكبرى / كتاب البيوع/ باب النهي عن بيع الثنيا حتى تعلم ٤ / ٤٤ رقم ٦٢٢٩: أخبرنا زياد بن أيوب قال حدثنا عباد بن العوام به....

- وأخرج أبويعلى فى مسنده ٣ / ٤٢٧رقم ١٩١٨: حدثنا زهير حدثنا عباد بن العوام به... / قال حسين سليم أسد: رجاله ثقات غير أنه منقطع والحديث صحيح

- وأخرج الطبرانى فى المعجم الاوسط ٥ / ٢٤٩ رقم٥٢٢٥:حدثنا محمد بن الفضل السقطي قال حدثنا سعيد بن سليمان عن [ص ٢٥٠] عباد بن العوام به... / لم يرو هذا الحديث عن يونس بن عبيد إلا سفيان بن حسين تفرد به عباد بن العوام.

وله طرق أخرى من حديث جابر بن عبدالله- رضى الله عنه- أيضاً، من غير طريق سفيان بن حسين، عند مسلم وأبى عوانة وأبى داود والبيهقى وأحمد والطحاوى:

- أخرج مسلم فى صحيحه / كتاب البيوع/ باب النَّهْيِ عَنِ الْمُحَاقَلَةِ وَالْمُزَابَنَةِ وَعَنِ الْمُخَابَرَةِ وَبَيْعِ الثَّمَرَةِ قَبْلَ بُدُوِّ صَلاَحِهَا وَعَنْ بَيْعِ الْمُعَاوَمَةِ وَهُوَ بَيْعُ السِّنِينَ. / ٥ / ١٨ رقم ٣٩٩٤: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِىُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْغُبَرِىُّ - وَاللَّفْظُ لِعُبَيْدِ اللَّهِ - قَالاَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِى الزُّبَيْرِ وَسَعِيدِ بْنِ مِينَاءَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ..جزء من حديث دون لفظ (إلا أن تعلم).

- وأخرج أبوعوانة فى مستخرجه على صحيح مسلم / كتاب البيوع/ باب بيع حظر المعاومة ٥ / ٤٦٨ رقم٤١٣٦: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالُوا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ به....

- وأخرج أبوداود فى سننه / كتاب البيوع/ باب فِى الْمُخَابَرَةِ ٣ / ٢٧٢ رقم ٣٤٠٦: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ح وَحَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ أَنَّ حَمَّادًا وَعَبْدَ الْوَارِثِ حَدَّثَاهُمْ كُلُّهُمْ عَنْ أَيُّوبَ به... /قال الألباني: صحيح.

- وأخرج البيهقى فى السنن الكبرى للبيهقى / كتاب البيوع / باب من باع ثمر حائطه واستثنى منه مكيلة مسماة فلا يجوز لنهيه عن الثنيا ولما فيه من الغرر

٥ / ٣٠٤: أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد انا أبو سهل بن زياد القطان ثنا اسحاق بن الحسن الحربى ثنا عفان ثنا حماد ابن زيد به...

- وأخرج أحمد فى مسنده ٣ / ٣٦٤ رقم ١٤٩٦٣: حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا حماد بن زيد به... /تعليق شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

- وأخرج الطحاوى فى مشكل الآثار/ باب بيان مشكل ما روى عن رسول الله ﷺ من نهيه عن بيع الثنيا ١ / ١٤٠ رقم ١١٨: حدثنا إبراهيم بن أبي داود حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد وهو ابن زيد به....

الحكم على الإسناد:

الإسناد صحيح، والكلام فى سفيان بن حسين، إنما هو فى روايته عن الزهرى.

٢- سهل بن معاذ:

قال ابن حبان: سهل بن معاذ بن أنس - الجهني (١)- يروى عن أبيه روى عنه زبان بن فائد منكر الحديث جدا فلست أدرى أوقع التخليط في حديثه منه أو من زبان بن فايد فإن كان من أحدهما فالأخبار التى رواها أحدهما ساقطة، وإنما اشتبه هذا لأن راويها عن سهل بن معاذ،زبان بن فائد إلا الشئ بعد الشئ،وفى الثقات: عداده في أهل مصر لا يعتبر حديثه ما كان من رواية زبان بن فائد عنه (٢).

وعند غيره: نقل ابن أبى حاتم: تضعيف ابن معين له، وقال العجلى: مصري تابعي ثقة، قال ابن حجر: لا بأس به إلا في روايات زبان عنه من الرابعة بخ د ت ق(٣).

وهنا يُخَرِّج ابن حبان حديث سهل عن غير من قدح فيه من تلاميذ سهل، فتأتى الرواية على وجهها من القبول، ولكن إلى درجة الحسن أقرب منها إلى درجة الصحة.

---

(١) بضم الجيم وفتح الهاء وكسر النون في آخرها، هذه النسبة إلى جهينة وهي قبيلة من قضاعة واسمه زيد (٢) بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاعة نزلت الكوفة وبها محلة نسبت إليهم / الأنساب ٢ / ١٣٤.

(٢) المجروحين ١ / ٣٤٧- ٣٤٨، الثقات ٤ / ٣٢١ ترجمة ٣١٢٢.

(٣) الجرح والتعديل ٤/ ٢٠٣ -٢٠٤ترجمة ٨٧٩، معرفة الثقات ١ / ٤٤٠ ترجمة ٦٩٣، تقريب ٤٠٠/١

تخريج ابن حبان له فى صحيحه:

أخبرنا أبو يعلى حدثنا أبو خيثمة (١) حدثنا يونس بن محمد المؤدب حدثنا ليث بن سعد (٢) عن يزيد بن أبي حبيب (٣) عن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه (٤) وكان أبوه من أصحاب النبي ﷺ: أن النبي ﷺ قال: (اركبوا هذه الدواب سالمة ولا تتخذوها كراسي) قال أبو حاتم: فمعناه: أنه لا يسير بها ولا ينزل عنها(٥).

تخريج الحديث:

الحديث من رواية زبان بن فائد عن سهل بن معاذ موطن القدح فى الرواية، أخرجه أحمد والطبرانى:

- أخرج أحمد فى مسنده ٣ / ٤٤٠رقم ١٥٦٧٨: حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حجاج ثنا ليث قال حدثني زبان بن فائد عن ابن معاذ بن أنس عن أبيه(٦) عن رسول الله ﷺ... / تعليق شعيب الأرنؤوط: حديث حسن وهذا إسناد ضعيف لضعف زبان بن فائد وقد توبع.
- وأخرج الطبرانى فى المعجم الكبير ٢٠ / ١٩٣ رقم ٤٣٢:حدثنا عبد الله بن وهيب الغزي ثنا محمد بن أبي السري ثنا رشدين عن زبان بن فايد به....

---

(١) زهير بن حرب بن شداد أبو خثيمة النسائي نزيل بغداد ثقة ثبت روى عنه مسلم أكثر من ألف حديث من العاشرة مات سنة أربع وثلاثين وهو بن أربع وسبعين خ م د س ق / تقريب ١ / ٣١٥ ترجمة ٢٠٤٧.

(٢) الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي أبو الحارث المصري ثقة ثبت فقيه إمام مشهور من السابعة مات في شعبان سنة خمس وسبعين ع / تقريب ٢ / ٤٨.

(٣) يزيد بن أبي حبيب المصري أبو رجاء واسم أبيه سويد واختلف في ولائه ثقة فقيه وكان يرسل من الخامسة مات سنة ثمان وعشرين وقد قارب الثمانين ع / تقريب ٢ / ٣٢٢.

(٤) معاذ بن أنس الجهني، معدود في أهل مصر / الاستيعاب ١ / ٤٣٩، وفى التقريب: معاذ بن أنس الجهني الأنصاري صحابي نزل مصر وبقي إلى خلافة عبد الملك بخ ت ق / تقريب ٢ / ١٩١.

(٥) الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان / كتاب الحظر والإباحة / باب المثلة / ذكر الزجر عن اتخاذ المرء الدواب كراسي / ١٢ / ٤٣٧ رقم ٥٦١٩، قال شعيب الأرنؤوط: إسناده قوي.

(٦) معاذ بن أنس الجهني الأنصاري صحابي نزل مصر وبقي إلى خلافة عبد الملك، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن أبي الدرداء وكعب الاحبار، معدود في أهل مصر، وهو والد سهل بن معاذ وسهل بن معاذ لين الحديث إلا أن أحاديثه حسان في الرغائب والفضائل / مشاهير علماء الامصار ١ / ٩٥ ترجمة ٣٩٢، تهذيب ١٠ / ١٦٨ ترجمة ٣٤٨، الاستيعاب ١ / ٤٣٩.

المتابعات لزبان بن فائد فى شيخه سهل بن معاذ:

تابعه الليث بن سعد عند أحمد والطبرانى والطحاوى وابن قانع والآبنوسى وابن سمعون:

- أخرج أحمد فى مسنده ٤ / ٢٣٤ رقم ١٨٠٨١: حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا موسى بن داود ثنا ليث بن سعد عن سهل بن معاذ به... / تعليق شعيب الأرنؤوط: إسناده حسن من أجل سهل بن معاذ بن أنس.
- وأخرج الطبرانى فى المعجم الكبير ٢٠ / ١٩٣رقم ٤٣١: حدثنا أبو يزيد القراطيسي ثنا سعيد بن أبي مريم أبنا الليث بن سعد به....
- وأخرج الطحاوى فى مشكل الاثار/ باب بيان ما أشكل علينا مما قد روي عنه عليه السلام من نهيه عن اتخاذ الدواب مجالس، ومن نهيه عن اتخاذها كراسي ٣٢/١ رقم ٣٧: حدثنا الربيع المرادي حدثنا ابن وهب قال: سمعت الليث به....
- وأخرج ابن قانع فى معجم الصحابة لابن قانع ٦ / ٣٦ رقم ١٥٣٩:حدثنا أحمد ابن إبراهيم ابن ملحان نا يحيى بن عبد الله بن بكير نا ليث بن سعد به....
- وأخرج الآبنوسى فى مشيخته ١ / ٣٥ رقم ١٤٧: حدثنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عنبس ابن إسماعيل المعروف بابن سمعون الواعظ إملاءً في سنة سبع وثمانين وثلاثمائة قال حدثنا أبو بكر عبد الله بن سليمان ابن الأشعث السجستاني إملاءً في مسجد الرصافة سنة أربع عشرة وثلاثمائة قال حدثنا الربيع بن سليمان قال حدثنا عبد الله بن وهب قال سمعت الليث به...
- وأخرج ابن سمعون فى أماليه ١ / ١ رقم ١:حدثنا أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني إملاء في يوم الأحد لأربع خلون من شعبان سنة أربع عشرة وثلاث مئة في جامع الرصافة حدثنا الربيع بن سليمان المرادي حدثنا عبد الله بن وهب قال سمعت الليث به....

وتابعه أيضاً يزيد بن أبى حبيب (وهو ما اعتمده ابن حبان) وعند ابن خزيمة والحاكم والدارمى والبيهقى وأحمد والحارث فى مسنده والطبرانى:

- أخرج ابن خزيمة فى صحيحه/ كتاب المناسك / باب الزجر عن آتخاذ الدواب كراسي بوقفها و المرء راكبها غير سائر عليها و لا نازل عنها ٤ / ١٤٢رقم ٢٥٤٤: ثنا

الحسن بن محمد الزعفراني ثنا عاصم ــ يعني ابن علي ــ ثنا ليث ــ و هو بن سعد ــ و ثنا الزعفراني أيضا حدثنا شبابة أخبرنا ليث عن يزيد بن أبي حبيب عن ابن معاذ به... / قال الأعظمي: إسناده حسن.

- وأخرج الحاكم فى المستدرك / كتاب المناسك١ / ٦١٢ رقم ١٦٢٥: حدثنا أبو جعفر أحمد ابن عبيد الحافظ بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا شبابة بن سوار ثنا الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب به...

- وأخرج الدارمى فى سننه/ كتاب الاستئذان / باب فى النهى عن أن يتخذ الدواب كراسى٢ / ٣٧١ رقم ٢٦٦٨: أخبرنا عثمان بن محمد ثنا شبابة بن سوار ثنا ليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب به... / قال حسين سليم أسد: إسناده حسن.

-وأخرج البيهقى فى السنن الكبرى/جماع أبواب آداب السفر/ باب كراهية دوام الوقوف على الدابة لغير حاجة وترك النزول عنها للحاجة ٥/ ٢٥٥: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ انا أبو جعفر احمد بن عبيد الحافظ بهمذان ثنا ابراهيم بن الحسين ثنا شبابة بن سوار ثنا الليث ابن سعد عن يزيد بن أبى حبيب به..

- وأخرج أحمد فى مسنده ٣ / ٤٤٠رقم ١٥٦٧٧: حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حجاج أنا ليث بن سعد قال حدثني يزيد بن أبي حبيب به... / تعليق شعيب الأرنؤوط: إسناده حسن: ابن معاذ: هو سهل لا بأس به وبقية رجاله ثقات رجال الشيخين غير أن صحابي الحديث وابنه سهل إنما روى لهما البخاري في " الأدب المفرد " وأصحاب السنن ما عدا النسائي.

-وأخرج الحارث فى مسنده (مسند الحارث- زوائد الهيثمى) ٢ / ٨٣٨ رقم٨٨٦: حدثنا أبو النضر ثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب به....

- وأخرج الطبرانى فى المعجم الكبير ٢٠ / ١٩٣ رقم ٤٣١: وحدثنا المقدام بن داود ثنا أسد بن موسى ثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب به....

الحكم على الإسناد:

الإسناد حسن ؛ لأن فيه سهل بن معاذ بن أنس، وأما طريق زبان بن فائد عن سهل فالحديث ضعيف من جهتها ؛ لضعف زبان، لكنه يرتقى بمتابعة الليث ويزيد ابن أبى حبيب له فى سهل إلى الحسن لغيره.

المطلب الثالث

الرواة الذين ترجم لهم ابن حبان فى المجروحين والثقات وخرج لهم فى الصحيح ولم يعتمدهم (١):

تمهيد:

كأن هناك تناقضاً من ابن حبان- رحمه الله تعالى- مع نفسه، إذا عُرِف تطبيقه هذه الترجمة فى صحيحه ؛ إذ ما دام الراوى عنده ثقة، فلماذا لم يعتمده فى صحيحه ؟ ولعل عذره أن ذِكره للراوى مقروناً بغيره، لايدل على عدم قبوله منفرداً، وإنما هى صورة من صور كيفية النقل من قبل الرواة، أو الحمل على عدم التزامه اعتماد كل من أورده من الثقات فى صحيحه.

على بن هاشم بن البريد:

قال ابن حبان: على بن هاشم بن البريد يروى عن الأعمش وإسماعيل بن أبى خالد، من أهل الكوفة، روى عنه أهلها، كان غالياً في التشيع ممن يروى المناكير عن المشاهير حتى كثر ذلك في رواياته مع ما يقلب من الأسانيد، وقال فى الثقات: مات سنة تسع وثمانين ومائة وكان يتشيع (٢).

وعند غيره: وثقه ابن معين والعجلى، وقال ابن المدينى: كان صدوقاً، وقال أبو حاتم: كان يتشيع يكتب حديثه، وقال أبوزرعة: صدوق، وعند ابن سعد: صالح الحديث صدوق، قال ابن عدى: يروي في فضائل علي أشياء لا يرويها غيره بأسانيد مختلفة وقد حدث عنه جماعة من الأئمة وهو إن شاء الله صدوق في روايته، وقال الذهبى: ولغلوه ترك البخاري إخراج حديثه، فإنه يتجنب الرافضة كثيرا، كأنه يخاف من تدينهم بالتقية ولاسيما يتجنب القدرية ولا الخوارج ولا الجهمية، فإنهم على بدعهم يلزمون الصدق، قال ابن حجر:

---

(١) لاعُتب هنا على عمل ابن حبان ؛ إذ لم يلتزم اعتماد كل من أورده من الثقات فى صحيحه.

(٢) المجروحين ٢ / ١١٠، الثقات ٧ /٢١٣- ٢١٤ ترجمة ٩٧٣٧.

صدوق يتشيع من صغار الثامنة مات سنة ثمانين وقيل في التي بعدها بخ م ٤(١).

تبدو إصابة ابن حبان واضحة فى حكمه بتوثيق على بن هاشم بعد ذكره له بالضعف، ويكفى ابن هاشم توثيقاً، تخريج مسلم له فى صحيحه مقروناً (٢) ومنفرداً (٣).

تخريج ابن حبان له فى صحيحه:

قال ابن حبان:أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي قال: حدثنا يحيى بن معين قال: حدثنا علي بن هاشم و وكيع (٤) عن هشام بن عروة عن أبيه: عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: (إذا مات صاحبكم فدعوه) (٥).

تخريج الحديث:

أخرجه أبوداود فى سننه من طريق وكيع فقط دون إقران على بن هاشم معه، ولعل هذا يدعم عدم إخرج ابن حبان لطريق على بن هاشم منفرداً.

- أخرج أبو داود فى سننه/ كتاب الأدب / باب فى النهى عن سب الموتى٤ / ٤٢٦ رقم ٤٩٠١: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ به..../ قال الألبـاني: صحيح.

---

(١) تاريخ يحيى بن معين ١ / ٣٩، معرفة الثقات ٢ / ١٥٩ ترجمة ١٣١٤، الجرح والتعديل ٦ / ٢٠٧- ٢٠٨ ترجمة ١١٣٧، الطبقات الكبرى ٦ / ٣٩٢، الميزان ٣ / ١٦٠ ترحمة ٥٩٦٠، تقريب ١ / ٧٠٤، ويراجع: من تكلم فيه وهو موثق ١ / ١٤٠ ترجمة٢٥٤، تسمية من تشيع أو رمى بالتشيع ١ / ٦ ترجمة٥٩.

(٢) صحيح مسلم / كتاب الرضاع / باب ما يحرم من الرضاعة ٤ / ١٦٢ رقم ٣٦٤٢.

(٣) صحيح مسلم / كتاب الآداب / باب الاستئذان ٦ / ١٨٠ رقم ٥٧٦٠.

(٤) وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي بضم الراء وهمزة ثم الركعة أبوسفيان الكوفي ثقة حافظ عابد من كبار التاسعة مات في آخر سنة ست وأول سنة سبع وتسعين وله سبعون سنة ع / تقريب ٢ / ٢٨٣- ٢٨٤.

(٥) ا لإحسان بترتيب صحيح ابن حبان/ كتاب الجنائز / باب المريض وما يتعلق به / ا ذكر الزجر عن قدح المرء الموتى بما يعلم من مساوئهم / ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه / ٧ / ٢٨٩ رقم ٣٠١٩، قال شعيبالأرنؤوط: إسناده من طريق وكيع على شرط الشيخين.

المتابعات للحديث:

تابع على بن هاشم ووكيع- ووكيع غنى عن المتابعة- سفيان الثورى (١) عند ابن حبان والترمذى والدارمى والبيهقى:

- أخرج ابن حبان فى صحيحه/كتاب النكاح / باب معاشرة الزوجين /ذكر استحباب الاقتداء بالمصطفى ﷺ للمرء فى الإحسان إلى عياله ٩ / ٤٨٤ رقم ٤١٧٧: أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الفضل الكلاعي بحمص قال: حدثنا هشام بن عبدالملك و يحيى بن عثمان قالا: حدثنا محمد بن يوسف عن الثوري عن هشام بن عروة به.../ قال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح.
- وأخرج الترمذى فى سننه/كتاب المناقب /باب فضل أزواج النبى ﷺ ٥ / ٧٠٩ رؤقم ٣٨٩٥:حدثنا محمد بن يحيى حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن هشام بن عروة به... / قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب صحيح من حديث الثوري ما أقل من رواه عن الثوري وروي عن هشام بن عروة عن أبيه عن النبي ﷺ مرسل / قال الشيخ الألباني: صحيح.
- وأخرج الدارمى فى سننه/كتاب النكاح / باب فى حسن معاشرة النساء٢ / ٢١٢ رقم ٢٢٦٠: أخبرنا محمد بن يوسف ثنا سفيان عن هشام بن عروة به... / قال حسين سليم أسد: الحديث صحيح.
- وأخرج البيهقى فى شعب الإيمان / باب فى حقوق الولاد والأهلين ٦ / ٤١٥ رقم ٨٧١٨: أخبرنا أبو طاهر الفقيه نا أبو بكر القطان نا أحمد بن يوسف ثنا محمد بن يوسف قال: ذكر سفيان عن هشام بن عروة عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ.....

---

(١) سفيان بن سعيد الثورى الكوفي: ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة من رؤوس الطبقة السابعة وكان ربما دلس مات سنة إحدى وستين وله أربع وستون ع / تقريب التهذيب ١ / ٣٧١.

وتابعهما أيضاً عبد الله بن عثمان (١) عند أبى نعيم:

- فقد أخرج أبو نعيم فى أخبار أصبهان ١٠ / ١٣١ رقم ٢٠٣٠: حدثنا عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود الطيالسي، ثنا عبد الله بن عثمان، عن هشام بن عروة به...

الحكم على الإسناد:

الإسناد حسن ؛ لأن فيه على بن هاشم، لكنه يرتقى إلى الصحيح لغيره بمتابعة وكيع له فى هشام ابن عروة.

(١) عبد الله بن عثمان البصري: قال ابن حجر:ثقة ثبت من الثامنة مات قبل شعبة ت س ق / تقريب ١ / ٥١٣.

الخاتمة

الحمد لله على التمام، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خير الأنام، ورضى الله عزوجل عن أصحابه السادة الكرام.

وبعد

فهذه خاتمة هذا البحث المتواضع، أعرض فيها بعض النتائج الهامة التى تَكَشَّفت عنها الدراسة، ويظهر هذا فيما يلى:

١- محمد بن حبان البستى علم من أعلام الحديث، الذين يُشار إليهم بالبنان، فى علمى الدراية والرواية، وله قدمه الراسخ فى هذا الشأن.

٢- عناية ابن حبان الدقيقة بأحوال الرواة، وما يتعلق بهم من دراسة منهجية، يُتَوصَّلُ من خلالها للحكم على مروياتهم بما يقتضى قبولاً أو رداً،بحسب ما تثمره الدراسة لأحوالهم.

٣- اجتهاد ابن حبان فى تطبيق منهجه ذلك، من خلال كتابه الذى أعلن تضمينه ما صح من مرويات.

٤- تظهر الدراسة السابقة فى هذا البحث -لاسيما فى أولها -، المؤاخذة البَيِّنَة على ابن حبان، حيث تخريجه فى كتابه الموسوم بالصحة عنده، لرواة حكم هو عليهم فى كتابه المجروحين، بما يقتضى رد مروياتهم.

٥- الاعتذار عن ابن حبان فى هذه الجزئية- فيمن جرحهم- بأن بعضهم لم يعتمده فى صحيحه، لكن لماذا ذكرهم أصلاً فى كتاب مُعَلَّم بالصحة ؟.

٦- القول بتغير اجتهاد بعض المُعَدِّلين والمجرحين فى بعض الرواة، واضح فى عمل ابن حبان- رحمه الله تعالى -، وهو عمل حسن مقبول عند أهل الشأن، لكن إذا وافق وجه الصواب.

٧- إصابة ابن حبان فى تَغَيُّرِ حكمه على بعض الرواة من الرد إلى القبول، وموافقته أهل الجرح والتعديل.

٨- مخالفة ابن حبان - بعد تغير حكمه فى الراوى من الرد إلى القبول -، لأهل الجرح والتعديل، مما يشير إلى أن حكمه السابق بالرد، كان الأولى منه التمسك به موافقةً لأهل الشأن، كما ينص على عدم إصابته فى تغير حكمه فى ذلك الراوى.

٩- صحيح ابن حبان يعد فى الجملة من الكتب التى هى مظان الحديث الصحيح- على حد مراد مؤلفه -، وإن كان يحتاج فى كثير من أسانيده إلى معاودة الدراسة، والحكم عليها بما يليق بحالها.

١٠- بعد تلك الدراسة لهذا الكتاب الموسوم بالصحة، يعلو الصوت القائل بأن كل ما عدا كتابى البخارى ومسلم- الصحيحين -، قابل للدراسة، والحكم عليه بما تظهره تلك الدراسة من الصحة أو الحسن أو الضعف، ولا يُكتفى بمجرد وسمه بالصحة، للحكم على صحة جميع ما تضمنه من مرويات.

كانت هذه بعض النتائج التى توصلت إليها من خلال دراسة هذا الجانب من عمل ابن حبان-رحمه الله تعالى -، والله عزوجل أسأل أن ينفع به قارئه وسامعه والناظر فيه، كما أساله سبحانه أن يجعله فى ميزان حسناتى، يوم يأتى الناس بالحجج، وهو سبحانه العفو الغفور الحليم الكريم، المحقق لذل العبودية، ما تطمح إليه من عز الربوبية، تعالى عرشه، وتقدست أسماؤه، نعم المولى ونعم النصير.

فهرس المصادر والمراجع

١- القرآن الكريم جل من أنزله.

٢ - الأدب المفرد - محمد بن إسماعيل البخاري ت ٢٥٦ هـ- تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي - الأحاديث مذيلة بأحكام الألباني عليها - دار البشائر الإسلامية- بيروت- الطبعة الثالثة: ١٤٠٩- ١٩٨٩.

٣- الإصابة في تمييز الصحابة - أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي ت ٨٥٢ هـ - تحقيق: علي محمد البجاوي- دار الجيل- بيروت- الطبعة الأولى: ١٤١٢.

٤- ألفية العراقي في علوم الحديث- زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي ت ٨٠٦ هـ - المحقق: أحمد محمد شاكر- دار الجيل بيروت - الطبعة الأولى: ١٤١٢- ١٩٩٢.

٥ - الآحاد والمثاني- أحمد بن عمرو بن الضحاك أبو بكر الشيباني ت ٢٨٧ هـ - المحقق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة- دار الراية- الرياض - الطبعة الأولى ١٤١١- ١٩٩١.

٦ - بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث بن أبي أسامة - علي بن أبي بكر بن سليمان نور الدين الهيثمي الشافعي ت ٨٠٧ هـ - تحقيق: د. حسين أحمد صالح الباكري- مركز خدمة السنة والسيرة النبوية - المدينة المنورة - الطبعة الأولى: ١٤١٣- ١٩٩٢.

٧- تاريخ بغداد - أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي ت ٤٦٣ هـ - دار الكتب العلمية- بيروت.

٨ - التاريخ الصغير -محمد بن إسماعيل البخارى - تحقيق محمود ابراهيم زايد فهرس أحاديثه يوسف المرعشي - دار المعرفة - بيروت- لبنان.

٩- تاريخ ابن معين - يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن الغطفاني المري البغدادي أبوزكرياء ت ٢٣٣ هـ - تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف- مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة -الطبعة الأولى: ١٣٩٩- ١٩٧٩.

١٠- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي - عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ت ٩١١ هـ - تحقيق: أ-د: عبد الوهاب عبد اللطيف - مكتبة الرياض الحديثة- الرياض.
١١- تحفة الذاكرين بعدة الحصن الحصين للشوكاني - محمد بن علي بن محمد الشوكاني ت ١٢٥٠ هـ - دار القلم - بيروت - لبنان - الطبعة الأولى: ١٩٨٤ م.
١٢- التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح - الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي ت ٨٠٦ هـ - تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان - دار الفكر للنشر والتوزيع - بيروت- لبنان - الطبعة الأولى: ١٣٨٩هـ - ١٩٧٠ م.
١٣- الثقات - محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي ت ٣٥٤ هـ - تحقيق: السيد شرف الدين أحمد- دار الفكر - الطبعة الأولى: ١٣٩٥- ١٩٧٥.
١٤- الحطة فى ذكر الصحاح الستة - للشيخ: أبو الطيب السيد صديق حسن خان - دار الكتب العلمية- بيروت- الطبعة الأولى: ١٤٠٥- ١٩٨٥ م.
١٥- الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المصنفة - محمد بن جعفر بن إدريس الكتاني ت ١٣٤٥ هـ - تحقيق: محمد المنتصر محمد الزمزمي الكتاني - دار البشائر الإسلامية- بيروت - - الطبعة الرابعة: ١٤٠٦- ١٩٨٦.
١٦- الرواة الذين ترجم لهم ابن حبان فى المجروحين وأعادهم فى الثقات (جمع ودراسة وتحليل)الدكتور: مبارك سيف الهاجرى - مجلس النشر الكويتى ط: ١٤٢١- ٢٠٠٠ م.
١٧- الروض المعطار في خبر الأقطار - محمد بن عبد المنعم الحِميري - المحقق: إحسان عباس- مؤسسة ناصر للثقافة - بيروت - مطابع دار السراج - الطبعة الثانية: ١٩٨٠ م.
١٨ - الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي- محمد بن أحمد بن الأزهر الأزهري الهروي ت ٣٧٠ هـ - تحقيق: د. محمد جبر الألفي - وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية- الكويت - الطبعة الأولى: ١٣٩٩.
١٩ - الزهد - عبد الله بن المبارك بن واضح المرزوي أبو عبد الله ت ١٨١ هـ - تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي - دار الكتب العلمية- بيروت.
٢٠ - الزهد - هناد بن السري بن مصعب بن أبي بكر التميمي ت ٢٤٣ هـ - تحقيق:عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي- دار الخلفاء للكتاب الإسلامي- الكويت- الطبعة الأولى: ١٤٠٦.

٢١- سنن الترمذي (الجامع الصحيح)- محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي ت ٢٧٩ هـ - تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون (الأحاديث مذيلة بأحكام الألباني عليها)- دار إحياء التراث العربي- بيروت.

٢٢- سنن الدارقطني - علي بن عمر أبو الحسن الدارقطني البغدادي ت ٣٨٥ هـ - تحقيق: السيد عبد الله هاشم يماني المدني - دار المعرفة- بيروت- ط: ١٣٨٦- ١٩٦٦.

٢٣- سنن الدارمي- عبدالله بن عبدالرحمن أبو محمد الدارمي ت ٢٥٥ هـ - تحقيق: فواز أحمد زمرلي ، خالد السبع العلمي -الأحاديث مذيلة بأحكام حسين سليم أسد عليها -دار الكتاب العربي- بيروت - الطبعة الأولى: ١٤٠٧.

٢٤- سنن أبي داود - أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني ت ٢٧٥ هـ - دار الكتاب العربي ـ بيروت.

٢٥ - السنن الكبرى - أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي ت ٤٥٨ هـ - تحقيق: محمد عبد القادر عطا - مكتبة دار الباز - مكة المكرمة - ط:١٤١٤- ١٩٩٤.

٢٦ - السنن الكبرى - أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي ت ٣٠٣ هـ - تحقيق: د.عبد الغفار سليمان البنداري ، سيد كسروي حسن- دار الكتب العلمية- بيروت- الطبعة الأولى: ١٤١١- ١٩٩١.

٢٧ - سنن ابن ماجه - محمد بن يزيد أبو عبدالله القزويني ت ٢٧٥ هـ - تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي - الأحاديث مذيلة بأحكام الألباني عليها - دار الفكر- بيروت.

٢٨ - سنن النسائي (بشرح السيوطي وحاشية السندي) - أبو عبد الرحمن أحمد ابن شعيب النسائي- المحقق: مكتب تحقيق التراث - دار المعرفة ببيروت - الطبعة الخامسة: ١٤٢٠.

٢٩ - السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراطها- أبو عمرو عثمان بن سعيد المقرئ الداني ت ٤٤٤ هـ - تحقيق: د. ضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري- دار العاصمة- الرياض- الطبعة الأولى: ١٤١٦.

٣٠ - شرح معاني الآثار- أحمد بن محمد بن سلامة بن عبدالملك بن سلمة أبو جعفر الطحاوي ت ٣٢١ هـ - تحقيق: محمد زهري النجار- دار الكتب العلمية- بيروت- الطبعة الأولى: ١٣٩٩.

٣١ – شعب الإيمان – أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي– تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول – دار الكتب العلمية– بيروت– الطبعة الأولى: ١٤١٠.

٣٢ – صحيح البخاري – محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي – تحقيق: د. مصطفى ديب البغا أستاذ الحديث وعلومه في كلية الشريعة – جامعة دمشق – دار ابن كثير – اليمامة– بيروت – الطبعة الثالثة: ١٤٠٧– ١٩٨٧.

٣٣– – صحيح ابن حبان (الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان لابن بلبان) – محمد ابن حبان ابن أحمد أبو حاتم التميمي البستي ت ٣٥٤ هـ – ترتيب: علاء الدين على بن بلبان الفارسى ت ٧٣٩ – تحقيق: شعيب الأرنؤوط (وأحكامه على الروايات) – مؤسسة الرسالة– بيروت – الطبعة الثانية: ١٤١٤– ١٩٩٣.

٣٤ – صحيح ابن خزيمة– محمد بن إسحاق بن خزيمة أبو بكر السلمي النيسابوري ت ٣١١ هـ –تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي– الأحاديث مذيلة بأحكام الأعظمي والألباني عليها – المكتب الإسلامي– بيروت: ١٣٩٠– ١٩٧٠.

٣٥– صحيح مسلم – أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري ت ٢٦١ هـ – دار الجيل بيروت – دار الأفاق الجديدة ـ بيروت.

٣٦– الطبقات الكبرى – محمد بن سعد بن منيع أبو عبدالله البصري الزهري ت ٢٣٠ هـ – المحقق: إحسان عباس – دار صادر– بيروت.

٣٧– طبقات المدلسين(تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس)– أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن حجر الكناني العسقلاني ت ٨٥٢ هـ – المحقق: د.عاصم بن عبد الله القريوني – مكتبة المنار– الأردن – الطبعة الأولى.

٣٨– علوم الحديث (مقدمة ابن الصلاح) – أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري ت ٦٤٣ هـ – مكتبة الفارابي– الطبعة الأولى: ١٩٨٤ م.

٣٩ – فتح المغيث شرح ألفية الحديث– شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي ت ٩٠٢ هـ – دار الكتب العلمية– لبنان – الطبعة الأولى: ١٤٠٣هـ.

٤٠ – فضائل الصحابة – أحمد بن محمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني ت ٢٤١ هـ – تحقيق: د. وصي الله محمد عباس– مؤسسة الرسالة– بيروت – الطبعة الأولى: ١٤٠٣– ١٩٨٣ م.

٤١- لسان العرب- محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري ت ٧١١ هـ - دار صادر- بيروت- الطبعة الأولى.

٤٢ - المستدرك على الصحيحين (ومعه تعليقات الذهبي في التلخيص)- محمد بن عبدالله أبوعبدالله الحاكم النيسابوري ت ٤٠٥ هـ - تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا - دار الكتب العلمية- بيروت - الطبعة الأولى: ١٤١١- ١٩٩٠.

٤٣- مسند إسحاق بن راهويه - إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن راهويه الحنظلي ت ٢٣٨ هـ - تحقيق: د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي- مكتبة الإيمان - المدينة المنورة -الطبعة الأولى:١٤١٢- ١٩٩١.

٤٤- مسند الإمام أحمد بن حنبل- أحمد بن محمد بن حنبل- المحقق: شعيب الأرنؤوط وآخرون - مؤسسة الرسالة - الطبعة الثانية: ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م.

٤٥- مسند ابن الجعد- علي بن الجعد بن عبيد أبو الحسن الجوهري البغدادي ت ٢٣٠ هـ - تحقيق: عامر أحمد حيدر - الناشر: مؤسسة نادر- بيروت- الطبعة الأولى: ١٤١٠- ١٩٩٠.

٤٦- مسند الحميدي- عبدالله بن الزبير أبو بكر الحميدي ت ٢١٩ هـ - تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي -دار الكتب العلمية - بيروت - مكتبة المتنبي - القاهرة.

٤٧- مسند أبي داود الطيالسي- سليمان بن داود أبو داود الفارسي البصري الطيالسي ت ٢٠٤ هـ - دار المعرفةسس- بيروت.

٤٨- مسند عبد بن حميد - عبد بن حميد بن نصر أبو محمد الكسي ت ٢٤٩ هـ - تحقيق: صبحي البدري السامرائي ، محمود محمد خليل الصعيدي- مكتبة السنة- القاهرة- الطبعة الأولى: ١٤٠٨- ١٩٨٨.

٤٩ - مسند الشاميين - سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني ت ٣٦٠ هـ - تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي(ومعه أحكام المحقق على بعض المرويات)- مؤسسة الرسالة- بيروت- الطبعة الأولى: ١٤٠٥- ١٩٨٤.

٥٠ - مسند ابن المبارك - عبد الله بن المبارك بن واضح ت ١٨١ هـ - تحقيق: صبحي البدري السامرائي- مكتبة المعارف- الرياض- الطبعة الأولى: ١٤٠٧.

٥١- - مسند أبي يعلى- أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي التميمي ت ٣٠٧ هـ - تحقيق: حسين سليم أسد- دار المأمون للتراث- دمشق - الطبعة الأولى: ١٤٠٤- ١٩٨٤.

٥٢ – مصنف ابن أبي شيبة (المصنف في الأحاديث والآثار)– أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي ت ٢٣٥ هـ – تحقيق: كمال يوسف الحوت– مكتبة الرشد– الرياض– الطبعة الأولى:١٤٠٩.

٥٣ – مصنف عبد الرزاق– أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني ت ٢١١ هـ – تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي– المكتب الإسلامي– بيروت – الطبعة الثانية:١٤٠٣.

٥٤ – المعجم الأوسط – أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني – تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد ،عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني – دار الحرمين– القاهرة ط: ١٤١٥.

٥٥– معجم البلدان – ياقوت بن عبد الله الحموي أبو عبد الله ت٦٢٦ هـ – دار الفكر– بيروت.

٥٦ – المعجم الكبير– سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني – تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي – مكتبة العلوم والحكم– الموصل– الطبعة الثانية ١٤٠٤– ١٩٨٣.

٥٧– معرفة الثقات– أحمد بن عبد الله بن صالح أبو الحسن العجلي الكوفي ت ٢٦١ هـ – تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي– مكتبة الدار – المدينة المنورة– الطبعة الأولى: ١٤٠٥– .١٩٨٥

٥٨ – المنتقى من السنن المسندة– عبد الله بن علي بن الجارود أبو محمد النيسابوري ت ٣٠٧ هـ – تحقيق: عبدالله عمر البارودي – مؤسسة الكتاب الثقافية– بيروت – الطبعة الأولى، ١٤٠٨ – ١٩٨٨

٥٩ – موطأ الإمام مالك– مالك بن أنس أبو عبدالله الأصبحي ت ١٧٩ هـ – تحقيق: د. تقي الدين الندوي أستاذ الحديث الشريف بجامعة الإمارات العربية المتحدة – دار القلم – دمشق –الطبعة الأولى: ١٤١٣ هـ – ١٩٩١ م.

٦٠– نصب الراية لأحاديث الهداية مع حاشيته بغية الألمعي في تخريج الزيلعي– جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف الزيلعي ت ٧٦٢ هـ – المحقق: محمد عوامة – مؤسسة الريان للطباعة والنشر – بيروت–لبنان– دار القبلة للثقافة الإسلامية– جدة– السعودية– الطبعة الأولى: ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

٦١ - النكت على كتاب ابن الصلاح- أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) - المحقق: ربيع بن هادي عمير المدخلي - عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية - الطبعة الأولى:١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.

٦٢- النهاية في غريب الحديث والأثر - أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري ت ٦٠٦ هـ - تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي- المكتبة العلمية - بيروت:١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.